MASTER DE LA BEAUTE ET DE L’ART ET DE LA CIVILISATION

Royaume du Maroc
Université Mohammed V de Rabat
Faculté des Sciences de l’Education

المستéré :
جامعة محمد الخامس بالرباط
كلية علوم التربية

بحث لنيل شهادة الماستر

الإدارة الرقمية للمؤسسة الثقافية ومواطن الألفية الثالثة
- الموقع الإلكتروني لوزارة الثقافة المغربية نموذج

إعداد الطالب:
أشرف:
الدكتورة مليكة المكاوي.
عبد الفتاح دالي.
الفهرس.

- إهداء
- كلمة شكر
- الملخص
- abstract
- مقدمة
- إشكالية البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- أسئلة البحث
- فرضيات البحث
- أداة البحث
- العينة
- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية
- الدراسات السابقة
- التحديد الإجرائي لمفاهيم البحث
- الفصل الأول: من الإدارة إلـ الإدارة الرقمية
- تمييز
- المبحث الأول: مدخل إلـ علم التدبير: التعرف والوظائف والمدارس
  - 1- علم التدبير: تعرفه ورواده
    - أ- تعرف التدبير و علم التدبير
    - ب- مبادئ علم التدبير و رواده الأوائل
    - ج- تعريف علم التدبير
  - 2- وظائف علم التدبير ومدارسه
    - أ- وظائف علم التدبير
    - ب- مدارس علم التدبير
- المبحث الثاني: الإدارة الرقمية من المفهوم إلى التطبيق
المبحث الثالث: الإدارة الرقمية بالمغرب: تحول رقمي في بداية الطريق

المبحث الأول: الثقافة و المؤسسة الثقافية

1- الثقافة و إشكالية التعريف
2- في تعريف المؤسسة الثقافية

المبحث الثاني: إدارة المؤسسة الثقافية بالمغرب (وزارة الثقافة)

1- بعض نماذج السياسة الثقافية في المغرب
2- حصيلة المؤسسة الثقافية: نظرة تاريخية منذ حصول المغرب على الاستقلال
3- المؤسسة الثقافية في عهد الحماية

المبحث الثالث: الإدارة الرقمية في تدبير المؤسسات الثقافية – نماذج و برامج

المبحث الرابع: إكراهات وتحديات الإدارة الرقمية

خلاصة

تمديد

المبحث الأول: الثقافة و المؤسسة الثقافية

1- الثقافة و إشكالية التعريف
2- في تعريف المؤسسة الثقافية

المبحث الثاني: إدارة المؤسسة الثقافية بالمغرب (وزارة الثقافة)

1- بعض نماذج السياسة الثقافية في المغرب
2- حصيلة المؤسسة الثقافية: نظرة تاريخية منذ حصول المغرب على الاستقلال
3- المؤسسة الثقافية في عهد الحماية

ب. المؤسسة الثقافية بعد الاستقلال

المبحث الثالث: الإدارة الرقمية في تدبير المؤسسات الثقافية – نماذج و برامج

المبحث الرابع: إكراهات وتحديات الإدارة الرقمية

خلاصة

تمديد
المبحث الرابع: الإدارة الرقمية للمؤسسة الثقافية بالمغرب: تجربة رقمية في بداياتها الأولى
1- واقع الرقمية والرقمنة بالمؤسسة الثقافية
2- الإدارة الرقمية للمؤسسة الثقافية: بعض أشكال التدخل
خلاصة
الفصل الثالث: مواطن الألفية الثالثة/ أو المواطن الرقمي: عوالم لا متناهية
مقدمة
المبحث الأول: المواطنة والمواطنة الرقمية تحديدات مفاهيمية
1- المواطنة: التعرف والمقومات
أ. التعرف
ب. تعددت شروط المواطنة
2- المواطن الرقمي/ جيل الشاشة مفهومه ومقوماته
أ. مفهوم المواطنة الرقمية
ب. تعرف المواطن الرقمي
ج. مميزات المواطن الإيجابي و المواطن الرقمي الإيجابي
3- مقومات المجتمع الرقمي
المبحث الثاني: المواطنة المغربية المحلية والمواطنة الرقمية العالمية
1- المواطنة المغربية: الثوابت والظهور
2- المواطنة المغربية والمواطنة الرقمية العالمية: مقارنة بين جيلين
3- الهوية المغربية و حفظ الهوية الرقمية
خلاصة
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة ونتائج البحوث
1- إجراءات الدراسة الموجهة إلى الخبراء و المواطنين الرقمي
1. التفريغ العام لنتائج استمارة الخبراء حسب أسئلتها
2. نتائج استمارة المواطنين الرقمي
أ- النتائج العامة حسب أسئلة استمارة المواطن الرقمي

ب- تفريع النتائج مفصلة حسب أسئلة الاستمارة

المبحث الثاني: مناقشة نتائج البحث وتفسيرها

1- مناقشة النتائج المرتبطة باستمارة الخبراء (السؤال الإشكالي الأول فقط)

2- مناقشة النتائج المرتبطة باستمارة المواطن الرقمي/مواطن الألفية الثالثة (الإجابة على باقي أسئلة البحث)

الإجابة على أسئلة البحث

التأكد من فرضيات البحث

خلاصة مناقشة نتائج البحث

خاتمة عامة

الملاحق

لائحة المصادر والمراجع
إهداه
إلى كل من له الفضل علي....
كلمة شكر

يسرني ويسعدني أن أتوجه بجزيل الشكر وخلال الامتنان، إلى الآستاذة الدكتورـة الفاضلة "مليفة المكاوي" على سعة صدرها ودقة توجيهها راجين من الله العلي القدير أن يديم عليها الصحة والعافية إلى آستاذتي الفاضلين الدكتور "عبد الكريم الشباكي". أتقدم باسمى عبّارات الشكر والتقدير على المجهودات التي بذلها في سبيل الدراسة والعلم والمعرفة من خلال إنجاح العديد من المبادرات العلمية وعلى رأسها ماستر التربية الجمالية....

إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة كل واحد باسمه لكم خالص عبارات التقدير والاحترام على حسن توجيهكم إلى ما فيه خير البحث العلمي ....

إلى كل الآستاذة الذين درسوا بالماستر أسمى عبارات الشكر والتقدير على كل إضافته أضيفت بالدراسة عليهم إلى كل الزملاء بماستر التربية الجمالية وتدبير مهن الفن والثقافة إلى كل من ساهم في إخراج هذا العمل إلى حيز الوجود أقول شكرا جزيلا 

الطالب عبد الفتاح دالي.
abstract:

Researcher on the topic «digital management of the cultural institution and third millennial citizens - website of the Ministry of Culture of Morocco exemple –» ; To clarify the considerable potential in the use of technology to serve cultural purposes in a modern digital format similar to the rest of the labour sector and to facilitate its administrative functions.

In the practical part, the researcher relied on two field forms addressed to technical experts with a view to identifying the digital organization of the site, while the second was distributed to the digital citizen to measure the degree of interaction with the site and with culture in general.

The results of the research show that the website represented by the Moroccan Ministry of Culture respects the technical procedures and standards in its organization and management, but it does not constitute an area of digital citizen interaction and does not answer its cultural expectations.
مقدمة:

تأتي تجربة البحث في موضوع الإدارة الرقمية للمؤسسات الثقافية ومواطن الألفية الثالثة من قناعة داخلية، وأفكار شخصية نابعة بالأساس من كون أن الثقافة تلك الظاهرة المعقدة الحاضرة الغائبة في الآن ذاته، والتي من المحتمل جداً، أن تقوم بالدور الكبير الذي فشلت فيه قطاعات ومجالات أخرى. إذاً أدت مسيرتها للضرورة التدبير، والإدارة الجيدة والمحكمة والفعالة وتحولت إلى إدارة فعلية متجاوزة منطق الأنشطة المناسبة والمهرجانات.

ومما زاد من درجة اختيار البحث في هذا الموضوع كذلك هو: كتاب الثورة الرقمية، ثورة ثقافية؟ لصاحبة ريمي "ريفيل"، الذي فتح أفق الثقافة على مصراعيه ووصل به إلى الإدارة لجعله مرادفا للثورة الرقمية.

لم يعد المجال مجال حديث عن الثقافة والمؤسسة الثقافية بالطريقة التقليدية، التي يشير إليها البحث في بعض محاوره، فقط من باب تتبع المؤسسة من بداياتها إلى حدود إجراء هذا البحث، بل الحديث عن الإدارة الرقمية لهذه المؤسسة الثقافية. يجب أن تتغير المفاهيم والصطلحات والإجراءات ونظم التدبير... وهذا ما ركزنا عليه في شرح ثنايا الموضوع.

يتناول موضوع البحث، الإدارة الرقمية والمؤسسة الثقافية ومواطن الألفية الثالثة - الموقع الاليكتروني لوزارة الثقافة المغربية نموذجاً - و بعد الاستقرار على دراسته، وتتبين عناصرها بدقة منهجية تساعد على التحليل الكيفي لبعض عناصرها ما بذا مناسباً على الأقل من وجهة نظر الباحث لمحار ضرورية، إلى أربعة فصول، حيث سيخصص الفصل الأول إلى مجموعة من العمليات المنهجية المتبعة في دراسة البحث وفق إشكالياته. وهي عادة، كل العمليات الجازي بها العمل في إجراء البحوث الميدانية والتطبيقية في الدراسات الاجتماعية والنفسية والعلوم الإنسانية، ثم سيتم بعده الانتقال إلى الباب الثاني الذي يشكل التأطير النظری للبحث وفق متغيرات تم اختيارها بكل عناية وتدقيق، مبيناً في هذه الفصول التعريفات والتحديات المناهضة ربما لكل لبس قد يتعرض القارئ، ويراعي في الآن ذاته منهجية علمية رصينة للبحث ومتغيراته. بعده يتم الانتقال إلى ضروب البحث في كل مبحث على حدة، على أساس أن الفصل الرابع والأخير يخصص للإجراءات الميدانية من تفرير لنتائج البحث وتأكد من

---

1 - ريمي ريفيل، ترجمة: سعيد بلبعجوت، مراجعة: الزواوي بفترة، 2018، الثورة الرقمية، ثورة ثقافية؟، سلسلة عالم المعرفة عدد 462، بتصرف.
فرضياته بالإجابة عن تساؤلاته ومناقشتها بما يفيد في إعطاء آراء واقترحات وخلاصات نراها جوهرية في الحكم، وإعادة لفت الانتباه إلى قضايا البحث المطرحه في موضوع الثقافة والمؤسسة الثقافية في العصر الرقمي والإدارة الرقمية خاصة بالمغرب.

اعتمدنا في سير أغوار هذا البحث، منهجية الانتقال من العام، الذي استهل الحديث عن إشكالات الموضوع في سياقها العام كالاعتماد على الإدارة الرقمية وأهميتها في الحياة العامة وفي مجالات التدبير الاقتصادية والسياسية وأهم مبادراتها و إكراهاتها إلى الخاص الذي تناول التجربة المغربية في ميدان تدبير الثقافة وطموحاتها الرقمية والإكراهات التي تحول دون وصولها إلى المباغت المنشود وعموما فقد استرشدنا في معالجة قضايا ومحاور البحث وفق التصميم المهني التالي:

✓ الجانب المهني للبحث.
✓ الإطار النظري للبحث.
✓ التطبيق والإجراءات الميدانية.
إشكالية البحث:

يكاد يتفق الجميع على أن العالم المعاصر يشهد تطورات وتغييرات كثيرة لا حصر لها. خاصة مع التسارع غير المسبوق للتطور التكنولوجي وتزايد معداته وآلياته، الأمر الذي سهل الحياة المعيشية للأفراد وقرب المسافات، وهو ما جعل العديد من الدول تتعرف بشكل كلي في عالم الإنترنت وتدير شؤونها المختلفة بواسطةه، بإحداث تغيير رقمي أو إدارة رقمية تحاول من خلالها الاستجابة وإجابة عن حاجات المواطنين في مختلف المجالات والقطاعات. وزارة الثقافة المغربية انخرطت في أواسط التدبير الرقمي بإحداث منصة رقمية لتدبير الوزارة ككل وتدبير قطاع الثقافة ورهاناته وتحدياته على وجه التحديد، على نهج باقي الوزارات.

وفي الجهة المقابلة يُفترض وجود مواطن رقمي في الألفية الثالثة، ملما بأدوات العصر الرقمية، ومستفيدا منها، ومجيبا على أسئلته عن أساليب العمر الرقمية ومواكبة لتغييراتها. وبين طموح الوزارة الرقمي المت mundة في تدبير شؤون الثقافة عن طريق هذه المنصة الإلكترونية. مدى استجابتها للمعايير العلمية والتقنية الواجب توفرها من حيث المنطلق في تصميم وانشاء مثل هذه المنصات المجيبة عن متطلبات المواطنين الرقمي، والمجددة لتطلعاته العصرية و الذي يتقن التقنية و يأخذ ناصية العلم التكنولوجي، وينبغي ما يفيده وما يفيد تكوينه وصقل شخصيته وماهية الإبداعية في كل الفنون الثقافية، ومطابقة كل آليات وخصائص وأبعاد المواطنين الرقمي: من احترام وتوافق وأخلاقيات رقمية عالمية.

ومدى تجاوب المواطنين الرقمي وجيل الشاشة لعلاقته التغييرات، ومدى مسايرته لها، بل العلم بها والتفاعل مع محتواها الذي يخفض معايير الجودة والعلمية والموثوقيية والإنجاز والتفعيل الثقافي الابداعي للفرد، ومحاربة كل السلوكيات الغير المرغوبة الالكترونية... في ظل كل هذه الأفكار والمشكلات البحثية تنبع إشكالية بحثنا التي سنحاول مقاربة مختلفة عنصرها مسترشدين بالأسئلة:

إلى أي حد تعمل وزارة الثقافة المغربية باعتبارها المسؤولة الرئيسي عن تدبير الشأن الثقافي بتبني إدارة رقمية تخضع لمعايير علمية وتقنية محكمة؟ و إلى أي حد تجنب على هموم المواطنين الرقمي وتحافظ على قيمه، باعتماد محتوى رقمي إبداعي تنفعي سليم وخلاص للأدبيات الرقمية، والقيم الرقمية التي وصلت إليها البشرية، وهل يجيب (المحتوى الرقمي)، عن إكراهات وتحديات المواطنين الرقمي، موجها له مرجعًا معينًا يعبر عن رؤية ثقافية تستجيب لمقتضيات العصر وتحترم الهوية في الآن نفسه؟
أهمية البحث:

جرت العادة أن الإدارة الرقمية والاستفادة من التكنولوجيا نظرياً تبقى حكراً على الإدارات العمومية التي تقدم خدمات إدارية صرفة لمتمبيضة، والتقنية اليوم تفتح أفاقاً لا يمكن التنبؤ بها أو حصرها في مجال دون آخر، من هنا تتجلى أهمية البحث في كونه فرصة ومناسبة لطرح الإمكانيات التكنولوجية التي من الممكن توظيفها في تدبير الشأن الثقافي تدريباً يستفيد من التكنولوجيا ويواكب التغييرات الثقافية التي أصبحت في أغلبها تسترشد بالتقنية وتدعم الهوية الوطنية وتسهم في التنوع الثقافي وبروج لها بشق وسائلاً.

أهداف البحث:

إنهدف البحث يتمثل في محاولة لفتح الابتعاد إلى الظاهرة الثقافية والثقافة بصفة عامة إلى أنها تعتبر من أحد مداخل الإصلاح السياسي والفكري والاقتصادي والاجتماعي ولا تبقى في تمثلات البعض، هامشية وتافهة وتأخذ الزيت الفارغ من الوقت، بل يجب أن تكون في صلب اهتمام الفرد والمجتمع ولن يتأتى هذا إلا بتدبيرها تدريباً يستجيب لمتغيرات العصر، ويواكب العقلية الجديدة المرتبطة بالتقنية، وهي كلها أهداف نحاول تحويلها إلى أسئلة إشكالية حتى يسهل احتواؤها وتوضيحها.

أسئلة البحث:

ما مدى توفر الموقع الإلكتروني لوزارة الثقافة المغربية على المعايير العلمية والتقنية المعتمدة دولياً، وبشبيهة الخبراء ذوي الاختصاص في مجال تصميم المواقع وإنشائها؟

هل يعتبر الموقع الإلكتروني وجهة ثقافية إضافية تأخذ حيزاً مهمًا من الوقت ومنصة تروية رقمية ثقافية بديلة أو مكملة لما يتلقاه المواطن اعتياداً في المؤسسات التربوية والجامعية الرسمية؟

هل يعتبر الموقع الإلكتروني لوزارة الثقافة المغربية عن رؤية استراتيجية للسياسة الثقافية، باعتماد تخطيط قصير وموسط وطويل الأمد؟

ما طبيعة المحتوى الثقافي الرقمي الموجود بالموقع من حيث الأنشطة والبرامج والفعاليات؟
إلى أي حد يشكل الموقع منصة ومساحة للإبداع الثقافي الرقمي الموجه للشباب في شتى مجالات الإبداع؟

هل يحقق الموقع الإلكتروني تفاعل المواطن الرقمي المتم ضمن الشأن الثقافي وإلى أي حد يساهم في تأطير الشباب وتأثيره على شخصياتهم وتفعيل المواطنين الرقمي المغربي؟

هل يعكس الموقع قيم المواطنة الرقمية الجديدة لدى جيل التكنولوجيا وما درجة رضا المواطن الرقمي عن برامجه وخدماته؟

تتكلم نماذج عن الهموم البحثية التي سنعمل على مقارنتها ضمن محاور البحث.

فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: توفر الموقع الإلكتروني لوزارة الثقافة على أغلبية المعايير العلمية والتقنية المعمول بها في تصميم المواقع الإلكترونية.

الفرضية الثانية: غياب رؤية رقمية إستراتيجية واضحة الأهداف والتصورات، ومنه غياب سياسة ثقافية مخططة لها من حيث المحتجوى الرقمي، ودعم الإبداع الشبابي، والتفاعل والاستجابة للمواطن الرقمي الجديد.

الفرضية الثالثة: عزوف كبير للمواطن الرقمي عن التفاعل والتجاوٍب مع أنشطة وبرامج الموقع الرسمي لوزارة الثقافة ومن خلاله عن المجال الثقافي.

أداة البحث:

لمعرفة مدى مطابقة الأداة للمشكلة البحثية، و أخذًا بعين الاعتبار مجمل متغيرات البحث، تم اختيار نوعين من الأدوات والمراوية ببعضهما، و تحديد درجة التنظيم والتدبير الإداري الرقمي بميزاته وخصائصه، وشروطة، كما هو متعارف عليه في أدبيات التخطيط السليم، وعرفة مدى توفر الموقع الإلكتروني لوزارة الثقافة كأبالة حديثة في التدبير المعتمد على المعايير العلمية والتقنية الدولية كما حددتها خبراء التكنولوجيا. اعتمدت استمارة تحدد أسئلتها وبنودها انطلاقًا من المعايير الدولية و إضافة عناصر شكلية أخرى انتماجًا مع طبيعة الموقع المراد تقييمه وتوزيعها على الخبراء في المجال الخاص بإنشاء المواقع الإلكترونية.
أما قياس درجة تفاعل المواطن الرقمي مع الموقع ومحتواه وسياسته وتأثيره واستعماله من طرفه، فقد تم اختيار استمارة ثانية مصغرة بأسئلة دقيقة تقيس درجة حضور هذه العناصر من عدم حضورها.

العينة:

للإجابة عن السؤال الأول المرتبط بالجانب التنظيمي والإداري والتقني والعلمي في تصميم المواقع الإلكترونية، ومدى توفره على المعايير المقبولة ودرجة احترامه، تم اختيار 25 خبيرًا متخصصًا في صنع المواقع الإلكترونية، ويتناول إلى مؤسسات تكنولوجية تعتمد على تدريس التكنولوجيا وتصميم هذه المواقع من أساتذة وفنيين، للإجابة عن أسئلة الاستمارة وتحديد نتائجها في المجال التكنولوجي.

و للإجابة عن الشق الثاني المرتبط بالمضمون الرقمي، ودرجة تفاعل المواطن معه وتقييمه، فقد تم اختيار عينة عشوائية تتكون من مائتي(200) شخص يستعملون التكنولوجيا، ويسعون استخدامها ويعاملون بها، ومن ثم يتفرض على الإطلاع على المستجدات الثقافية، من مجتمع بحثي متنوع: يضم فنانين وباحثين وفنيين من جنسية مغربية، وكذا كل المهتمين بالشأن الثقافي المغربي، الذين يحرصون على تكوين ثقافي متعدد المشارب والروافد.

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

تعتمد في صياغة هذا البحث، على المنهج الوصفي التحليلي. فبعد بحث استطلاعي حول الموضوع في تشغيلاته المتعددة، و بعد سجال نفسي كبير، تم تحديد موضوع البحث: الإدارة الرقمية للمؤسسة الثقافية، وموازن الاتفاقية الثالثة، من خلال تقييم الموقع الإلكتروني لوزارة الثقافة المغربية ودراسة محتواه الثقافي وقياس درجة تفاعل المواطنين الرقمي مع هذا المحتوى، بالاعتماد على كل الأدوات الوصفيات التحليلية المتاحة.
الدراسات السابقة:

تحدر الإشارة بداية إلى أن موضوع الإدارة الرقمية يعتبر من المواضيع الحديثة في البحث والدراسة، بغض النظر عن اقترانه بمؤسسة ما أو قطاع أو منظمة، موضوع كتبت حوله العديد من الدراسات، يصعب حصرها كلها والإحاطة بتفاصيلها في وقت وجيز.

ومن أهم الملاحظات التي وقفنا عليها ونحن نحاول تتبع الدراسات السابقة التي كتبت في "الإدارة الرقمية للمؤسسات الثقافية من خلال الموقع الاليكتروني لوزارة الثقافة المغربية"، كالية من بين مجموعة من الأبحاث، اتبعت البعض من هذه الدراسات السابقة عبارة عن أبحاث ركزت بشكل كبير إما على المجالات الرقمية والتعليمية، كدراسة الإدارة الرقمية في الجامعات والمدارس والمكتبات الجامعية والدراسة الرقمية للجامعة الإسلامية...، أما على المجالات الاقتصادية المرتبطة بالتجارة الإلكترونية ومقوماتها الرقمية المشحّعة على الربح والتنافسية وغيرها من المعايير الاقتصادية والتجارية الواجب توفرها في هذه المواقع.

وعلاقة بتقييم مستوى المواقع الإلكترونية نجد أنها قد عولجت ودّرست بدراسات وأبحاث عديدة ذهبت في نفس الاتجاه المرتكز على التربية والتعليم والاقتصاد، وللمزيد من التفاصيل أدرجنا مجموعة من الدراسات السابقة المرتبطة بالإدارة الرقمية وتقييم المواقع الإلكترونية وفق الترتيب التالي:

على مستوى الإدارة الرقمية:

التحول من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الالكترونية المبررات والمعوقات (تبون 2021)، اعتمدت دراسة المنهج الوصفي التحليلي وتلخص المبررات كما في الدراسة في: تطور التكنولوجيا ووسائلها وظروفها، فيما تكمّن عوائدها في العوامل التقنية والمالية والإدارية.

"درجة ممارسة المدراء المساعدين في المدارس المتوسطة بدولة الكويت للإدارة الرقمية (فهد عبد عبد الله الرشيدي، وآخرون 2021) تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة المدراء المساعدين للإدارة الرقمية وخلصت إلى أن هناك عوائق كبيرة في استعمال الإدارة الرقمية يعزى إلى اختلاف التخصصات ودرجة الخبرة وغيرها."
تطبيقات الإدارة الإلكترونية والتحول نحو المؤسسات الرقمية. (قويدري كمال 2018). اهتمت الدراسة بالتحول نحو الإدارة الرقمية ومميزاتها التنافسية على مستوى الاقتصاد والتجارة الإلكترونية، وبناء مفاهيم جديدة كمفهوم المؤسسة الافتراضية.

دور الإدارة الرقمية في تفعيل الاتصال الإداري لدى الإداريات في المرحلة الثانوية بمدينة حائل (البقعاوي 2019)، اهتمت الدراسة بدور الإدارة الرقمية في تفعيل الاتصال الإداري، وقد ارتبطت النتائج بدرجة الخبرة المستفادة من خلال عدد الدورات التدريبية، والمؤهلات العلمية وخلصت الدراسة إلى ضرورة توفير الدلالات والإرشادات التوضيحية اللازمة ونشر ثقافة الإدارة الرقمية...

على مستوى تقييم المواقع الإلكترونية:

في تقييم جودة المواقع الإلكترونية في مجال التربية والتعليم (بن خليفة والسوداني، 2018) وهي دراسة باللغة الإنجليزية ركزت على عدة معايير أهمها الاسم والمسؤولية والمضمونة والعصرية.

عناصر بناء محتوى المواقع الإلكترونية الحكومية، دراسة تجريبية. (رضوان ومحمود، 2015) تناولت الدراسة قياسات لتاثير توافر كل عناصر المحتوى الخاص بالتفاعلاً والخدمات الإلكترونية وقد ركزت على عدة مقاييس كالكفاءة الموضوعية وأدوات التقدم وهي دراسة تجريبية لأحد المواقع الإلكترونية الحكومية استطاعت تقييم هذا الموقع.

المواقع الإلكترونية - خصائصها ومعايير قياس جودتها: (نيو، 2017) تم تقسيم هذه الدراسة إلى قسمين: خصص الأول إلى خصائص المواقع، وخصص الاسم الثاني إلى المعايير في جودة المواقع الإلكترونية.

تقييم جودة المواقع الإلكترونية دراسة تحليلية مقارنة بين بعض المواقع العربية والأجنبية. (حسن، 2010). قد توصلت الدراسة أن المواقع الأجنبية كانت تعتمد على أكثر عناصر التقييم مقارنة مع الجامعة العربية.

درجة توافر معايير تصميم المواقع الإلكترونية في موقع جامعة اليرموك الرقمي من وجهة نظر متخصصين في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، (عبادة والعمري، 2015)، وتضمنت 6 أقسام هي معايير تشغيل الموقع، والتصنيف واللغة والتصميم ومظهر الشاشة والدقة والحداثة.
اعتبارا لما سبق، يتضح أن الدراسات السابقة في مجال الإدارة الرقمية والألكترونية كثيرة وممتعددة. سواء ما ارتبط بآليات التدبير الرقمي أو بتقييم المواقع الإلكترونية، ووسط هذا الكم الهائل من الدراسات السابقة، أصبحت الفرصة مواكبة ومناسبة لسرغ أوراق البحث في الإدارة الرقمية بشكل عام، وما زاد من أهميته، القلة الواضحة من حيث الدراسات السابقة المبتكرة لهذا الموضوع، ووزارة الثقافة كمؤسسة مستقلة لذا خصوصيتها في التدبير والإدارة، تجعلها متفردة في إدخال الرقمية في أنشطتها وهذا ما أتاح لنا إمكانية البحث في هذه الجزئية بالذات – المؤسسة الثقافية – ومحاولة إضافة بعض العناصر الجديدة في البحث، وصدامات الإدارة الرقمية التي خرجت بها الدراسات السابقة، وجعل المؤسسة الثقافية تحقق بدراسات مشابهة تستفيد منها بباقي القطاعات والوزارات تدبير الشأن الثقافي خاص، كما أن الإمكانيات الرقمية المتاحة في المجالات الثقافية متعددة وغنية، فيناء المختبرات الثقافية الرقمية، والمكتبات الرقمية، وهناك الأدب الرقمي، ورقمنة الثقافة.

التحديد الإجرائي لمفاهيم البحث:

الإدارة الرقمية / التدبير الرقمي: المقصود بها في البحث الإدارة التي تعتمد على التقنية بكل تطبيقاتها، وبرامجها، ومعداتها في جميع عملياتها وذلك لتحقيق أهداف المؤسسة فاعلية، سواء على مستوى تنظيم قطاع الثقافة وتدبيره وتخطيطه (الموقع الإلكتروني للوزارة)، أو على مستوى تفاعل المواطنين في العصر الرقمي مع هذه الوسائط (المحتوى الثقافي وتفاعل معه).

المؤسسة الثقافية: يقصد بها وزارة الثقافة والاتصال المغربية - قطاع الثقافة -، انطلاقا من الأهداف التي تعتمد عليها في تدبير القطاع الثقافي والسياسات الثقافية المعمول بها، وبرامج الوزارة الثقافية، ورؤيتها الاستراتيجية وأنشطتها خلال الفترة الزمنية الممتدة منذ إنشاء الموقع الإلكتروني على الإنترنت إلى تاريخ إجراء هذا البحث.

مواطن الألفية الثالثة: المقصود به في البحث كل مواطن يشتمل زمنا إلى القرن الحادي والعشرين ممن يستخدمون التكنولوجيا وتطبيق عليهم مواصفات المواطن الرقمي، المثقف، كما حددتها في الشق النظري، والذي يتعامل بشكل واسع مستفيض بالتقنية من خلال هاتفه الذكي أو حاسوبه أو لوحته الرقمية.
الفصل الأول: من الإدارة إلى الإدارة الرقمية

المبحث الأول: مدخل إلى علم التدبير: التعريف والوظائف والمدارس.

المبحث الثاني: الإدارة الرقمية من المفهوم إلى التطبيق.

المبحث الثالث: الإدارة الرقمية بالغرب: تحول رقمي في بداية الطريق.
تمهيد:

يرتبط علم التدبير عامة بالمنطقة الاقتصادية قبل أن ينتقل إلى أي مجال آخر، وتأخذ تعريف متعددة. يتغير بتغير المجال الموظف فيه، من الاقتصاد والسياسة والثقافة وغيرها من المجالات التي تعني بتنظيم الحياة البشرية، وإبراز أهميتها وقيمها، وهو مفهوم اقتصادي بامتياز، يعني بالطريقة والكيفية التي تسير بها الشركات والمقاولات، وكل ما يرتبط بالإدارة الشاملة لمؤسسة أو مقاولة أو منظومة ما. تعمل لتحقيق الجودة في منتجاتها، ومعتمدة على مبادئ واستراتيجيات تتلخص في: التخطيط والتنظيم والتنسيق والإنجاز والقيادة والمراقبة.

آلت الأمور إلى التطور التكنولوجي الذي ألقى بضلاله على العديد من القطاعات والمجالات. فأصبح توظيفه ضرورة ملحة لتسير الأعمال وتديرها وتنظيمها وفق آليات وبرامج تكنولوجية جديدة. وفي هذا الفصل في جزءه الثاني سيتم التركيز على آليات التدبير الحديث المبني أساسا على الإدارة الرقمية. لتم تعريفها ومفاهيمها وأهميتها ودوافعها التي تختلف باختلاف إمكانيات دول العالم، وكذا إكراهات تنعília بشكل كبير وموسع، بالإضافة إلى الموارد الأساسية والمتقدمة الممكن تعلمها وتطويرها في الألفية الثالثة التي تتعامل أكثر بالمقومات التكنولوجية. ثم أخيرا وضعية التدبير الرقمي المغربي وأفاقه المستقبلية وإكراهات تطويره وتعيمه.
المبحث الأول: مدخل إلى علم التدبير: التعرف والوظائف والمدارس.

1. علم التدبير: تعرفه ورواده.

أ- تعرف التدبير و علم التدبير.

بالرجوع إلى كلمة دبر في معجم لسان العرب لابن منظور فإنها تحيل إلى ما تؤول إليه عاقبة الأمور، فدير الأمر وتديره أي نظر في عاقبته، واستدبره، أي رأى في عاقبته ما لم ير في صدره.

و التدير - اصطلاحا - عبارة عن مجموعة من العمليات والتقنيات والآليات والخطط الإجرائية التي يعتمد عليها المدير لتنفيذ الأنشطة، والتعلم والمشاريع. في إطار زمني معين، انطلاقا من كفاءات وأهداف محددة، واعتمادا كذلك على مجموعة من الموارد والطرق والوسائل، سواء أكانت مادية أم معنوية.

ب- سياق علم التدبير و رواده الأوائل:

يعتبر تايلور من بين المفكرين الأوائل الذين اهتموا بعلم التدبير كعملية علمية وتنظيمية تخضع لتغيرات متعددة. و أن له وظائف متعددة. و قد قطع هذا العلم أشواط و مراحل كثيرة أخذت كل مرحلة صيغتها من التحولات التي عرفها الاقتصاد البشري.

ارتبط ظهور علم التدبير ارتباطا وثيقا بالتطور البشري في مختلف مراحله. وقد بدأ بداياته الأولي بطرق عفوية ولا واعية تتماشى مع طبيعة التقدم الذي ميزه في تدير أموره الشخصية، ومعالجة مشاكله التي عرفها في تلك المرحلة. حتى وإن كان ذلك، لا يخضع إلى مقدمات ومنطقية أو علمية مدروسة. إلا أن هاجس التنظيم والتسليب والسيطرة على مجريات الأوضاع التي كان يعيها. شكل هاجسا للبشر خلال تلك الفترة.

1- ابن منظور، 2006م، لسان العرب. الجزء الرابع، دار صبح بيروت، لبنان. إديسوفت، الدار البيضاء، المغرب. الطبعة الأولى، ص: 273.
2- Kenneth Thompson, 2003 The EARLY Sociology of Management And Organisations, Volume I Scientific Management Comprising : Shop Management Ha Principles Of Scientific Mangement Testimony Before The Special House Committee Fedeuck Wishou Taylor, Edition k Rout Le Dge
كما أن علم التدبير لم يتطور بشكل ينفعي دقيق قائم على مقدمات علمية وفلسفة تنظيمية إلا مع الاقتصاد وتطوره: فتطور الاقتصاد في النظام الرأسمالي وزيادة الإنتاجية واستخدام الآلة وتطبيقها في مختلف العمليات الاقتصادية والتخطيطية وتحسين الحياة البشرية، أدى إلى ظهور أول بوادر علم التدبير، بإنشاء المقاولة خلال القرن التاسع عشر، ومن ثم أصبح علم له محددات مضبوطة، ومنهجية محكمة وينظر إليه من زوايا متعددة أخذت صبغة النظريات العلمية خلال القرن العشرين.

لعل من أبرز رواد علم التدبير المفكر الاقتصادي 
(Adam Smith) الذي ركز على فكرة تقسيم العمل في كتابه (ثروة الأمم)، و"شارل بابيج" (Charles Babbage) الذي رصد تكاليف الإنتاج الصناعي، وكيفية تقديره، وتبني المعايير اللازمة لاختيار المكان الأفضل للتنويع الصناعي، والتركيز على أهمية مدة الإنتاج لكل عملية صناعية، مع العمل على كيفية تطوير عمليات الإنتاج الصناعي.

هناك أيضا "هنري تاون" (Henry Towne) الذي نشر مجموعة من الأفكار التدبيرية في مجلة (المعاملات) التي كانت تشرف عليها الجمعية الأمريكية للمهندسين الميكانيكيين. وقد ركز على النظرية الشاملة في تصريف الأعمال الاقتصادية، والإلمام بالمعلومات التقنية في مجال التدبير، وتحديد أماكن تواجد المواد الأولية، والتثبت من تغير أسعارها، والتمارض إلى قضية الأجور والتكاليف وغيرها...

- تعريف علم التدبير.

أما علم التدبير، فيقصد به العلم الذي يدرس العمليات والتقنيات التي تستعملها مؤسسة أو منظمة أو مقاولة ما لتحقيق أهدافها العامة والخاصة. وتمثل هذه التقنيات في التخطيط، والتنظيم، والتنسيق، والقيادة، والمراقبة. وقد يعنى علم التدبير مجموعة من الأشخاص (الموارد البشرية) الذين يديرون الإدارة أو المقاولة أو المؤسسة أو المنظمة، سواء كانوا مديرين، أو مديرين، أو أطراء، أو مسرين، أو موجهين. وصفة عامة، يعني علم التدبير، مجمل التقنيات التي تعتمد الإدارة لتنفيذ أعمالها وتصريفها. وغالبا ما يتخذ علم التدبير طابعا كميا باعتماده على المعايير الكمية القائمة على الإحصاء الرياضي والمحاسباتي.

---
1 حمداوي جميل (2013)، مدخل إلى علم التدبير، شبكة الألوكة، ينسورف. 
2 المرجع نفسه ينسورف. 
3 مرجع سابق ينسورف.
و تؤدي كلمة التدبير (Gestion/Management) التي تؤديها في اللغة العربية، حيث تدل هذه الكلمة على القيادة والتخطيط والتنظيم والقيادة والمراقبة لتحقيق الجودة والفعالية.

وعليه فقد كان علم التدبير يسعى إلى فهم طبيعة العمل بالصانع والعامل، وكيفية التعامل مع التقنيات الجديدة، وكيفية معالجة طرائق الإنتاج من أجل تحقيق مردودية ممكّنة وبشكل أفضل.

2. وظائف علم التدبير ومدارسه

أ- وظائف علم التدبير

لعلم التدبير وظيفة مركزية تتمثل في الوظيفة الإدارية، لكن تتفرع عنها مجموعة من الوظائف الفرعية التي يمكن حصرها في: الوظيفة التقنية القائمة على التصميم، والتحويل، والتصنيع، والتصدير، والتسويق التجارية القائمة على الشراء، والبيع والتبادل، والوظيفة المالية التي تتمثل في التوظيف الأمثل للموارد المالية، والوظيفة الأمنية التي تكمن في حفظ الأموال والأشخاص، والوظيفة الحسابية التي تعنى بحساب المداخيل والمصاريف بطريقة إحصائية.

ومن ناحية أخرى، يرى "هنري فايول" أن التدبير أربع وظائف أساسية هي: التي تمثلها الخاتمة التالية³.

³ خطة الوظائف بنقادة عبد المجيد قناة
إن وظائف علم التدبير كما هي معبر عنها من خلال الخطاطة السابقة عرفت كتابات وتفسيرات كثيرة، استفاض الباحثون في شرحها و توضيح مقوماتها، بل من الباحثين ما استغرق كثيرا في بحث أحد خطواتها فقط. كالخططية مؤلا وأهميته، و اتبث عن ذلك أنواع التخطيط ومراحله... كما أن هذه الوظائف خضعت في دراستها لمجموعة من المدارس في علم التدبير، وأخذت مميزاتها انطلاقا من كل مدرسة (راجع هنا على سبيل المثال مرجع أساسيات الإدارة وهو مرجع يوجد بين ثنايا صفحات هذا البحث).

ب- مدارس علم التدبير:

يمكن الحديث عن مجموعة من المدارس في علم التدبير، يمكن حصرها فيما يلي:

المدرسة الكلاسيكية:

تبلورت هذه المدرسة في المجال الصناعي مع بداية القرن العشرين، وكان هدفها هو رفع كفاءة العمل والإنتاج، وقد ساهمت هذه المدرسة في طرح مجموعات الأفكار التي أصبحت من صلب عمل التدبير. وتتفرع هذه المدرسة إلى ثلاثة اتجاهات. فالاتجاه الأول يعنى بالتنظيم العلمي للعمل من خلال التنظيم وتكيفه، والاتجاه الثاني يعنى بإدارة المقاولة، وبالطرائق التي تجعلها أكثر فاعلية، ومن أهم ممثليه: "هنري فايول" (Henry Fayol) كما في كتابه: (الإدارة الصناعية الشاملة)، الذي صدر سنة 1916م. وقد بني فايول تدبير الإدارة على مجموعة من القواعد، مثل: التنبؤ (تصور الهدف الذي ينبغي تحقيقه)، والتنظيم، والتنسيق، والقيادة، والرقابة. و يعرف "فايول" في أدبيات علم التدبير بمبادئ الأربعة عشرة التي تتمثل في: تقسيم العمل (احترام التخصص)، والتوازن بين السلطة والمسؤولية، والالتزام بالنظام (معرفة الواجبات والحدود الفاصلة بين المقربين والمبدعين)، ووحدة الأمر (مسؤول واحد)، والمركزي، والتنافسية، وقواعد الإدارة، ورفع الأجور والتكافؤ حسب الإنتاجية والكفاءة العلمية والعملية، ووحدة الهدف، وإساءة النظام المالي الاجتماعي، وبدأ المساواة، ومبدأ الاستقرار في العمل، ومبدأ المبادرة، ومبدأ روح الفريق.

1- بدر فاطمة الصباغ، (2020). أساسيات الإدارة، مششورات الجامعة الافتراضية السورية الجمهورية العربية السورية.
2- مرجع مسبق ذكره.
لا
في حين، اهتم الإنجاز الثالث بالبيروقراطية من خلال التركيز على السلطة في مجال الإدارة والاقتصاد. وتبين أشكال نظيرها. ومن أهم منهجية: "ميشيل كروزيير" (Michel Crozier)، وماكس فيبر (Max Weber) الذي قسم السلطة إلى أنواع ثلاثة: السلطة الكاريزمية التي تعود إلى شخصية المسؤول الأسرة التي تجعل الآخرين يلتزمون بأوامرها اقتناعا وإعجابا. والسلطة التقليدية القائمة على الأعراف والتقاليد والوراثة، والسلطة الوظيفية الرسمية (البيروقراطية)...

مدرسة العلاقات الإنسانية والسلوكية:

إذا كانت المدرسة الكلاسيكية مدرسة تقنية آلية، فإن مدرسة العلاقات الإنسانية والسلوكية هو الجانب الذي أغفلته المدرسة الكلاسيكية بتركيزها الشديد على العمل والإنتاجية، وتجاهل العلاقات العاطفية والإنسانية التي تحكم العامل المسؤول على هذا الإنتاج، فجاءت هذه المدرسة لتتمب هذه الجوانب التفاعلية والاجتماعية والإنسانية. وتعتمد كثيراً بتحليل بيئة العمل وتحليل سلوك العاملين ويندرج تحت هذه المدرسة تياران فكريان: تيار العلاقات الإنسانية وتيار المدرسة السلوكية.

Human Relation approach:

تشارك العلاقات الإنسانية:

ظهر هذا التيار في ثلاثينيات القرن الماضي، وتعتبر أن الإنسان هو المنطلق و هو محور العمل الإداري وعناصره المهم في تحديد الإنتاجية وحث على الاهتمام بالعامل كطرف مهم ومبدئي في الإنتاج و قد جاء ذلك بناء على العديد من التجارب والدراسات التي قام بها العديد من الباحثين أمثال الباحث الاسترالي: (Elton Mayo Experiments) 1880-1949.

تيار المدرسة السلوكية:

تتركز هذه المدرسة على دراسة طبيعة العمل نفسه الذي يقوم به الفرد ودرجة مساهمة هذا العمل في استثمار إمكانيات العامل وقدراته ومهاراته بناء على مدخل علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع وعلم الأجناس أو الأنثropoloy. ومن أهم منظري هذه المدرسة السلوكية "شيستر برنارد" 1887-1961 Bernard Chester.
المدرسة السلوكية:

تعتبر المدرسة السلوكية امتدادا لمدرسة العلاقات الإنسانية، وتعني هذه النظرية أن تحقيق الفعالية الإنتاجية لا تكون إلا بالتحفيز المادي والمعنوي، وإشباع رغبات العمال واحتياجاتهم العضوية والنفسية. وإذا كانت مدرسة العلاقات تركز كثيرا على الجوافز المادية، فإن المدرسة السلوكية تركز على الجوافز المعنوية.

ومن أهم نظريات هذه المدرسة نظرية أبراهام ماسلو (Abraham Maslow) التي تبنى على مجموعة من الحاجات التي ينبغي تلبيتها وإشباعها، كالحاجة الفيزيولوجية، والحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى الارتباط، والحاجة إلى احترام الذات، والحاجة إلى تحقيق الذات، رتبت على شكل هرم يدعى هرم ماسلو.  

المدرسة الحديثة:

لقد اكتمل تأسيس علم التدبير في السنوات الخمسين الأخيرة من القرن الماضي، واكتملت أسسه ونظرياته وتطبيقاته وفرض نفسه في الواقع وفي الشركات والمقاولات. وأخذ صيغة متعددة، بل أصبح العلم الذي يهافت الناس على دراسته واهتم منظروه بالطرق الإحصائية الكمية والتنظيمية والتنظيمية. كما ينتمي بالعلاقات الإنسانية في إطار ما لتتبدد الموارد البشرية وتحقيق الجودة في الإنتاج.

لقد أصبحت الإدارة مع المدرسة الحديثة سيرورة محددة، تتكون من التخطيط والتنظيم والقيادة والسعي على الأنشطة، التي تهدف إلى تحقيق الأهداف من خلال التنظيم الأمثل للموارد البشرية. وارتقت إلى مستويات علية من التنظير والتطبيق واستعمال المهارة. وأدخلت أساليب جديدة في التعامل مع الوضعيات الإدارية مشجعة العمال على الإبداع والابتكار وظهرت لها فروع عديدة تزاوج بين العلمية والفن في إطار فن التوليفات المربحة وفن اتخاذ القرارات.

المبحث الثاني: الإدارة الرقمية من المفهوم إلى التطبيق.

1. مفهوم الإدارة الرقمية، أهميتها ودعاوتها.

أ - الإدارة الرقمية: التعريف والأهمية.

كثير من التعريفات التي قربت مفهوم الإدارة الرقمية، بكتلة الدراسات التي تناولت، مزايها وأهميتها في العصر المعتمد أساسا على التكنولوجيا في تدبير كل شؤونه تقريباً. حتى وان كانت هذه التعريفات لب عدة تقاليد فيما بينها فيما لا يمنع من انتقاء بعض التعريف المتنوعة، حتى تتشكل نظرة وافية عن صلب اهتمام الإدارة الرقمية وركائزها، وفي هذا الصدد نورد مجموعة من التعريفات وندرث بعض الدراسات الحديثة التي تطورت إلى الإدارة الرقمية، وسنأخذ هذه الدراسات بشكل ترتيب

اعتمادا على الوضوح والقابلية للفهم:

فالإدارة الرقمية هي عملية تنظيم المهام بالإستخدام التقني للموارد التي من بين أهمها التجهيزات والشبكات الإلكترونية عن طريق التخطيط والتوجيه والرقابة. يهدف تحقيق الأهداف المحددة سلفا بما فيها الخدمات التي يستفيد منها المتقنون، حيث يتولى ذلك الموظفون الإداريون المؤهلون باعتبرهم فاعلا أصيلا في هذه العملية (تبون، 2021).

وي هي أيضا "منظمة رقمية متكاملة تهدف إلى تحويل العمل الإداري العادي من النمط اليدوي إلى النمط الالكتروني، وذلك باعتماد على نظم معلوماتية قوية تساعد في اتخاذ القرارات الإدارية بأسرع وقت وتأمل التكاليف، وهذا بطبيعة الحال يترتب عليه فوائد كلاسرعة في إنجاز العمل، والمساعدة في اتخاذ القرار بالتوفير الدائم للمعلومات بين يدي متخذي القرار، مع خفض التكاليف العمل الإداري ورفع أداء الانتاج، وتجاوز مشاكل الأغراض الرقمية والزمات، ومعالجة البيروقراطية والعروض أو إحداث إصلاحات في البيئة الإداري بالمجتمع وتطوير آلية العمل ومواكبة التطورات، إضافة لتجاوز مشاكل العمل اليومية مع وجود بنية تحتية معلوماتية أمنة وقوية ومتوافقة فيما بينها".

وفي تعريف آخر للإدارة الرقمية نجدها تعني "استخدام وسائل الاتصال التكنولوجية المتاحة، والمعلومات في تيسير سبل أداء الإدارات الحكومية لخدماتها الالكترونية ذات القيمة، والتواصل مع طالبي الانتفاع من خدمات المرفق العام بتنوع من الطرق والعلاقات من خلال تمكينهم من استخدام وسائل الاتصال الالكترونية عبر بوابة واحدة" (الفيلكاووي 2002).

ويعرفها Dale بأنها "إطار عام ومنظومة تقنية متكاملة تختلف عن الممارسات التقليدية للإدارة العادية، إذ أنها تشمل تحولا كبيرا في العمل بتشمل الأنشطة اليومية في الدولة من بشرية واجتماعية واقتصادية للتطورة الداخلي لها، ويفد إلى تقديم خدمات أفضل من تلك التي تُؤديها الإدارة التقليدية أصلا".

---

2- الرشيدي فهد عبد الله، وأخرين (2021). درجة ممارسة المدارس للديانة المسيحية في المجتمع المودي بالولايات المتحدة، المجلة العالمية لأساليب التدريس، المجلد 30، المجلد 30، الصدر 3، المجلد 30، الصدر 3، المجلد 30، ص 60.
3- الرشيدي فهد عبد الله، وأخرين (2021). درجة ممارسة المدارس للديانة المسيحية في المجتمع المودي بالولايات المتحدة، المجلة العالمية لأساليب التدريس، المجلد 30، المجلد 30، الصدر 3، المجلد 30، الصدر 3، المجلد 30، ص 60.
4- قهري فهم (2018). تطبيقات الإدارة الإلكترونية والتحول نحو المؤسسات الرقمية، المجلة المصرية لعلوم المعلومات، المجلد 173، المجلد 173، العدد 2، أكتوبر.
إن الإدارة الرقمية بشكل عام عبارة عن منظومة إلكترونية متكاملة، تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتحويل العمل الإداري اليدوي إلى أعمال تنفذ بواسطة التقنيات الرقمية الحديثة، والسعى لتحقيق حل مشاكل الناتجة عن تعامل طلبات المنتجات مع الأفراد بما يساهم في تحقيق الكفاءة والفعالية في الأداء التنظيمي. فهي إدارة بلا أوراق لأنها تستخدم الأرشيف الإلكتروني، والأدلة والمفكرين والرسائل الصوتية، وهي إدارة بلا زمان، تعمل أربعة وعشرون ساعة سبعة أيام 365 يوم، وهي إدارة بلا تنظيمات جامدة، فالمؤسسات الذكية تعتمد على عمليات التدوين وصناعات المعرفة. وفي سياق آخر تعرف الإدارة الرقمية في معناها الحديث باستخدام الوسائط والتقنيات الإلكترونية بكل ما تقتضيه الممارسة أو التنظيم.

من كل ما سبق يمكن للباحث أن يستخلص تعرفاً ترقيصياً للإدارة الرقمية، فهي تعنى بأنها: "الإدارة التي تستخدم التكنولوجيا في مختلف عملياتها الإدارية، كأداة تنظيمية وتفاعلية أساسية، وهي إدارة تتميز بالسرعة في إنجاز المهام، والاستجابة لطلبات الخدمة، ولا تعترف بحدودية الزمن، وتستخدم الفضاء الرقمي مكاناً لها وهي الإدارة التي سهلت تكامل التطور الإداري مع التقدم التكنولوجي.

ب- فوائد الإدارة الرقمية وأهميتها.

صحيح أن الباحثين انقسموا إلى صنفين كبيرين: بين من لديه رؤية إدارية صرفة للإدارة الإلكترونية كعلم ذاتي، وما التكنولوجيا ومعداتها إلا وسائل وآليات متطورة للاستفادة منها في تطوير الإدارة، وتطور طرقها التنظيمية، ومهممن لديهم رؤية تكنولوجية، أي يعتبر أن التكنولوجيا أصبحت في ذاتها نوعاً متطوراً من الإدارة وهو ما يشكل الإدارة الرقمية، ومهمماً يكون الأمر، فالإدارة الرقمية تتبع العديد من الفوائد تمثلها مختلف المجالات الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، ومن هذه الفوائد نجد الديمقراطية ومحاربة الرشوة وتجاوز العراقيل الضرورية والسرعة في الاستجابة لحاجات المواطنين، وإبراز أدوار جديدة للحكومات والسياسات المعمول بها، والتشجيع على التنافسية في طرح المشاريع المبتكرة والجديدة، والإبداعية في معالجة المشاكل وإيجاد الحلول لها وغيرها الكثير من المناقش التي أصبحت بادية اليوم على كل المواطنين وفي جميع بقاع العالم. وهي عموماً كما عبر عن ذلك فودري كمال 1 تتمثل فيما يلي:

- تنظيم ديناميكي فعال ومتطور ومتفاصل باستمرار مع التغيرات الداخلية والخارجية.

1 مرجع سبق ذكره.
تباشر عملية التفاعل والتفاعيل دون انقطاع لمدار الأربعة وعشرين ساعة.

وتتسم عمليات المؤسسة الالكترونية بالسرعة والموئون والمرونة والقيمة المضافة العالية.

تستثمر المؤسسة الالكترونية تقنيات المعلومات والاتصالات للاتصالات إلى الحد الأقصى المتاح.

ج- دوافع الإدارة الرقمية

الدوافع التقنية:

تعتبر الحاجة إلى مواكبة التطورات في المجال التكنولوجي مع ما يشهده من تغيرات في طرق التواصل والتفاعل وبيئة الأعمال من أهم الدوافع، وراء الاتجاه نحو الإدارة الرقمية والعمل بتطبيقاتها، خاصة في ظل السرعة التي تشيد بها هذه الإدارة، بالإضافة إلى التغيرات التي طالت الحاسوب الآلي في خمسينيات القرن الماضي، هناك الهواتف الذكية بتطبيقاتها المتعددة، والتي سهلت التعليم والتعلم عن بعد فأصبح من السهلية يمكن التوفر على أفضل برامج الجامعات العالمية التي كانت تحتاج إلى السفر في وقت أخر، وقد استفادت الإدارة في عملية هذه التغيرات، فتغيرت الوظائف وتطور التنظيم والتخطيط والتحكم في الإنجاز وفعالية لم تكن متاحة مع الإدارة التقليدية.

وما زاد من قوة التغيير، السرعة في الاتصالات خاصة الالكترونية، فما كان يستغرق وقتا وجيزة لإعداده أصبح ينجز بمساعدات التطبيقات والبرامج في طرف وجيز وبتكلفة قليلة وجيد مناسب...

بالإضافة إلى الوعية وما فرضته من التعامل بمنطق الأسواق الافتراضية والانخراط في التجارة الالكترونية، وبمجرد الاحساس الموسوم بحماقة الالتزامة والتعامل بصفة كل هذه الدوافع التقنية، فدول العالم اليوم لا تكاد تفتقد عن الشبكة التقنية والعمل بها بسعة من سمات قوة الدول.

الدوافع الموضوعية:

شكلت الأزمات التي تعنيها الإدارة التقليدية في مجموعة من دول العالم خاصة النامية منها، وما يترتب عنها من تأثير المصالح، وضعف الاستجابة لرغبات وأغراض المرتفعين، وطول المدة، والرشوة والمحسوسية وغيرها من الآفات التي خلفتها ولا زالت الإدارة التقليدية من الأسباب الموضوعية التي فرضت التعامل والإتجاه إلى الإدارة الرقمية بإيجابياتها السالفة الذكر، خاصة مع ظهور منافسة شرسة من
القطاع الخاص الذي قطع أشواطاً مهمة في العمل بالإدارة الرقمية، ووفر الكثير من الإنجازات في عالم المال والأعمال وال التواصل.

ولم يكن أمام الحكومات خيار سوى خوض تجربة التقنية وتعميم تطبيقاتها على وزاراتها وقطاعاتها لترشيد نفقاتها ووجودها ولسد التفشي امام إهدار هذه الموارد، بسبب شحها وازدياد الطلب على الخدمات في ظل التزايد السكاني.  

1. ينظر دراسة دور الإدارة الرقمية في تفعيل الاتصال الإداري لدى الإداريات في المرحلة الثانوية بمدينة حائل.

2. المهارات الرقمية: مميزاتها وخصائصها.

أ. المهارات الرقمية: مقدمة عامة وتعريف.

أصبح التنوع العالمي للاقتصاد الرقمي، والمجتمع الرقمي يفرض أكثر من أي وقت مضى مجموعة من المهارات الرقمية التي تمكن المواطن من النجاح والعمل في الحياة. فالذين يملكون هذه المهارات اليوم أصبحوا يحظون بفرص عمل مهمة، ويلجؤون إلى المعلومات والأخبار والتواصل مع الأسر والأصدقاء بشكل آمن، ويتعمقون بامتيازات اليكترونية هامة: كالصحة الإلكترونية والحكومة الإلكترونية والتمويل الرقمي والاستثمار بمشتري المشاركة في مجتمع المعرفة العالمي.

إنها مهارات تتميز بالاختلاف الدائم وال التواصل، فما يطلب اليوم من مهارات مختلفاً ما كان عليه الأمر سابقاً.

بمجرد خمس سنوات مضت كنا بصدد موضوعات تعني بالعمليات الأساسية للمعدات، والبرمجيات، والبريد الإلكتروني والبحث، أما اليوم فنحن بحاجة إلى تحديث تلك المهارات الرقمية وتعويضها بمهارات الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة وسلسلة كتل البيانات والحوسبة السحابية وانترنت الأشياء والتعلم الآلي والتطبيقات المتنقلة وغيرها.

1. مرجع سبق ذكره.
يعرف الاتحاد الدولي للاتصالات المهارات الرقمية بكونها “المهارات التي تمتد عبر طيف مستمر من الأساسي إلى المتقدم، وتشمل توليفة من السلوكيات والدراية والمعرفة وعادات العمل والخصائص الشخصية والميول ومقايض الفهم الحرفية” 1.

ب- مستويات المهارات الرقمية:

تدرِ الإشارة في البداية، وبعضا لمخرجات الندوة الاستشارية المعنية بالتعلم الرقمي التي عقدت كجزء من برنامج كورشام 2 للقيادة الفكرية لعام 2017 أن المشاركون أقروا فعلا بنقص حاصل في تملك المهارات الرقمية وعدم فهم واضح وصحيح للمهارات المستخدمة في العمل، وعدم وجود آلية واضحة لترتيب أولويات هذه المهارات لعدم وجود المعرفة الكافية لذلك. وبناء على هذا تم تحديد المهارات الضرورية الآنية والمستقبلية فيما يلي:

✓ مهارات تستدعيها الحاجة: وتضم نوعين من المهارات: مهارات رقمية ومهارات الملاحة الرقمية.

1. مجموعات أدوات المهارات الرقمية.

2. برنامج كورشام

3. برنامج Gorsham Institute

4. Decent jobs for youth.

5. منظمة غير ربحية تعمل من أجل مجتمع عادل ومتنوع ومزدهر ومبدع، يبني على الثقة والأمن.
النجاح في العالم الرقمي وضمان رفاهية وتطوير ذهنية جديدة للعالم الرقمي من خلال مهارات إدارة المعرفة وإدارة التغيير والتعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة ومعرفة حدود التكنولوجيا وحدود استعمالها بشكل معقّل، بالإضافة إلى المهارات التقليدية التي كانت سائدة والتمثلة في كل إشكال التواصل الكتابي والإملاء بالقراءة والكتابة والطباعة وحل المشاكل والعمل الجماعي وغيرها وهي ما يتناسب الشكل المرافق، انظر الشكل أسفله.

المهارات الأساسية والمتوسطة والمتقدمة:

جدول بين أهم المهارات الأساسية والمتوسطة والمتقدمة.

<table>
<thead>
<tr>
<th>المهارات الأساسية والمتوسطة والمتقدمة</th>
</tr>
</thead>
</table>

- **المهارات المتقدمة**
  - هي مهارات الخبراء المتخصصين في التكنولوجيا والعلوماتيات وتشمل:
    - البرمجة الحاسوبية
    - إدارة الشبكات
    - الذكاء الاصطناعي
    - البيانات الضخمة
  - التشفير والأمن السيبراني
  - وتطوير التطبيقات

- **المهارات المتوسطة**
  - هي مهارات تمكن من استخدام التكنولوجيا بشكل أكثر حيوية ويعد بالفائدة والتفوق على متعلمي وتشمل:
    - الاستخدام الناجح للتأكد من الفائدة والتحكيم فيها
    - إنشاء وكتابة المحتوى
    - برامج الكتابية والمكتبة
    - التعليم والتصميم
  - قواعد البيانات وتعلم تغييراتها

- **المهارات الأساسية**
  - يتم بمهمات الاستعمال الضروري للمؤسسات الثقافية التي تعتبر على العقل افتتاحاً أولياً في المجال الرقمي وتشمل مهارات:
    - استخدام لوحة المفاتيح
    - البرمجة والتحكم
    - الكتابة الحساسية
    - التحليل والتحليل
  - مواقع التواصل والتفاعل مع الآخرين

---

1. فيشر مايكل، ترجمة الجوسيي محمد بلال، (2016)، استراتيجيات التعلم الرقمي، مكتبة التربية العربي لدول الخليج
2. مرجع سابق ذكره بتصرف
الأمن الرقمي / الأمن السيبراني.

مع التطور التكنولوجي الذي يعرفه العالم المعاصر، والتغيير الكبير في بيئة العمل وظروفه من الواقع التقليدي/ المادي، إلى الواقع الافتراضي، القائم على شبكة المعلومات والاتصالات، طلبت إلى السطح أنواع كثيرة من الأزمات والمخاطر الرقمية، شبيهة بتلك المتواجدة بالواقع لكنها من نوع الكتروني، وتشمل هذه الأزمات انعدام الأمن و الجريمة الالكترونية، وسرقة المعلومات الشخصية والبيانات، والزوير، والعنف الالكتروني (التنمر الالكتروني)... وغيرها.

و انطلاقاً من دراسات عديدة حول الأمن الرقمي، نجد أنه ارتبط أساساً بظهور الإرهاب الفكري ونشر الفساد لدى الشباب، أو تدمير الممتلكات، أو ترويع الأشخاص أو إحداث الفوضى، أو إثارة التوتر النفسي لدى الشباب ماذا و معنوية١.

ففي كل المجتمعات، هناك أفراد يسرقون أو يضيعون أو يعطلون الآخرين. وينطبق الشيء نفسه على المجتمع الرقمي. وفي منازلنا، نضع أقفالاً على أبوابنا وأجهزة إنذار من حريق لتوفير مستوى معين من الحماية. وجب أن نطبق الشيء نفسه على الأمن الرقمي. تحتاج إلى حماية من الفيروسات ونسخ الاحتياطية من البيانات والتحكم المفاجئ في أجهزتنا. وصفصنا مواطنين مسؤولين. يجب علينا حماية معلوماتنا من القوى والمؤثرات الخارجية والطفيليين التي قد تسبب اضطراباً أو ضرراً.

إكراهات وتحديات الإدارة الرقمية

تتعدد التحديات والإكراهات التي تواجه الانتقال والتحول الرقمي فبقدر حماسة ووجاهة الأسباب وضيقهما، بقدر ثقل حجم العراقيل الموجودة أمامها إذ نجد أن أكبر عائق يتجلى في: ضعف الكفاءة التقنية والعملية اللازمة لدى الموظفين المسؤولين عن تدبير هذا النوع من الإدارات الحكومية مما يؤثر على فاعلية التدبير الرقمي والانخراط في أوراشه، ثم عنصر الامتناع المقاومة سواء المبررة براءة أو غير المبررة بالإعراض عن تعلمها والعمل بها.

ومن العراقيل ما يرتبط بالتخطيط الإداري العام، فضعف التخطيط وغياب رسالة ورؤية واضحة للإدارة، يحول دون الانخراط التام وتبوع عملية التحول الرقمي للإدارة، إذ أن معظم المنظمات والالادات الرقمية في تنمية مكونات الأمن التقني والفكري لدى طلبة السنة التحضيرية، جامعة تبوك/ جامعة تبوك ص 02.

1 القحطاني عثمان علي و يوسف بخي عبد الخالق، (د) فاعلية برنامج مقترح قائم على شبكات التواصل الاجتماعي ومفاهيم المواطنة الرقمية في تنمية مكونات الأمن التقني والفكري لدى طلبة السنة التحضيرية، جامعة تبوك/ جامعة تبوك ص 02.
تعاني من العشوائية في التخطيط، وعدم الاعتماد على خطط واستراتيجيات محكمة تساعدها على مواجهة التحديات والتغييرات المتضاربة في جميع المجالات واستيعاب التكنولوجيا الحديثة.

• التحديات والمكالمة المالية:

تحتاج الإدارة الرقمية إلى إمكانات مالية ضخمة تتناول مع الاستراتيجية الجديدة في التدبير، والمتمثلة في ضعف الميزانيات المخصصة للغرض والانكفت بالبنود التقليدية في الصرف، مما يمنع صرف أي مبلغ لغير البنود الموضوعة مسبقا. فضلاً عن التكلفة المالية المرتفعة للاشراك في الإنترنت التي تقف عائقا أمام الأسر المعوزة، وزد على ذلك ارتفاع القيمة المالية للبرامج والتطبيقات المخصصة لتدبير الإدارة الرقمية.

• الإكراهات والتحديات التقنية والأمنية:

تختلف حدة هذه التحديات التقنية من دولة إلى أخرى، أو بين دول العالم الثالث ودول العالم المتقدم. فالأولى قطعت أسواقا كبيرة وحققت فقرات مهمة في عالم التكنولوجيا والاتصالات، وتعتبر رائدتهم متماشية مع أكبر تطوراته إلا أن الأمر يختلف كثيرا في الدول النامية حيث: أنها لم تستطع الاستفادة من إمكانيات التقنية بسبب العجز البين في البنية التحتية للاتصالات والمعلومات.1

أما بخصوص التحديات الأمنية، تجد الإشارة بداية أن الهجس الأمني في الإدارة الرقمية يطرح بشدة كبيرة. وقد ألفت فيه الكثير من الكتابات والإبداعات التي تحاول التصدي إلى كل جديد في مجال اختراق المعلومات وتزويرها أو توظيفها في غير سياقاتهم، فقد ظهرت على سبيل المثال عقوبات الجرائم الإلكترونية، وقواعد المنع من الهويات والمعلومات وهناك مجال شاسع يعرف بالأمن السيبراني2 كوسيلة متطورة رقمياً لمواجهة مثل هذه الخروقات. إلا أنه رغم كل ذلك يبقى التخوف والخوف على المعلومات الشخصية ومدى سربرتها من أكبر العوائق في ضعف التحول الرقمي في الإدارة الرقمية، ومنه على سبيل المثال عدم أخذ بعض الإدارات تكنولوجيا التصديق الرقمي والتوقيع الالكتروني مما يجعل الأوراق عرضة لكل تحريف أو تزوير.

---

1 القزاز بدر محمد السيد، (2015)، الإدارة الإلكترونية ودورها في ممارسة الفساد الإداري - دراسة مقارنة بالفقه الإسلامي. 1 دار الفكر الجامعي الإسكندرية ص 26.

2 المرجع السابق.
المبحث الثالث: الإدارة الرقمية بالمغرب: تحول رقمي في بداية الطريق

1. لمحة عامة عن التحول الرقمي بالمغرب

قام المغرب وانطلاقا من المبادرة الملكية السامية التي أطلقها الملك محمد السادس في إطار التحول الرقمي، بنمسي استراتيجيات رقمية متعددة كان أبرزها: استراتيجية المغرب الرقمي 2013 وهي استراتيجية تتمحور حول أربع أولويات استراتيجية تتمثل فيما يلي:

- تمكين المواطنين من الولوج إلى الإنترنت ذي السرعة العالية وتشجيع الولوج إلى المبادلات والمعرفة، وهي ذات طبيعة اجتماعية
- تقريب الإدارة من حاجيات المتعاملين معها من حيث الفعالية والجودة والشفافية بواسطة برنامج طموح للإدارة الالكتروني ويشمل نية عمومية موجهة للمتعاملين مع الإدارة.
- الحث على اعتماد المعلومات في المقاولات الصغرى والمتوسطة للرفع من إنتاجيتها.
- تنمية فرع محلي لتكنولوجيا المعلومات بدءا بإنشاء ونمو فاعلين محليين وتشجيع انبثاق أقطاب تميز قادرة على التصدير.

وفي ذات السياق أي الاهتمام بالتحول الرقمي والمشاريع الرقمية بهدف تحليل التحولات الهيكليّة في النظام المعولم والرقميات والتحديات التي تواجه المغرب، أنتج المعهد الملكي لدراسات الاستراتيجية في سنة 2017 دراسة حول موضوع" التحول الرقمي: رافعات لاستراتيجية طموحة بالنسبة للمغرب".

سمحت هذه الدراسة بالتعرف على التطورات الرئيسية في مجال الرقمية على المستوى العالمي. ودراسة درجة استعداد الشركات والأشكال المادية للعصر الرقمي، وتقديم مقترحات من أجل تسريع التحول الرقمي للمغرب وجعله ركيزة لإقلاعه الاقتصادي ومعيارا أساسيا في تنافسيته الشاملة.

1. المغرب الرقمي، الاستراتيجية الوطنية لمجتمع المعلومات والاقتصاد الرقمي 2009-2013.
2. BOUNFOUR AHMED (2017) TRANSFORMATION NUMERIQUE ET MATURITE DES ENTREPRISES ET ADMINISTRATIONS MAROCAINES.
وفي نهاية سنة 2019 قام المعهد الملكي للدراسات الإستراتيجية في مجال التكنولوجيا والعلوم بإعداد 5 تقارير موضوعية، وتعبئة 12 باحثًا مشاركًا وتنظيم 6 ندوات ساهم فيها كبار المسؤولين في المؤسسات العمومية ذات الصلة، بجانب بعض الخبراء الأكاديميين. 

وتبقي المبادرات المتخذة في المجال تتميز بالبطء و التباعد و عدم الاستمرارية، نورد بعضها باختصار في الرسوم البيانية التالية:

1. نفس المرجع.
2. المغرب بين تنمية الثقة الرقمية والأمن السيبراني.
2. إكراهات التحول الرقمي المغربي.

على الرغم من الانخراط المغربي في مجال التكنولوجيا وتقنية المواصلات بصفة عامة، إلا أن هذا الانخراط لا زال في بداياته الأولى وتعترضه جملة من الإكراهات والعقبات.

ويري أبو العرب 1 أن المغرب إذا ما تمت مقارنته بعدم البلدان على المستوى المتوسط، فهو يعيش تأخرا ملحوظا، على الرغم من اهتمامه المبكر بالقطاع الرقمي، ويشير لوجود تأخر على مستوى تحديد نموذج الاقتصادي الرقمي، داعيا إلى ضرورة الأخذ بخطوات جريئة لتمكين الفاعلين الاقتصادي من الدخول في المراحل الجديدة لتبادل المعطيات الرقمية، وضرورة مشاركة الشركات على مستوى التعبئة الرقمية وتحويل خدماتها.

الكل يتفق على دور التحول الرقمي في استقطاب الاستثمار وزيادة فرص العمل وتحديث المرافق العمومية وتوفير الخدمات للمواطنين بطريقة فعالة وسريعة توفر الكثير من الجهد والمال والوقت، وتقلص الهوة الرقمية والفوارق المجالية والاجتماعية، وتعمق الشفافية والنزاهة وتحارب أشكال الفساد والرشوة.

ومن بين الملاحظات التي سجلها الباحث وهو يحاول تتبع هذا المبحث والقراءة حول التحول الرقمي، أن المغرب لم يشمله تقرير التنمية الرقمية العربي نحو التمكين وشمول الجميع لسنة 2019 الذي أعدته الإسكوا / الأمم المتحدة 2، بينما ذكرت دول أخرى كليبان ومصر والسودان والإمارات العربية المتحدة والعراق وغيرها.

يعكس التقرير الذي أنجزه فريق المجلس الاقتصادي والاجتماعي حول التحول الرقمي بالمغرب تحت عنوان " نحو تحول رقمي مسؤول و مدمج " الحاجة إلى تدارك الكثير من النقائص التي تحول دون تعميم الرهان الرقمي والاستفادة منه بشكل كبير خاصة وأن الجميع أصبح يعول على الرقمنة كبديل لحل المشاكل والاجابة على المتطلبات وكيفما كان نوعها (علمية معرفية إدارية سياسية).

---

1- https://www.aljazeera.net/ebusiness/2020/1/10/
و من بين هذه الإكراهات التي تعترض التحول الرقمي المتكامل بالمغرب و التي أقرها الرأي المذكور نجد:

- تسجيل تأخر في تنفيذ الاستراتيجيات السابقة المعتمدة من أجل تحقيق التحول الرقمي في عدة قطاعات مثل الصحة و التعليم و الإدارة و الصناعة.
- تغطية جغرافية ضعيفة على مستوى البنية التحتية الخاصة بالإنترنت دي الصليب العالمي و العالمي جدا.
- الطابع المنجز أو غير الملائم أحياناً للإطار التشريعي و التنظيمي.
- غياب فاعلين تكنولوجيين محليين.
- ضعف إنتاج محتوى رقمي وطني ثقافي تعليمي.
- غياب خارطة طريق وطنية للذكاء الاصطناعي.

خلاصة.

وخلاصة القول، يتبين لنا - مما سبق قوله - بأن علم التدبير نشأ في أحضان علم الاقتصاد منذ القرن التاسع عشر الميلادي، وتطور كثيراً في القرن العشرين و سنوات الألفية الثالثة. وقد غزا كل مناحي الحياة، وأصبحت نظرياته وتوجيهاته تطبق، إن نظرية، وإن تطبيقاتها في مجالات متنوعة ومختلفة، مثل: علم الإدارة، والتجارة، والسياسة، الثقافة، التسويق، والصناعة، والتجارة، والمالية، والأعمال... بل يمكن القول بأن التدبير هو مكّن التخطيط التنفيذي، مادام هو أداة إجرائية تنفيذية وعملية وتطبيقية بامتياز.

لا يمكن تحقيق الجودة الكمية والكيفية إلا بتمثل علم التدبير منهجاً وسلوكاً وفلسفة، مادام هذا العلم يقوم على التخطيط، والتنظيم، والقيادة، والتحكم، والمراقبة، والتنفيذ، والتفعيل، والتفاقم، والتفاف، والتفريق، والتفاوت، والتفصيل، والتفصيلة، والتفصيلات، والتفصيلات الفنية، والتفصيلات التلفنية، والتفصيلات التكنولوجية، والتفصيلات التكنولوجية الفنية، والتفصيلات التكنولوجية الفنية الفنية...

تعتبر الإدارة الرقمية كحصيلة مباشرة للتطور التكنولوجي الذي عرفه العالم المعاصر، فأصبحت بذلك وسيلة وعلاقة في الآن ذاته، وسهلة لكونها تعتمد على آليات تقنية جديدة توظفها بطرق علمية وعملية وتخطيطية، في وصول كلاك الأهداف، أي مهمة أو مقاولة أو منظمة، وقد أتاح للمتفرجي والمدير إمكانات لا حصر لها كالسرعة في الإنجاز واحترام الوقت، والاستمرارية المطلقة لإدارة الفردية اقتصادياً فيما يعني عدم توقف خدمات المواطنين، وقد واجهت الأنظمة الرقمية إلى الأنظمة الإلكترونية الرقمية...

وكل هذه الإمكانات فتحت الباب أمام المعاوض الرقمي لتنتم له متابعة تغييرات الإدارة الرقمية فحذره على تعلم مهارات رقمية جديدة منها: الأساسيّة والمتوسطة، والمتوسطة المتقدمة، وغيرته ونوعته ثقافة التعلم والمعرفة والثقافة.

ومن جهة أخرى لا زالت الإدارة الرقمية في بداياتها الأولى في المجتمعات النامية والتي من بينها المغرب، والتي لم تصل بعد إلى المستوى المطلوب في إدخال التكنولوجيا والبيانات في التدبير الإداري لعدة أسباب منها الخبرة والتجربة والكفاءة، وضعف الإمكانات المادية والمالية المرصودة لتطوير النظام الإداري القديم... مما يطرح مشاكل الأمن الرقمي/ السيبراني المتمثل أساساً في ضعف الثقة في التقنية المعرضة للتزوير والتغيير والاختراق.

تستنتج من كل هذه العناصر السابقة سواء منها ما يرتبط بالتكنولوجيا وتكنولوجيا واراتكبة، أو ما يرتبط بالإدارة الرقمية كحصيلة تراكمية لعلم التدبير وفنون الإدارة... أن التكنولوجيا وفرت طرقاً...
جديدة في التدبير والإدارة الفعالة ربما لم يكن يحلم بها الناس في سنين قليلة مضت، مما يفرض العمل بموجبات فكرية تقوم أساساً على ما يلي:

- دعم الانخراط الكبير داخل الدول في مجال الإدارة الرقمية، ومجال التقنية عموماً.

- أن العصر الرقمي التكنولوجي فرض نفسه على الجميع ومن ثم فلا مجال للقبول أو الرفض وإنما المجال للعمل والتطوير.

- التفكير في دعم تعليم وتعلم جديدين بطرق جديدة تسمح بمواكبة متغيرات العصر الرقمي.

- التوظيف الأمثل للموارد الرقمية وتطبيقاتها في إعادة تشكيل ثقافة الفرد والمجتمع وتنظيم شؤونه الثقافية.
المبحث الأول: الثقافات المؤسسية الثقافية.
المبحث الثاني: إدارة المؤسسات الثقافية بالغرب (وزارة الثقافة).
المبحث الثالث: الإدارة الرقمية في تدبير المؤسسات الثقافية - نماذج وبرامج.
المبحث الرابع: الإدارـة الرقمية للمؤسسات الثقافية بالغرب: تجربة رقمية في بداياتها الأولى.
مقدمة الفصل الثاني:

تعتبر الثقافة، النسق الإصلاحي الذي ربما، تحل بواسطة العديد من الاختلافات المجتمعية والتي في أصولها تعبر عن اختلافات ثقافية يصعب التداول والتفهم حولها. وما يستفاد من تجاربنا المغربية على مستوى تدبير القطاع الثقافي (كما يعرض لذلك هذا الفصل) بالدراسة والتحليل لبعض التجارب في التسبي، وتقرير القطاع للشأن الثقافي، أن النسق الثقافي الراهن ما يزال غير مهيا تمامًا لمساءلة مجموعة من البديهيات الخاطئة (اهتمامات الوزير أكثر من اهتمامات النسق الثقافي)، وهي التي تجعل المبادرات الإصلاحية في الثقافة تفشل قبل منطلقاتها.

تتأطر اليوم وأكثر من أي وقت مضى، الثقافة داخل مؤسسة ثقافية حديثة تروم عقلنة المجال العمومي، ووضع قواعد متعارف عليها لمراقبة الاختلاف الثقافي والتنوع والتنوع وحماية الموروث مما تعددت روافده وأشكاله، من أجل هذا يركز الفصل في ثنايا محاوره على أهمية السياسة الثقافية وأهمية مبادئها وشروطها ومراحلها، والاكرهان التي تواجهها.

ونلاحظ أن العصر الرقمي اليوم فإن السياسة الثقافية المغربية ستصبح لها ثقل آخر وطريقة جديدة في التدبير في الإدارة الرقمية للمؤسسة الثقافية، التي تفترض عمليات وشبكات تحتية عبارة عن شبكة تكنولوجية ومعلوماتية متطورة تستجيب وتدرك قطاع الثقافة بأحدث وسائل التقنية المتاحة. وهو الأمر الذي نجد صعوبات كبيرة في تطبيقه على المؤسسة الثقافية المغربية التي تنخرط في خطوات محتشمة في تبني إدارة رقمية لمواصفات عالية الإبداع والجوهرة.
المبحث الأول: الثقافة و المؤسسة الثقافية.

يمكن القول إن «المجال الثقافي» يتميز بطبيعته المرتكبة، نتيجة تشابهه مع مجالات أخرى، ذات خلفية اجتماعية، سياسية واقتصادية. من جهة أخرى، يمكن القول إن المجال الثقافي يضم كل ما من شأنه أن يتعارف على أنه ذو طبيعة ثقافية. وهنا، نجد المجال الثقافي يسع ليشمل التعبر الثقافي الأبسط إلى التعبر الأعقد، سواء كان ماديا أو رمزا، مكتوبا أو شفويًا، محليا أو كونيا. ويرجع السبب في ذلك إلى أن شيء يحمل دون حضور «الثقافي» في مثل شعبي سغوار، أو قصيدة شعرية، أو صورة تحضر آكلا، أو خريطة مسيرة، أو نصب معماري. ببناء على كل ذلك، يمكن اعتبار الثقافة، في مختلف تجسيداتها، حصلية كائن تاريخي، فاعل ومتحرّك في محيطه. واللاحظ أن ما يجمع هذه الحصيلة، عناصر تكوينية من مشارب متعددة، متفاولة فيما بين بعضها البعض كاللغة مع الدين، والتاريخ مع المصري، والجغرافيا مع المناخ، والفردي مع الجماعي، والعقلاني مع الخيالي، هكنا، يمكن تصور عدة تفاعلات داخل مرجل الثقافة، بما يجعل من هذه الأخيرة مركز الإنسان في وجوده المادي والرسمي، الأخلاقي والسياسي. ولذلك، ليس من الغريب أن نجد الثقافة تنماشى مع الهوية في أحيان كثيرة.

1. الثقافة و إشكالية التعريف.

تحاط الثقافة في تحديد معالمها وتعريفها بالكثير من الأسئلة الإشكالية، التي جعلت المفكرين في الحقل الثقافي يتحركون الكثير من الدقة عند مقاربة المفهوم، في متعادلة الروافد تأخذ من الدين والعادات والتقاليد والسياسة والتحكم والمعرفة والعلم والخبرة والبيئية وأسلوب الحياة والاقتصاد والظروف الطبيعية والبيئية والمناخية... وغيرها، مما يرتبط بالوجود البشري منذ بداية خلقه فوق البساطة إلى أرقى تقدم وتطور، وصل إليه. فهي على هذا النحو تتجاوز المائة والخمسين تعريفًا كل تعريف يقاربه من جانب يراه صاحبه الأنسب.

تعني كلمة ثقافة CULTURE إلى الكلمة اللاتينية CULTURA، وهي تعني قطعة أرض مزروعة أو عبادة دينية. وثقت الرحمة أي قومه وسواه، ويعتبر بها البشر فيكون الشخص مهذبا وتعلم وتمكنا في العلوم والفنون والآداب، فالثقافة هي إدراك الفرد ومجتمعه للعلوم والمعرفة في شتى مجالات الحياة، فكلما زاد نشاط الفرد ومطالعته واكتسابه الخبرة في الحياة زاد معدل الوعي الثقافي لديه، وأصبح عنصرا
بناء في المجتمع، وكان أول من استعمل مصطلح ثقافة ليقابل به لفظة CULTURE في العصر الحديث هو سلام موسى.

وحسب تعريف اليونيسكو: فالثقافة في معناها الواسع هي "مجموع السمات المميزة، الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز المجتمع أو المجموعة البشرية، وتشمل بالإضافة إلى الفنون والأداب، أساليب الحياة وحقوق الإنسان الأساسية وأنظمة القيم والتقاليد والمعتقدات".

على الرغم من هذا التشعب الكبير لكلمة الثقافة، إلا أن العديد من المفكرين يرجعون في تحديدها إلى التعريف الذي اقترحه تايلور في كتابه الثقافة البدائية والذي عرف الثقافة بأنها كل مركب من مجموع العادات والتقاليد والأفكار وطرق العيش والدين والفن... فالثقافة إذن تتحدد انطلاقا من تطور هذا الكل المركب، وتأخذ صيغتها من عناصره وتحصل إلى التعدد الثقافي والنوع في المشارب الثقافية وهو ما جعل الباحثين يعيدون تفصيل هذا التعريف بمفاسات جديدة تحاول ترقية تعريف هذه الثقافة وتسعى إلى توضيحها أكمل وتمثيل على ذلك نختار المقاربة التفصيلية التي قال بها الدكتور (نبيل علي 2001) الذي لاحظ تعدد أوصاف الثقافة وأن حصرها لا طائل من وراءه فاقترح التصنيفات التالية:

1. الثقافة كمقولة اجتماعية: قوامها القيم والمعتقدات والموارد والفنون والعادات والممارسات الاجتماعية والأنشطة المعيشية.

2. الثقافة كإيديولوجيا: تعزف الثقافة في إطارها بصيغتها المنظور الذي يرى الفرد من خلاله ذاته ومجتمعه، وبصفتها أيضًا معيار الحكم على الأمور أيضًا.

3. الثقافة بوصفها انتقاء: تعبير عن التراث والهوية والشعور القومي وطابع الحياة اليومية للجماعة الثقافية.

4. الثقافة بوصفها تواصلًا: من خلال نقل أنماط العلاقات والمعاني والخبرات بين الأجيال.

5. الثقافة بصفتها دافعًا: على الابتكار والإبداع والنجاح ضد القهر والتصدي لصنوف الظلم إلخ.

---

1. - Conférence Mondiale sur les politiques culturelles 26 juillet-6 aout 1982 Déclaration de Mexico sur les politiques culturelles, Mexico city.
2. - Edurard.B.Tylor 1871.- Primitive culture /london : John murpay, Albemarle street

---

39
الثقافة بوصفها حصادًا متجددًا; يتم استهلاكها وإعادة إنتاجه والتفاعل معه وإدماجه في مسار الحياة اليومية.

2. في تعريف المؤسسة الثقافية.

على الرغم من التنوع الثقافي و صعوبة تأطيره في قالب واحد و موحد، إلا أن هذا لا يعني من ضرورة وجود مؤسسة ثقافية تنظمه و تؤطره و تفعله بشكل أكثر مؤسساتية، ومطلب مأسسة الشأن الثقافي لم تعد حكرا على الدول و المجتمعات المتقدمة فحسب، بل في كل الدول لأنها هي المعرور عن روح الحياة العامة، والسلوك الإنساني و السياسي و الأخلاقي و الاجتماعي و الاقتصادي، فالجانب الثقافي يكاد يكون وراء كل تفكير أو إدارة أو سياسة...

تلعب المؤسسة الثقافية (وزارة الثقافة المغربية مثلا) دورًا مهمًا ترويج و تبني الاستراتيجية الثقافية الوطنية من الحفاظ على الهوية المغربية، و الدفاع عن التعددية الثقافية، و تشتيت الساحة الثقافية، و التصدي للنطرق الفكري و تطوير الأفق الثقافي و السهر على حماية الأمن الفكري للشباب... على شكل قوانين و مساطر و برامج...

و المؤسسة الثقافية في تعريفها البسيط هي: "أبنية إدارية تابعة للدولة من حيث التسير أو التمويل مهمتها تنمية المجالات الثقافية والفكرية والبيئية و الفنية عن طريق إنتاج و تصدير المعلومات في شقي مجالات الحياة وهذا من خلال الأنشطة التي تقدمها للجمهور و تشمل هذه الأنشطة الثقافة والسينما والمسارح".

1. يثبت خيرت حمزة، (2021)، دور المؤسسات الثقافية في تنمية رأسمال الثقافي السينمائي المستقلة، حوليات عين شمس: مجلة 49.

عدد أبريل-يونيو ص 464.
المبحث الثاني: إدارة المؤسسة الثقافية بالمغرب (وزارة الثقافة).

1- بعض نماذج السياسة الثقافية في المغرب.

تختلف السياسة الثقافية المتبعة في تنظيم الثقافة وتدبيرها ورسم خطوطها وتنظيماتها ... بالإضافة إلى النصوص القانونية المؤثرة للفعل الثقافي، والخطب الملكية السامية إلى درجة اهتمام كل وزير أسندت إليه المهمة وطبيعة تكوينه وخبرته في المجال الثقافي بالإضافة إلى الاعتبارات السياسية المراعاة عند توزيع الحقائب الوزارية وسيقدم الباحث نموذجين مختلفين في تدبير السياسة الثقافية حتى تبين الفروقات الواضحة بين تدبير أخر وسياسة وأخرى:

فترة 2007-2009: حقبة الثقافة في هذه الفترة كانت من نصيب الفنانة "برنا جبران" التي تنتمي إلى الوسط الفني فقد عملت على وضع أهدافها من تدبير الثقافة على الشكل التالي:

- أوراش أساسية كالمكتبة الوطنية ومتحف الفن المعاصر والمعهد الوطني للموسيقى والرقص.
- تحسين وضعية الفنان المغربي الاجتماعية والصحية وتفعيل قانون الفنان وإعداد ومنح قانون الفنان.
- فضياء الكتاب والنشر وتشجيع القراءة وحماية التراث الثقافي والوطني المادي وغير المادي والحفاظ على المواقع والأثار التاريخية.
- تطوير آلية للدعم في كل المجالات الإبداع الفني والأدبي والفكر والسعي إلى إيجاد بنيات متجددة للإنتاج والترويج لاستمرارهما وتطويرهما.

فترة 2011-2014: وهي فترة تولي السيد "محمد أمين الصبيحي" "فهد ركز على أربعة محاور كبرى هم المجالات التالية:

1. استراتيجيات المغرب الثقافي.

---

2. نفس المرجع.
إن التأمل للسياسة الثقافية المميزة لكل مرحلة من المراحل المشار إليها أعلاه، يجد أن الفرق واضح بين مسؤول ومسؤول فقد طغى عنصر التخصص والانتماء بدرجة واضحة، فعند المسؤول الأول المنتهي إلى الوسط الفني كان كل تركيزه منصباً على تغيير وضعية الفنان إلى الأحسن وكان الاهتمام بالفن ينكر دائماً في برامجه وتدبيره. بينما عند المسؤول الثاني نجد التركيز على استراتيجيات كبرى تحمل في طياتها بعض عناصر التخطيط والتدبير العام للسياسة الثقافية وتضع مقاربات مختلفة في تدبير القطاع تتجو منحنى الرجل السياسي المدير، وتضع تصورات للعمل الثقافي مستمدة من التنوع الثقافي المغربي وغريروالفلاذ، وتتفتح على تحديد منهجية العمل وتبقى هذه المقارنة في خانة الملاحظات لا غير حيث أن السياسة الثقافية تتضح فائدتها وعوائدها انطلاقاً من النتائج الحقيقة والإمكانيات على الأداء من طرف المتدربين والمبدعين أكثر بالشأن الثقافي.

وفي ارتباط بالسياسة الثقافية بالمغرب وطرق تدبير الشأن الثقافي يمكن اقتراح مجموعة من الأسس والركائز التي تبني عليها هذه السياسة من وجهة نظر الرسمية والمسؤولية عن تدبير القطاع الثقافي (الوزارة)، وذلك بهدف التركيز والتقرب أكثر من إكراهات القطاع وأهميته وديناميته وكذا انسجاماً مع موضوع البحث في طابعه الرسمي، ومن بين هذه الأسس التي اقترحها الوزارة الوصية في مشروع قانون المالية لسنة 2019 تحت عنوان مشروع نجاعة الأداء نورد الأسس التدبيرية الآتية:

1. نهج سياسة القرب في المجال الثقافي بتوفير بنية ثقافية يوجه الوحدات الترابية انسجاماً مع الحاجات التثقيفية والترفيهية.

2. دعم ومواكبة الإبداع والمبدعين والعناية بأوضاعهم والانتقال إلى مجال الاقتصاد الثقافي والصناعات الثقافية

3. صيانة وتثمين التراث الثقافي المادي واللامادي

---

1. مشروع قانون المالية لسنة (2019)، مشروع نجاعة الأداء، ص 08.
تششيط الديبلوماسية الثقافية

اعتماد سياسة ناجعة وفعالة ترتكز على مبدأ الحكامة في التدبير

2- حصيلة المؤسسة الثقافية: نظرة تاريخية منذ حصول المغرب على الاستقلال

أ- المؤسسة الثقافية في عهد الحماية.

عرف التنظيم المؤسساتي للثقافة المعاصرة بالمغرب أشكالًا مختلفة ومر بمراحل تاريخية متعددة. فأول هيكل تنظيمي ظهر في عهد الحماية سنة 1912 على شكل مصلحة للآثار والفنون الجميلة. وفي سنة 1921 تم ترقية هذا التنظيم إلى مديرية عامة تدعى المديرية العامة للتعليم العمومي والفنون الجميلة والآثار لإلقاء نظرة مفصلة عن تاريخ المؤسسة الثقافية بالمغرب نورد الجدول التالي 1:

1 مرجع سبق ذكره.
<table>
<thead>
<tr>
<th>النظام المؤسساتي</th>
<th>الفترة الزمنية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>مصلحة القرونيات والأنشطة (ر.ر. عدد 5 لـ 20 نوفمبر 1912، المديرية العامة للتعليم العمومي والفنون الجميلة والأنشطة (ر.ر. عدد 473 لـ 8 مارس 1921)</td>
<td>1912 - 1955</td>
</tr>
<tr>
<td>وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة (ر.ر. عدد 2252 لـ 23 ديسمبر 1955)</td>
<td>1955 - 1963</td>
</tr>
<tr>
<td>وزارة السياحة والصناعة التقليدية والفنون الجميلة (ر.ر. عدد 2624 لـ 8 فبراير 1963)</td>
<td>1963 - 1968</td>
</tr>
<tr>
<td>وزارة الأوقاف والصحة والفنون الجميلة والصناعة التقليدية (ر.ر. عدد 2669 لـ 22 نوفمبر 1963)</td>
<td>1968 - 1971</td>
</tr>
<tr>
<td>وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة والصحة والرياضة (ر.ر. عدد 2746 لـ 16 يونيو 1965)</td>
<td>1971 - 1974</td>
</tr>
<tr>
<td>وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة (ر.ر. عدد 2853 لـ 5 يوليو 1967)</td>
<td>1974 - 1981</td>
</tr>
<tr>
<td>وزارة الثقافة والتعليم العالي والثاني والصغير وتكون الأطر (ر.ر. عدد 3068 لـ 18 غشت 1971)</td>
<td>2000 - 2002</td>
</tr>
<tr>
<td>وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الأصلي والثاني والصغير (ر.ر. عدد 3103 لـ 29 أبريل 1972)</td>
<td>2002 - 2009</td>
</tr>
<tr>
<td>وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والثقافة (ر.ر. عدد 3138 لـ 20 ديسمبر 1972)</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
ب- المؤسسة الثقافية بعد الاستقلال.

إذا استثنينا بعض الأنشطة والفعاليات التي كانت متفرقة هنا وهناك بعد حصول المغرب على استقلاله، دون أن تكون تابعة رسميا لأي جهاز إداري مسؤول عن تدبيرها كمجلة أنفاس les soufles وجمهية البحث الثقافي وتبعها في ذلك العديد من الصحف مخصصة ملحقها الثقافي الأسبوعي lamalif والذي بدأته العامل سنة 1967، فإن هذه الانتباذة قد تعممت لتشمل مختلف المجالات الثقافية ففي المسرح ظهرت مجموعة من الفرق وصل عددها إلى 140 فرقة سنة 1969 ومنها المركز المغربي للبحث الدرامي في الموسيقى ماس الغويان وجيل جيلالة.

ظهرت أول بأمرة حكومية لمؤسسة الثقافة وإلحاقها بوزارة خاصة بتدبير الشأن الثقافي في 8 يوليو 1968 وراء التعديل الحكومي للملك. فعين أول مرة وزيرا للدولة مكلفا بالشؤون الثقافية والتعليم الأصيل عقب خطاب العرش في 03 مارس 1968. وقد كان من بين مهامها تطوير وتنسيق الأنشطة الثقافية بالقيام بالمهام التالية:

✓ استعمال أساليب مناسبة لدعم الأنشطة الأدبية والجمعيات الثقافية والترفيهية والفنية.
✓ تحسين الإنتاج الأدبي والعلمي عن طريق إحداث جوائز.
✓ تدبير مختلف المؤسسات الثقافية (دور ثقافة مكتبة) وتكون منشطين لهذه المؤسسات.
✓ السهر على تطبيق الاتفاقيات الموقعة بين المغرب ودول أخرى.
✓ السهر على تطبيق الاتفاقيات الموقعة بين المغرب ودول أخرى.
✓ السهر على تطبيق الاتفاقيات الموقعة بين المغرب ودول أخرى.

وهي في 11 غشت 1971 وبعد تشكيل الحكومة 12 كان من بين وزاراتها وزارة واسعة هي وزارة الثقافة والتعليم العالي والثانوي والأصلي وتكوين الأطر وتردد ذلك في الحكومة تحت اسم وزارة الثقافة والتعليم الأصلي والثانوي مع الإبقاء على كلمة الثقافة في اسم الوزارة. وجددت كلمة ثقافة في حكومة 20 نوفمبر 1972 وتشمل وزارة الأخلاق والشؤون الإسلامية والثقافة، وامتد الأمر إلى حدود 25 أبريل 1974، حيث أحدث لأول مرة قطاع وزارة الدولة في الشؤون الثقافية.

1. المرجع السابق ص13.
2. نفس المرجع.
3. إكراهات المؤسسة الثقافية (وزارة الثقافة المغربية).

تواجه السياسة العمومية في المجال الثقافي إكراهات عديدة تحول دون تحقيق تطلعات وانتظارات المواطنين على الوجه الأكمل ومن أبرز هذه المعيقات:

- ضعف الميزانية: رغم الجهود التي تبذل للرفع التدريجي من الاعتمادات المخصصة لقطاع الثقافة، فلا تزال ميزانية القطاع دون الحد الأدنى الذي يضمن تنفيذًا مرضيًا لأهداف السياسة الثقافية بعيدة عن مرش 1% الذي تنص عليه منظمة اليونيسكو. ولعل الشبة التي تحتلها ميزانية الوزارة ضمن ميزانية الدولة والتي تراوح مكانتها (0.27% في أحسن الأحوال) خير معبر عن التفاوت الكبير بين الإمكانيات المرصودة والحاجيات المعبر عنها.

- خصاص في الموارد البشرية: إذ تفتقر جل المؤسسات الثقافية إلى الموارد البشرية الملائمة. فمع توسع التغطية الوطنية من هذه المؤسسات سنة بعد أخرى، ازداد الخصاص الكمي والكيفي من هذه الموارد استفلاعا.

- تعدد أشكال التدخل والدعم للقطاع الثقافي (التربية والاتصال والشيوعية والرياضة والإسكان والسياحة والصناعة التقليدية والجماعات الترابية.....) مقابل ضعف مردودية الضرائب والموارد.

- ضعف المؤسسات الثقافية القائمة مقارنة مع عدد الساكنة وتوزيعهما غير المتكافئ بين مختلف مناطق المملكة وداخل المنطقة الواحدة.

إلا أنه بفضل مجهودات الوزارة تم تقليل هذا الخصاص مع نهاية 2016 إلى 67 مدينة أو جماعة ترابية بما فيها 15 عاصمة إقليم أو عماله.
المبحث الثالث: الإدارة الرقمية في تدبير المؤسسات الثقافية – نماذج وبرامج.

1- المستودعات الرقمية آلية من آليات الإدارة الرقمية للمؤسسة الثقافية.

المنادين المستودعات الرقمية بُنيت على المكتبات الرقمية، وهي أداة فعالة لتواصل الباحثين فيما بينهم وتبادل حصولهم في الإنتاج الفكري بطرق حديثة وفعالة. كما أنها عبارة عن نظم معلوماتية حديثة على شبكة الإنترنت.

تعتبر المستودعات الرقمية في إعدادها على مجموعة من المعايير والمعايير لقياس درجة جودتها وفق بنية تحتية رصينة وإدارة رقمية محكمة تعتمد على الإبداع والتخطيط والحفظ والتعرف على أنواع البرمجيات المستخدمة في بناء المستودعات الرقمية وإدارة المخاطر الأمنية والبنية التحتية.

تستخدم المستودعات الرقمية كمرادف للأرشيف الرقمي، وهي "قاعدة بيانات" يمكن الوصول إليها والبحث فيها على الويب، وتحتوي على الأعمال البحثية التي أوردها الباحثون في القاعدة. وتهدف إلى إتاحة الأعمال البحثية وحفظها على مدى البقاء، وت dönem المستودعات الرقمية إلى المستودعات المتعددة على الموضوع، والمفاهيم المؤسسية. فالالمستودعات المؤسسية، فالمستودعات المؤسسية عند الشروط الرقمية معوجة من خلال وقفة التحقق وفروعها الإلكترونية، ترتبط بالخدمات التي تقدمها الجامعة أو الجامعات أو المؤسسات العلمية، والتي تتمثل في أرشيف رسائل جامعية وأطروحات الدكتوراه والمواد التعليمية في شكل موارد رقمية تهدف منها المؤسسة إلى حفظ إنتاجاتها الثقافية والفكرية والعملية وإيجابيها في مكان واحد أو فضاء الإنتاجي خاص بها، ومن أهم معاييرها: الوصول الحر وجعله متاحة للجميع عبر الإنترنت في شكل يسهل القراءة وهو النموذج الجديد المتعارف عليه.

تضع المستودعات الرقمية اعتبارها مؤسسة صغيرة لحفظ البيانات والمعلومات وتدمج الخدمات للباحثين بنفس المؤسسات التي تحكم المؤسسة في تنظيمها الكبرى والعقدة. إذ يتركّز هذا النموذج على مجموعة من قواعد التدبير المماثلة المنظم ب끼يفية أساليب سواء الإدارة أو الرقمية في تركب لها رسالة واضحة من العمل ورؤية إستراتيجية طويلة الأمد وخطط وتتبع تقويم ونوعها.

---

1- On line dictionary for digital archives library and information sciences.

2- علي فتحي عبد الرحيم علي (2020)، المستودعات الرقمية بالمكتبات العربية، دراسة معايير التقييم وبرامج التخطيط والبناء، قسم المكتبات والمعلومات كلية الآداب، جامعة سوهاج، أطروحة دكتوراة. ص50.
2- رقمنة الإبداع الثقافي.

إن الشيء الأساسي الواضح في إطار الثورة الرقمية الجديدة التي تفرض إيقاعاتها على العالم اليوم، هو تنويع فرص ومصادر المعرفة والإبداع بتدفق المعلومات بشكل سلس وسهل. ساهمت الرقمنة في فتح المجال أمام الإبداع الثقافي من خلال حريته الإبداع وحرية المبادرة وحرية التعبير والنشر بدون قيود. كما عجلت بطرق التفاعل المباشر الآني الذي لا يستغرق إلا لحظات نشر الإبداع حتى تبدأ التعليقات والتوجهات والإعجابات والتصويت وغيرها من وسائل اللغة التقنية الرقمية الجديدة.

هذا أكبر دافع يدفع الوزارة في التفكير بطريقة مختلفة تواكب العصر الرقمي وتشجعها على الإبداع والمبادرة والتفاعل انطلاقاً من برامج وأنشطة وأعمال وإبداعات رقمية تفاعلية، الأمثلة على ذلك كثيرة منها ما دهب إليه المفكر المغربي سعيد يقطين في تشجيع الأدب التفاعلي.

ومع إيجابيات وخصائص الأدب الرقمي التفاعلي التي تميزه عن الأدب التقليدي كما ذهب إلى ذلك المفكر المغربي سعيد يقطين ما يلي:

1- ذلك النص الذي يقدم مادته مفتوحة بلا حدود، إذ يمكن أن ينشأ المبدع أي كان نوعه، نصاً، ويلقي به في أحد المواقع على الشبكة، ويركز لقراء ومستخدمين حريته إكمال النص كما يشاؤون فقد وصف أحد الأدباء الأدب الرقمي بالسكين الذي يمكن استخدامه في أعمال نافعة أو قاتلة.

2- يقدم الأدب الرقمي معايير جمالية جديدة وميزات لم تكن متوفرة من قبل في النص الورقى.

3- تأليف المتعدد للنص الرقمي وتكعدد الروابط وتكعدد النصوص بعكس الأدب الورقى الذي تكون فيه بداية موحدة ونتهاة محدودة.

4- يمنح الأدب الرقمي الماضي فرصة الإحساس بأنه مالك لكل ما يقدم على الشبكة.

5- يتيح الأدب الرقمي للمتلقي فرصة الحوار الحي والتفاعل.

---

1- السعداوي، نزيهة مصباح، (2020)، رقمنة الإبداع الثقافي من أجل ثقافة ديمقراطية، مركز جيل البحث العلمي مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تونس تصرف.

2- سعيد يقطين، (2021)، السرد الأدبي الرقمي والإبداع التفاعلي، كتاب جماعي المركز الديمقراطي العربي ألمانيا الصفحة 19.
3- مختبرات الإبداع الرقمي.

إن المختبر الإبداعي يضيف قيمة وفرصا جديدة لآليات التدبير الرقمي للمؤسسات الثقافية، ينوع من طرق عرضها ويجعلها أكثر صموداً وقوة أمام العابق eof المادية التي تعترضها مسألة مختبرات الإبداع، ترتبط بعقول البشر وطرق تفكيرهم والتي تعد جزءاً تكاملياً في عمليات المؤسسات الثقافية في القرن الجاهلي والعشرين، كما أنها تغير عن رؤى هذه المؤسسات الثقافية، اهتماماتها وطرق ممارستها وفرصها...

وفي تعريف المختبر الإبداعي يقترح رواد المختبر التعريف التالي: "تخلص من تصوراتك السابقة حول ماهية المختبر، وتخيل شيئاً مختلفاً إن مختبرات الابتكار في المؤسسات الثقافية تحتضن وتحتوى فقط الخرائط الرقمية، وصور وملفات موسيقية، وكتب مطبوعة، وصور لحيوانات غريبة وتسجيلات صوتية، ومعاوقات إلكترونية لم تعد موجودة، وبرامج كمبيوتر، وملايين من الصفحات من المواقع الإلكترونية لم تعد يوجد، وبرامج كمبيوتر، والتي يدخلون ويتخليرون منها أو للعب أو التحول والتغيير والاكتشاف...".

إن فكرة المختبر الإبداعي لا تتطلب ضرورة التوفر على مساحة مادية أو فضاء مادي ملموس تجري فيه التجارب، بل قد تقدم الفكرة على العقلية، والمراسلات الرقمية الجديدة، وعلى الاستثمارات الأتم في العقول البشرية بناءً على عقليات متنوعة من صناع القرار، مثل أن تعتبر شيء الكثي.

ظهرت المختبرات الإبداعية في المؤسسات الثقافية في الولايات المتحدة الأمريكية ثم تبعتها أوروبا وأستراليا، وكان من أول المختبرات هي مختبرات المكتبات العامة في نيويورك، لفترة غير متوقعة من الفنانين، والمحترفين الإلكترونيين، ولاجئي العلوم الإنسانية، وفواتي الإنسانية، ولها فوائد متعددة يمكن حصرها فيما يلي:

✓ التحرر من الاستعمار الثقافي، بتمثيل النثرات الثقافية المحلي والعمل على ترويجه ونشره.
✓ نشر قيم التعاون لإعادة تشكيل كيفية قيادة الثقافة.
✓ خلق مسارات جديدة للتغيرات في المؤسسات الثقافية، وارتقاء بإ/mp/0-0-4295.png

1 - ماهيندا ماهي و آخرون، (2019)، مختبرات الابتكار في المؤسسات الثقافية، المؤسسات الثقافية، قطر 23-27 سبتمبر ص.42.
و يمكن إقتراح بعض الأمثلة للمختبرات الإبداعية في المجال الثقافي انطلاقاً من نماذج مختبرات عالمية حاولت أرشيف و رقمنة و إبداع منتجاتها الثقافية و من هذه الأمثلة نذكر:

أنواع المختبرات العاملة في التراث الثقافي:

- مختبرات الابتكار في المؤسسات الثقافية:
  - مختبرات ثقافية عالمية مثل مختبرات إبداعية ثقافية عالمية.

مثال عن مختبرات إبداعيةثقافية عالمية:

تقوم مكتبة جلاكسمان بجامعة ليميريك خدمة مختبر، كجزء ضمن مشروع توسّع إنشائي ضخم اكتمل في 2018، حيث فتحت مكتبة جلاكسمان مختبرًا ماليًا، مبنيًا حول مفهوم المصالح التشاركية، وجميعها من مبادرات شديدة التخصص للعمل على المجموعات والبيانات البحثية، وخصوصًا للعرض المذكر للبيانات. يقدم المختبر كله من وظيفة تنفيذية لذوي الشهادات العليا والباحثين، وأيضًا مساحة مخصصة للإبداع والابتكار. ويدعم مختبر المكتبة الأهداف الاستراتيجية للجامعة فيما يخص التحول الرقمي وربرادة الأعمال.

مثال: مختبر المكتبة الوطنية، هولندا

أنشأت المكتبة الوطنية في هولندا مختبر المكتبة الوطنية في 2014. يستضيف هذا المختبر أدوات ومجموعات من البيانات وبرامجًا لاستضافة الباحثين، يتعاونون من خلاله فريق المختبر مع الباحثين الذين في أول مسيرتهم المهنية.

مثال: مختبر الضاخمة الثقافي بتراس الشمالية الإبداعي

مختبر الضاخمة الثقافي بتراس الشمالية الإبداعي (مختبرات جنوب أستراليا) هو مختبر جديد يجمع أربع مؤسسات ممولة حكوميًا من جنوب أستراليا: أمانة التاريخ بجنوب أستراليا، متحف جنوب أستراليا، مكتبة ولاية جنوب أستراليا، والمعرض الفني لجنوب أستراليا. وقد أنشأت بهذا مركزًا للتفوق بجنوب أستراليا في مجال التراث الثقافي الرقمي، لتحقيق التحول الرقمي والثقافي عبر الضاخمة الثقافية في المدينة. وهذا المختبر عبارة عن مساحة تشاركية متعددة التخصصات تشارك المنظمات الأربعة فيما يعرف بالموارد والمهارات والخبرات من أجل الدفع بممارسات ثقافية وجماعية، وبحثية جديدة، إضافةً إلى إتاحة المجال للتجربة في المجموعات الرقمية.
المبحث الرابع: الإدارة الرقمية للمؤسسة الثقافية بالمغرب: تجربة رقمية في بداياتها الأولى.

1- واقع الرقمية والرقمية بالمؤسسة الثقافية

تحاول وزارة الثقافة المغربية باعتبارها المسؤول الأول عن تدبير الشأن الثقافي المغربي والتحكيم في رسم الخطوط الثقافية الكبرى للمغاربة وانخراطا في نفس الاستراتيجية الرقمية التي تبناها المغرب كما سبقت الإشارة إلى ذلك في ما سبق من محاور (استراتيجية المغرب الرقمي 2013-2020 مثلاً)، أن تتبنى إدارة رقمية تسعى بها إلى إيجاد مكان للثقافة الرقمية داخل الصرح التكنولوجي الجديد والاستجابة به إلى التغيرات التي تمت طردها في المواطن الرقمي بما يتسم مع سرعة العصر وسرعة تطوراته وفهم اللغة العالمية لغة الإنترنت وال التواصل المعلوماتي بكل أساليبها وتصدر من خلالها إلى الظاهرة الاستهلاكية التي تؤثر بشكل كبير على الفئات الشبابية خصوصاً وترمي بها في فلك الثقافة العالمية والمعولمة.

إن الوزارة الوصية من خلال حرصها على ضرورة التحول إلى الإدارة الرقمية تجد نفسها مجبرة على الدفاع على الخصوصية المغربية وسط ما هو رقي وليست الأعراس نجدها أقليت على العديد من الاتفاقات ذات الطبيعة الرقمية يمكن عرض بعض هذه التجارب الرقمية فيما يلي:

- اتفاقية المنصة الرقمية الترفيهية للشباب:

توقيع اتفاقية شراكة تتعلق بإحداث منصة رقمية ترفيهية ومبتكرة لفائدة الشباب المغاربة. وزارة الثقافة والشباب والرياضة وكالة التنمية الرقمية.

تدخل هذه الاتفاقية، في إطار تنزيل ورش "تطبيق الشباب" الذي يدخل في خانة الأوراش الأولى ضمن خارطة طريق وكالة التنمية الرقمية وستمكن اتفاقية الشراكة هاته، التي تتمتع بروح الرياضة والثقافة، وتمزج خصائص رقمية بالواقع المادي، مختلف فئات الشباب من الوصول إلى الوعي الرقمي والمشاركة في التحديات التكنولوجية للوصول إلى المكتبة وهي بذلك كلاً من الاتجاهات الرقمية والترفيهية في مختلف البرامج الترفيهية (عطل للجميع، سياحة ثقافية...) والتحسيسية والتوهجة.

1- موقع وزارة الثقافة، (2021)، الرباط الثلاثاء، 13 أبريل.
وسجل الوزير أن التطبيق سيتضمن عدة مواضيع رياضية وثقافية لتحفيز الشباب على المشاركة
وكسب النقاط للحصول على مكافآت عبارة عن رحلات وإقامة في المخيمات، مؤكدا أن جميع برامج
الوزارة ستكون مجددة في هذه المنصة الرقمية.

وأضاف أن اتفاقية الشراكة هذه تروم، على الخصوص، التشجيع على الإدماج الرقمي للشباب،
وتحسين الاستفادة من الخدمات والعروض المقدمة من طرف مختلف الفاعلين (إدارات، مؤسسات
عمومية، جماعات ترابية...)، وكذا الترويج لاستعمال ألعاب فيديو وتشجيع إحداث ألعاب
مغربية، فضلا عن تنمية معارف الشباب في مجال الثقافة العامة والرياضة.

- رقمنة أرصدة التراث المخطوطة:

 عملت وزارة الثقافة قطاع الثقافة برسم سنة 2018 على رقمنة حوالي 170 مخطوطة و 297
وثيقة، في إطار الجهود التي تقوم بها لحفظ التراث الثقافي المخطوطة وتثمينه. وذلك بتسليمها على وسيط
الإلكتروني يساعد الباحث على الإطلاع على مضمونها دون الحاجة إلى المخطوطة الأصلية.

وقد همت هذه العملية عدة مكتبات لها أهمية كبرى والمتمثلة في المكتبة العامة والمتحفون
بتطوان ومكتبة كلية الآداب بالرباط ومكتبة الملك عبد العزيز بالدار البيضاء، مؤسسة علال الفاسي
بالرباط وخزانة جامع القرويين بمراكش وخزانة ابن يوسف بمراكش، على رقمنة أرصدة من المخطوطات
مع الإشارة إلى أنه في الفترة ما بين 2012 و 2018 تم رقمنة مجموع أرصدة المخطوطات بالمكتبة الوطنية
للملكة المغربية، والتي شملت 852 مخطوطة و 716 وثيقة.

وقد يذكر أن الوزارة ستعمل على رقمنة أرصدة مكتبة الجامع الكبير بمكناس التابعة لوزارة الثقافة
والاتصال، التي تحتوي على 751 مخطوطة.

1 http://bnm.bnrm.ma:86/Arabe/numerisation.aspx
مختبر المكتبة الوطنية للململكة المغربية لرقمنة التراث:

أحدثت المكتبة الوطنية للمملكة المغربية مختبرا لرقمنة جزء من التراث الوثائقي الوطني المدوّن، وإخضعته من خلال الواجهة الإلكترونية لها، بطريقة سهلة ومتيسرة. تمكن الملتزمين من الوصول إلى الوثائق المرقمة من بعد ذلك من أجل التعريث بالتراث الوثائقي الوطني وحفظه، وتيسيره للذين يتطلعون للاستفادة منه، وتنوع أصناف الخدمات من أجل مناقشة أهداف وأفاق مشروع رقمنة التراث الوثائقي الوطني المدوّن.

رقمنة المكتبات العمومية

أعلن وزارة الشباب والثقافة والتواصل عن إطلاق عملية رقمنة حوالي 200 مكتبة عمومية على الصعيد الوطني.

وذكرت الوزارة على صفحتها على (فيسبوك) أنه في إطار عملية الرقمنة التي تقوم بها مختلف المصالح الوزارية، قامت مديرية الكتاب مؤخرًا بخلق فضاءات رقمية داخل المكتبات التابعة للوزارة يستفيد منها المنخرطون بهذه المكتبات.

الموقع الاليكتروني لوزارة الثقافة

الذي شكل موضوع الباحث باعتباره المنصة الرقمية الرسمية التي تهتم بكل مستويات الثقافة وقد خصص له الباحث فصلا كاملا عبارة عن الجانب الميداني (لللمزيد من التعمق حول الموقع يرجى مراجعة الباب الثالث من البحث).

المؤشر الرقمي للمؤسسة الثقافية: بعض أشكال التدخل.

شهد حفظ الوثائق بأشكالها المتعددة نقلة نوعية، وطفرة علمية، واكتشأت النظريات الجديدة في مجال تكنولوجيا المعلومات، وهي طفرة أضحت معها الرقمنة شكلًا متضورًا من أشكال التوثيق الإلكتروني في هذا المجال، وخاصة فيما يتعلق بتوثيق المخطوطات، التي تعد من بين الأوعية المكتبية المتاحة للكتب والصياغة، نظرا لقيمتها العلمية والتاريخية، وكذلك إتاحتها وجعلها في متناول الباحثين والمؤرخين المهتمين، إسهامًا في نشر التراث المكتوب، وتوسيع دائرة الاهتمام به.

والأكيد أن تنزيل هذه المهام لا يمكن أن يفرض من الخارج بإملاء شروطه ونموذج، بل هو نتيجة سيرورة تاريخية تنبثق من الداخل، وتستند على متطلبات عدة يمكن تحديد البعض منها في العناصر الأتية:

1- وضع الأسس لسياسة عمومية ثقافية متلائمة مع التحديات الرقمية الجديدة، والتي من شأنها الإسهام في إغواء التنوع الثقافي وترسيخ قيم المواطنة المشتركة، ومواجهة الفجوة الرقمية، وتغيير النظر إلى الثقافة نظرة قدمية دونية. ويستدعي ذلك الرفع من الاعتمادات والميزانيات المرصودة للحقل الثقافي، إذا ما أراد لبياته السياسات العمومية أن تبلغ مداها، وأن تحقق أهدافها والنتائج المرجوة منها.

2- بلورة خطة عمل واضحة المعالم من أجل تحقيق تدبير خلاص لمختلف التعابير الثقافية والفنية عالمية كانت أم شعبية والتعريف بها كموريث ثقافي وطنيا ودوليا.

3- تعبئة الفاعلين والباحثين في المجال الثقافي لوضع أسس تدبيج سياسة عمومية في مجال تدبير الشؤون الثقافية، التي من شأنها ترسيخ الوعي بالطابع الثقافي المركب للمجتمع المغربي، وبناء ثقافة وطنية مشتركة ومتنوعة في الآن ذاته.

4- تحفيز المجتمع بكافة فئاته والبحث الذي نطرحه اليوم يعتبر في فرصا في ذات السياق بالإضافة إلى أبحاث أخرى تنوه بالدور الثقافي للثقافة وترفع قيمتها إلى مصاف القطاعات الحيوية في المغرب. يشجع على الاستثمار والربح والأخلاق المعنوية كذلك على الإيمان بفعالية الثقافة. رغم التغيرات الحديثة التي حدثت على صعيد منظومة القيم الثقافية في عصرنا الراهن.

5- الإفادة من القطاعات الإنتاجية الأخرى في اتجاه جعل الالتزام بالثقافة مسؤولية جماعية، كل المؤسسات والقطاعات، وخاصة المؤسسات التربوية، التي بإمكانها الإسهام في بلورة ثقافة مغربية متعددة ومتنوعة.

6- تعبئة وسائل الإعلام المكتوبة والمقدمة والمرئية والسمعية لتلعب دورها في نشر الثقافة والمعرفة والإبداع، وبلورة نسق إيجابي لقيم المجتمع، وصيانة مقومات هوسته وتعدده الثقافي، وتفعيل مختلف الديناميات والتعبيرات الثقافية داخل المجتمع.

---

1- بوضوح محمد، (د ت)، السياسة الثقافية بالمغرب الحصيلة والآفاق، الأزمنة الحديثة العدد 13 بنصرف.
إعادة النظر في منظومة الثقافة ككل، بغاية التلاحم مع التحديات المستجدة، إن على مستوى ثورة المعلومات والاتصالات، أو على مستوى انبثاق أجيال جديدة بخطابات جديدة ووعي قيمي جديد قوامه المواطنة والديموقراطية وغيرها من القيم.

الدعوة إلى تأسيس وعي جديد يعتبر الممارسة الثقافية أساس الارتباك في إنجاز التغيير المنشود على كافة الأصعدة والمستويات.

أخيرا وليس بآخر، الارتقاء ببلدنا إلى مصاف الدول المؤثرة ثقافيا، يستوجب من بين ما يستوجبه، إرسال سياسة ثقافية شاملة تكون داعمة لمختلف ورشات الإصلاح الجارية ذات الصلة بباقي القطاعات.
خلاصة:

انطلق الباحث وهو يحاول دراسة المؤسسة الثقافية وتراكماتها وانجازاتها بالمغرب، من تعريف الثقافة ولكن ذلك ليس من باب إعطاء تعريف للثقافة على اعتبار تحديد المفهوم أو تعريفه للغير أو إعطاء معلومة ثقافية..... وإنما ليجعل منه الثقافة - ذلك الكل المركب من العادات والتقاليد وأساليب الحياة والمعرفة والعلم والمدين، مجالا ومدعاة للتفكير في طرق أبواب الإصلاح السياسي والديمقراطي المغربي، بواسطة الثقافة فهي الكل وهي المركب وهي الشمول ومن ثم فهي أقرب أبواب إلى الإصلاح.

إن الثقافة جديرة بالتفكير والتدبير في تبني سياسة ثقافية ناجعة، منصفة ومحكمة وديمقراطيّة تستوعب الخصوصيات وتعترف التنوع وتنوع أنتمتها، وتناسها مع فئات المجتمع وتعطي كل ذي حق حقه، وذلك داخل مؤسسة ثقافية تتجاوز الأهواء السياسية إلى الرؤى الاستراتيجية، المعتدمة في تسير وتدير الثقافات باستحضار العديد من النماذج المشار إلى بعضها في الفصل ( كنموذج مختبرات الإبداع بقطر مثلا)، والتفاعل الرقمي....

كثيرا هي الخلاصات التي يمكن أن يشير إليها الباحث في هذا الفصل، لعل أهمها الإيجابية، و المناسباتية التي تتميز تسير المؤسسة الثقافية، وهذا بدأ واضحا من خلال القطيعة في التخطيط للشأن الثقافي بين وزير ووزير، بالإضافة إلى محدودية فاعلية الإدارة الرقمية داخل هذه المؤسسة التي مازالت في بداية طريقها وتمكلا بعض جوانب تفعيل الرقمنة بالقطاع الثقافي، وقد أعطى الباحث العديد من الأمثلة التي تجسد هذه البدايات كانت عبارة عن اتفاقيات وتدخلات محدودة في مجموعة من الموروثات الثقافية.
فصل الثالث: مواطن مغزية
أو المواطن الرقمية: عالم لا متناهية

المبحث الأول: المواطنة والمواطنة الرقمية
تحديدات مفهيمية.

المبحث الثاني: المواطنة المغزية المحلية والعالمية.
مقدمة:

لا يكتمل الحديث عن الإدارة الرقمية والمؤسسة الثقافية الرقمية دون إضافة العنصر الثالث ألا وهو المواطن الرقمي الذي أصبح يمثل العديد من القيم الجديدة الكونية ويتواصل ويتواصل وفقها.

كثيرة هي الكتابات التي قاربت مفهوم المواطنة والمواطنة الرقمية وقاربت مميزاتها وخصائصها وأبعادها والتحولات التي طرأت عليها في الألفية الثالثة، وهكذا وانسجاماً مع هذه الكتابات اختار الباحث في هذا الفصل التركيز على أبرز الإشكاليات والخصائص التي تميز مواطن الألفية الثالثة أو المواطن الرقمي من قبيل التعريفات التي وضعت له، وكذا تعريفات الدراسات السابقة للمواطنة والمواطنة الرقمية وإبراز مقومات المواطنين الرقمي والعلاقة بين المواطنة الرقمية والمواطن الإيجابي الرقمي ومقومات المجتمع الرقمي وعلاقة الهوية الرقمية المغربية بالمواطنة الرقمية العالمية والكونية وأهم التأثيرات المتبادلة بينها.
المبحث الأول: المواطنة والمواطنة الرقمية تحديدات مفاهيمية.

1- المواطنة: التعريف والمقومات.

أ- التعريف

المواطنة مصطلح مأخوذ من كلمة الوطن وهو المنزل الذي تقيم فيه وهو موطن الإنسان و محله ومها وطن يطن وطن أقام به (طق عبد الحكيم 2013)1 ووطن البلد أو توطن البلد تعني اتخذه وطنا (ابن منظور 1994.45) والوطن هو مكان إقامة الإنسان و محله ومها ومقره ولد أم لم يولد به (الرازي د 2)2

أما المواطنة فهي أكثر الأشكال العضوية اكتمالا في جماعة سياسية ما (الدجاني 1999) وهي مصطلح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن (الموسوعة العربية العالمية 1996) ويقع في قاموس علم الاجتماع تم تعرفها على أنها: مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء ويتولى الطرف الثاني الحماية وتعزز هذه العلاقة عن طريق القانون (غيث 1995).

ال مواطنة بالفرنسية (Citoyenneté) تعني الفرد الذي يتمتع بعضوية بلد ما، ويستحق بذلك ما تزود تلك العضوية من امتيازات. وفي معناها السياسي، تُشير المواطنة إلى الحقوق التي تكفلها الدولة لمن يحمل جنسيتها، والالتزامات التي تفرضها عليه; أو قد تعني مشاركة الفرد في أمور وطنه، وما يشعره بالانتماء إليه. ومن المنظور الاقتصادي الاجتماعي، يُقصد بالمواطنة إشباع الحاجات الأساسية للأفراد، بحيث لا تشغلهم هموم الذات عن أمور الصالح العام، وفضلًا عن التباعد الناس حول مصالح وغايات مشتركة، بما يؤسس للتعاون والتكامل والعمل الجماعي المشترك.

ب- تعددت شروط المواطنة ومقوماتها ب تعدد الهويات والثقافات والخلفيات والحقوق والواجبات، إلا أنه رغم هذه الاختلافات تبقى مقومات المواطنة ثابتة في كل قطر من أقطار الأرض، ويمكن إجمال بعض هذه المقومات فيما يلي:3

مرجع سابق 1 
مرجع سابق 2 
موقع ويكيبيديا 3

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B7%D9%86%D8%A9#:~:text=%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B7%D9%86%D8%A9%20(%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B
المقوم الأول:

بعد اكتمال نمو الدولة ذاتها بُعداا أساسياا من أبعاد نمو المواطنة، ويتحدد نمو ا
لدولة بامتلاكها لثقافة تلك الدولة، التي تؤكد على المشاركة والمساواة أمام القانون. وعلى هذا النحو، فإن الدولة الاستبدادية لا تتيح الفرصة الكاملة لنمو المواطنة؛ لأنها تحرم قطاعاا كاملاا من البشر من حقوقهم في المشاركة، أو أن الدولة ذاتها قد تسقط فريسة حكم القنبلة التي تسيطر على الموارد الرئيسية للمجتمع، ومن ثم تحرم بقية الأفراد من حقوقهم في المشاركة، أو الحصول على نصيبهم من الموارد. الأمر هذا يدفعهم، بدأواً، إلى التخلي عن القيام بواجباتهم والتزاماتهم الأساسية، وهو ما يعني تقلص مواطنيهم بسبب عدم حصول المواطنين على حُكم الحقوق والالتزامات الأساسية، التي ينبغي أن يتوفر له. وهذا يوضح أن ثمة رابطة عضوية بين اكتمال نمو الدولة واقترابها من النموذج المثالي للدولة الحديثة، والمجتمع القوي المتماسك، وبين اكتمال المواطنة في مستوياتها غير الناقصة.

المقوم الثاني:

ارتباط المواطنة بالديمقراطية، وذلك بوصف أن الديمقراطية هي الحاضنة الأولى لمبدأ المواطنة. وفي هذا الإطار تعني الديمقراطية التأكيد على لا مركزية القرار، مقابل اختزال مركزية الجماعة. كما تعني أن الشعب هو مصدر السلطات، إضافة إلى التأكيد على مبدأ المساواة السياسية والقانونية بين المواطنين، بصرف النظر عن الدين أو العُرف أو المذهب أو الجنس. وحتى تكون المواطنة فعالة، فمن الضروري أن يتواجد لها قدر من الوعي المستند إلى إمكانية الحصول على المعلومات من مصادرها المختلفة، بحيث تُصبح هذه المعرفة قاعدة القدرة على تحمل المسؤولية، كما تشكل أساس القدرة على المشاركة والمساءلة.

المقام الثالث:

تمتع المواطنين، بكافة الحقوق السياسية والقانونية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية. وهذا يعني قيام عقد اجتماعي يؤكد على أن المواطنة في الأمة هي مصدر كل الحقوق والواجبات، وأيضاً مصدراً لرفض أي تحيز فيما يتعلق بالحقوق والواجبات وفق أي معيار، سواء الجنس أو الدين أو العرق أو الثروة أو اللغة أو الثقافة. في نطاق ذلك، فإنه من الضروري تأكيد التلازم بين الحقوق والواجبات القانونية والسياسية، والحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وذلك حتى تتحقق الديمقراطية الكاملة. وفي هذا الإطار يتطلب التأكيد على المواطنة التأكيد على المساواة والعدل الاجتماعي، فيما يتعلق بتوزيع الفرص الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وبطبيعة الحال السياسية.

المقام الرابع:

يُعد الفرد البالغ العاقل أحد المكونات الأساسية للمواطنة، وذلك يوصف أن هذا الفرد يخضع لعملية التنشئة الاجتماعية والثقافية والسياسية، التي تقوم بها مؤسسات المجتمع المختلفة، بإشراف الدولة وسيطرتها. وتساعد عملية التنميطة. في حالة اكتمالها، الفرد على أن يستوعب أهداف الجماعة وتراثها. ويعرّف عن مصالحها، ويعيش مع الجماعة، دون أن يذوب في إطارها.

المقام الخامس:

يُعد إشباع الحاجات الأساسية للبشر، في أبعادها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، أحد المقومات الرئيسية للمواطنة. وفي هذا الإطار تواجه المواطنة آزمة إذا تخلت الدولة عن القيام بالتزاماتها المتعلقة بمهيئة البيئة الملائمة لتحقيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية للبشر. ومن الطبيعي أن يؤدي عدم إشباع الحاجات الأساسية للبشر إلى ظواهر عديدة، تُشير في مجملها إلى تآكل الإحساس بالمواطن. وتبدأ هذه الظواهر بالانسحاب من القيام بالواجبات، مادامت الحقوق قد تآكلت مروراً بعدم الإسهام أو المشاركة الفعالة على كافة الأصعدة. وحتى الهروب من المجتمع، والبحث عن مواجهة جديدة، أو التمرد على الدولة والخروج عنها، والاجتماع بجماعات وسيطة، أو أقل من الدولة. وتؤدي كل هذه الظواهر إلى تآكل المواطنة، بسبب تآكل إشباع الحاجات الأساسية.
المواطن الرقمي/جيل الشاشة مفهومه ومقوماته

أ- مفهوم المواطنة الرقمية.

تتعدد تعريفات المواطنة الرقمية بتنوع التخصصات ووجهات نظر الباحثين ومفكريهن في المجال.

ومن هذه التعريف يقترح الباحث التعريف التالية:

المواطنة الرقمية، هي مجموعة من القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتصلة بالاستخدام الأمثل للتكنولوجيا والتي يحتاجها المواطنون صغارا وكبارا من أجل المشاركة في رقي الوطن في توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة وحماية من أخطارها (حسن 2014).

وتعرف كذلك وفقا للموسوعة العربية الاجتماعية بأنها "قواعد السلوك المعتمدة من أجل التبادل الالكتروني للمعلومات والمشاركة الالكترونية الكاملة في المجتمع، شراء وبيع البضائع عن طريق الإنترنت، أي القدرة على المشاركة في المجتمع عبر شبكة الإنترنت" (المراثي 2014).

ب- تعريف المواطن الرقمي.

مر الإنسان من مراحل متعددة توافقت مع ما وصل إليه من تقدم وتطور وتغيير، فكان في مرحلة يسعى الحيوان الناطق مع أرسطو، وانتقل إلى الإنسان العارف مع فون ليشيه وهكذا كانت أسماؤه تتوافق تماما مع طبيعة الهموم التي تشغله ومع سمات كل مرحلة. إلى أن وصل العالم إلى قفزات تكنولوجية مهمة قفزة تعرف الإنسان بالإنسان الرقمي كآخر سلسلة وصل إلى الإنسان اليوم في القرن الحادي والعشرين من طرف المفكر "نيكولاس نيجرومنتي"، عندما جعله عنوانا لأحد كتبه، والعلوم "نيكرومنتي" هو من أكبر المختصين في العالم في مجال تكنولوجيا الإعلام وهو مدير قسم المعلوماتية في أحد أبرز معاهد البحث المتطور في العالم، معهد ماساشوستس للتكنولوجيا.

---

1. نصر احمد نوال، رشاد إبراهيم سماح (2020)، في تفعيل المواطنة الرقمية، تفعيل التربية على المواطنة الرقمية بمدارس الجلطة 2 من التعليم الأساسي على ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية، مجلة البحث العلمي في التربية العدد 21 يناير.
2. نفس المراجع.
3. نفس المراجع.
وغير بعيد عن الإنسان الرقمي نورد هنا تعريفات متخصصة لمجموعة من الباحثين الذين عرفوا المواطن الرقمي بوتيرة عديدة كليا تقترب هناك تحتفظ له بنفس المواصفات والمقومات وباختلافات بسيطة ومن هذه التعريف نورد ما يلي:

المواطن الرقمي هو "الشخص الذي نشأ في عصر التكنولوجيا الرقمية، ولديه القدرة على استيعابها والتعامل معها" (dotterer and et al. 2016.725)، كما يعني المصطلح الذي يشير إلى "قدرة المواطن على استخدام التقنيات الرقمية في إنجاز مهامه ومعاملاته" (Ribble; 2014.88). ونذكر أيضًا المصطلح الرقمي بأنه شخص لديه وعي ومعارفة بالتكنولوجيا، مع القدرة على تطبيق تلك المعرفة إلى سلوكات وعادات وأفعال، يمكن خلالها التعامل بشكل لائق مع التكنولوجيا نفسها أو مع الأشخاص الآخرين بواسطة التكنولوجيا (الملاح 2017.32).

ويمكن اعتبار الإنسان الرقمي ذلك الذي ولد خلال طفرة التكنولوجيا الرقمية أو بعدها وتفاعله مع التكنولوجيا الرقمية منذ مبكرة، ولديه قدر كبير من الإلمام بهذه المفاهيم فهذا المصطلح يركز على الأشخاص الذين نشأوا مع التكنولوجيا التي انتشرت في الجزء الأخير من القرن العشرين واستمرت بالتطور إلى يومنا هذا، فهو ذلك الشخص الذي يفهم التكنولوجيا الرقمية ويستخدمها لبحث والمعنى لإيجاد فرص ينفذه ويكون لها تأثير، ويمكن إجمال مواصفات المواطن الرقمي في النقاط التالية:

- يلتزم بالأمانة الفكرية.
- يدير الوقت الذي يقضيه في استخدام الوسائط الرقمية.
- يوقف ضد التسلط عبر الإنترنت.
- يحافظ على المعلومات الشخصية، ويحترم الثقافات والمجتمعات في البيئة الافتراضية.
- يحري نفسه من المعتقدات الفاسدة التي تنتشر في الوسائط الرقمية.

خصائص المواطن الإيجابي

1- المصري مروان وليد، اكرم حسن شعبت، (2017)، مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، المجلد السابع، العدد الثاني، يونيو ص 182.
2- نفس الرجع
إضافة إلى مفهوم "الإنسان الرقمي" أو "المواطن الرقمي"، نجد مفهوم "جيل واي " الذي يشير إلى الأفراد الذين ولدوا بين بدايات الثمانينات وتمتص النشأة وتزداد المتغيرات، الذين نموا في الوقت الذي كان فيه استخدام الإنترنت منتشر ومم woodworking. فبالثقافة الإلكترونية la e-culture هي مملكتهم، وبهذا السبب، يشار إليهم بمفهوم السكان الرقميين digital natives.

لماذا واي "Y"؟ لأنها تتبع الجيل الذي يسمى الجيل العاشر* ويتلقى عليه أحيانا جيل الواي WHY، استنادا لعلم الأصوات للكلمة باللغة الإنجليزية.

ج- مميزات المواطنين الإيجابي و المواطنين الرقمي الإيجابي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>خصائص المواطن الرقمي الإيجابي</th>
<th>خصائص المواطن الإيجابي</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>يدافع عن حقوق الإنسان المتساوية للجميع.</td>
<td>يدافعون عن حقوق الإنسان المتساوية للجميع.</td>
</tr>
<tr>
<td>يعامل الآخرين بحترام في الأماكن الإنترنت ودائما.</td>
<td>يعامل الآخرين بحترام ولا يتنمر أبدا.</td>
</tr>
<tr>
<td>لا يسرق أو ينقل عمل الزملاء أو الأشخاص.</td>
<td>لا يسرق أو ينقل ممتلكات الآخر أو الأشخاص.</td>
</tr>
<tr>
<td>يتمتع بالتواصل المتبادل بمفردات التعلم.</td>
<td>يتابع بنشاط التعليم ويطور عادات التعلم مدى الحياة.</td>
</tr>
<tr>
<td>ينفق ويدبر الأمور بمسؤولية.</td>
<td>يدعم حقوق الإنسان الأساسية المتمثلة في الخصوصية والحرية التعبير، وما إلى ذلك.</td>
</tr>
<tr>
<td>يحمي النفس والآخرين من الأذى.</td>
<td>يحمي النفس والأطفال من الأذى.</td>
</tr>
</tbody>
</table>

---

1. *"الجيل العاشر، ويعتبر عادة جيل X، هو الجيل الذي ولد في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، فعادة ما يشير هذا المفهوم إلى الفئات التي ولدت ما بين أوائل التسعينات إلى أوائل الثلاثينات.

يعزز بشكل استباقي صحتهم الجسمية والعقلية.

ويؤدي التزاماته تجاه الدولة والآخرين.

ويحمي المعلومات الرقمية الشخصية من القوى الخارجية التي قد تسبب الضرر.

يفتقر بشكل استباقي من الخطر الصحية للتقنية.

3- مقومات المجتمع الرقمي:

بغض النظر عن الجانب العلمي والرقمي الذي يميز العصر الرقمي، كونه عصر كل شيء عدد، بلغة رقمية، ففي معه مجتمع جديد هو المجتمع الرقمي، الذي يعيش ويعيش، يتفاعل مع البعض البعض في الواقع الافتراضي.

وفي هذا المجتمع هناك اقتصاد جديد هو الاقتصاد الرقمي، وهناك سياسة جديدة هي السياسة الرقمية، وحروب من نوع آخر أشد وأقوى هي الحروب الرقمية، وهناك ثقافة أخرى، وعلاقات إنسانية وعاطفية مختلفية.

لقد أثرت التقنيات الرقمية الحديثة بشكل كبير على هوية وقيم المعلومات، ومنه على قيم المجتمع كل، وأصبح الحديث بل الفعل يركز على حماية الاتصال الرقمي الشخصية والتقنية الإلكترونية للمعلومات والعنف الإلكتروني والتنمر وغيرها من مقومات المجتمع الرقمي.

إن المجتمع الرقمي يعكس صورة المجتمع ككل من حيث التقدم واستيعاب وتكامل التقنيات الرقمية في كل من المنزل والعمل والتعليم والترفيه وغيرها من الأنشطة. وخطط المجتمع الرقمي تشمل وتنظم البنية التحتية والإجراءات التنظيمية والتي تؤثر بشكل مباشر على اقتصادات البلاد، وعلى السكان مثل التعليم والإطار التنظيمي وتطوير قطاع تقنية المعلومات والاتصالات.

ومن خصائص ومقومات المجتمع الرقمي أيضا ما ذهب إليه المفكر "معن النقري" الذي أكد أن المجتمع الرقمي، ذلك المجتمع الذي يتميز بالتسارع في النمو والتنمية، وبالانفجار المعرفي، وبالاعتماد على
التقنية المتقدمة العالية (الموتورطة) Hi-Tech وأنه محاط الآن بفضاء عالمي سايبر. وأنه يميل بتصاعد مستمر لأن يكون أو يتميز بأنه مجتمع افتراضي على أرض الواقع الفعلي. وفي ظروف من تسريع الاتصالات والمواصلات يحدث تمقيز زمني ومكاني معا أو تكثيف زمني عالميا ومحليا. كما تزداد أهمية المكونات والعناصر الثقافية - المعروفة الفكرية - المعلوماتية (الذينية بوجه عام) بدلا من الفيزيائية في حياة المجتمع وتجديده أو تجديده الذاتي.

تشكل البنية الاجتماعية الجديدة التي تشكلت ملامحها انطلاقا من الإنترنت صفة جديدة للمجتمع الرقمي. فالانتماءات والتكاتفات الاجتماعية، يبدو أنه قد أصابها الوهن على أقل تقدير في المجتمعات التي تجاوزت البنية التقليدية في التنظيم الاجتماعي. وهو ما أتاح للأفراد بناء انتباهات جديدة والتموضع داخل التراثية الجديدة. هذا التزامن أضاف على جزء كبير من استخدامات هذه التكنولوجيا المنسية بالمرونة نوعا من الغموض.

بالتزامن مع ذلك، فإن الأخذ بهذه التكنولوجيات الرقمية عبر صيغ يحكمها التمايز الفردي، يمكن مستعملي الإنترنت من المساهمة في إعادة إنتاج المجتمع بصورة جديدة. وتعمل مجموع اختياراتهم على إضفاء صبغة جديدة عليه. إنه هذا الشكل يضعن المؤسسات التقليدية تحت مجهر السؤال والمساءلة.

نخلص من هذا إلى وجود علاقات تفاعل قوي بين التكنولوجيات الرقمية من ناحية والبني الاجتماعي والأفراد من ناحية ثانية. وإذا أردنا الدقة، كما يرى الصادق رابح، فإن تمثل رهانات التكنولوجيا الرقمية يستدعي ضرورة عدم اختصارها في المادة الرقمية فقط. بل الذهب أبعد من ذلك والتساؤل عن استخدامات هذه الحوامل الرقمية، وما يضفي عليها دلالات ضمن الفضاءات الاجتماعية التي تستشرها.

وفي خلاصة تركيبة فإن إن أبرز مقومات المجتمع الرقمي، كما سبق وأن أشارنا، هي المعلوماتية والرقمنة التي أبرزت واقعا جديدا. صاغ مقومات المجتمع الرقمي يمكن حضراها من خلال النقاط الآتية:

- التغيير في مقالد السلطة التي نقلت من يد المؤسسات بخلاف مسجليها في القرن العشرين إلى:

سلطنة الفرد في القرن الحادي والعشرين.

1. مرجع سبق ذكره، ص 15.
2. رابح الصادق، (2013)، فضاءات رقمية: إعداد في التعليم والتقنيات والبه cháدة، ط1، بيروت: دار الإشارة العربية، ص 32-34.
- الإمكانيات التكنولوجية على أهميتها وتطورها في العصر الحالي لا زالت لم تكتمل صورتها النهائية بعد مما يشير إلى أفاق جديدة في المستقبل الذي ينتظرها.

- الهيمنة الكبيرة للانترنت في السيطرة على البشر ومن ثم ردم فجوات التواصل التي مزنت القرون الماضية وقربت ليس المسافات فقط بل الأفكار والمشاريع والتفاوض والاستثمارات.
المبحث الثاني: المواطنة المغربية المحلية والمواطنة الرقمية العالمية

1- المواطنة المغربية: الثوابت والمظاهر.

تعتبر الوثيقة الدستورية لسنة 2011 وثيقة رفعت سقف المجال الثقافي واهتمت به إلى درجة التعليل عليه في إصلاح المنظومة المغربية ماديا ومعنويًا، على الرغم من أن فهم المواطن المغربي لهذه الوثيقة وإدراك حقوقه لميزت تعترضه العديد من عراقيل الفهم أولاً، ثم التطبيق ثانياً، فقد نص الدستور على واحد وعشرين فصلاً للحقوق والحريات الأساسية، لا أن ضعف ثقافة المواطن المغربي لا يكاد يستيزغ ذلك ويعتبر الأمر مجرد ترف وهبة من الدولة.

عند قراءة تاريخ المغرب نجده حافلاً بالركائز الثقافية التي شكلت كينونة وجوهر المواطن المغربي وأساس الدفاع عنه أمام الاستعمار والتدخل الأجنبي على مر التاريخ، وهي ركائز تشكلت من روافد متنوعة أصلية، ومتلاقحة أساسية وفرعية وعمل أبرزها اللغة والدين.

فبالنسبة إلى الركيزة الأولى توجد اللغة العربية واللغة الأمازيغية والدارجة كلغات محلية. وعندما المغاربة تشكلت خزاناً للتعددية الثقافية، وظهراماً من مظاهر الانفتاح على الآخر، وأدأها تواصل بين الناس وبوتقة فكرهم ورمز وجودهم.

أما بالنسبة إلى الركيزة الثانية المتصلة بالدين، فشكلت أساس وجود المغاربة، وعنصر إخصاب مختلف الأجناس البشرية التي تمازجت فيما بينها، وأنتجت تركيبة اجتماعية متعددة وغنية ومنفتحة في أحر من أن واحد.

ساهمت هذه الركائز بشكل واسع في تكوين الشخصية الثقافية المغربية، وتشملها وتوجيها الوجيه الصحيحة. وعلاوة على هذا، كانت هناك الحضارة العربية الإسلامية بكافة مقوماتها المشرقة والأندلسية، التي استمد منها المغاربة ثقافتهم وقيمهم، وكان الموروث الأمازيغي الذي تطور لفرون طولة وما زال ينتبئ في ذاكرة ووجدان المغاربة، والعادات والتقاليد والأعراف الجمعية والقبيلة الخاصة بالبلاد، التي تم الحفاظ عليها، والإبداع الشعبي الذي شكل أحسن تعريب عن نفسية الشعب ومفتاح شخصيته، بما هو ثمرة إنتاج أفراده وجماعاته. كل هاته الروافد أغنت الثقافة ومنحتها للملح الذي اكتسبته طوال تاريخ المغرب.
لعب الموقع الجغرافي للمغرب عامل إخصاب للبنية الثقافية المغربية. فقد كان أيضا عامل جذب لمختلف القوى الاستعمارية التي حاولت فرض هيمنتها الكلية على مقدرات البلاد. وهكذا تعرض المغرب لوجة استعمارية، لم يقتصر اهتمامها فقط على السيطرة الاقتصادية والإدارية والسياسية، بل امتد ذلك إلى مستوى الرموز والرجعيات التي كانت تمنح منها الثقافة بالمغرب مكوناتها ومجالياتها.

إنها كانت تتسم بشيء من الحرية والتلقائية جعلها لا تخضع لمشروع ثقافي صارم، على غرار ما كان استثناء في العهد الموحدي، وحتى المراقبتب قبليه مع تباين في الاتجاه. ومن ثم عاشت استقلالية كانت تبلغ في معظم الأحيان حد الشعور بالهيمش الذي كان يفضل إلى ضعف إمكانات صنع الثقافة، إذ غالبا ما يبقى هذا الصنع رهن جهود فردية محدودة.

ومع كل ما كانت تتسم به هذه الثقافة من سلبيات، وفق منظورنا المعاصرين. فإنها كانت تلبس حاجة المواطنين، وتشبع رغباتهم، وتستجيب لترغيباتهم، إلى حد يمكن القول بأنها كانت ولو في حدود، يتمكّنها وتجابويون معها ويشتهرها ويدركونها، وبالتالي كانوا يستفدو منها ويدركونها بالعطاء. وخلف هذه الحقائق كانت تكمن حضانة المواطنين: أي حضانة فكرية مما قد يزعجه أو يشوش عليه.

وخلاصة القول، شكل تراث البلاد وديناميته الثقافية إمكانا مهما، وإسهاما أصيلا في الثقافة العالمية، رغم ما يحيط بها من خطر داهم، ولاسيما أن العولمة الثقافية وتوحيد الأنماط الذي يواكبها تحمل في طياتها تهديدات حقيقية للثقافات الوطنية والمحليّة.

وإذا كانت هذه هي ملامح الثقافة في الأزمنة السابقة، فما وضعيةنا الحالية على ضوء الديناميات الجديدة التي أصبحت تخرج ميدان الإبداع الفني والثقافي، ضمن سياق متنوع ب"الرقمة" والفورة الإعلامية، اللذين جعل من الثقافة مجالا للمنافسة ومصدر إثراء إلى من يتحكم في آلياتها.

2- المواطنة المغربية والمواطنة الرقمية العالمية: مقارنة بين جيلين.

تشير الإحصائيات أن المواطنة الرقمية العالمية أصبحت تفرض نفسها بشكل كبير على كل الثقافات بما فيها الهوية والثقافة المغربية وحتى يدرك المجتمع حول ما ينتظره من تحديات رقمية على مستوى موطئته ويتوجه بعضا من هذه الإحصائيات قبل الدخول إلى المقارنة بين جيلين من المغرب وإبراز خصائص كل منهما، ومن أهم هذه الإحصائيات ما تم نشره حديثا عن طريق وكالة "وي أر..."
سوشيال، (يناير 2019) ومنصة إدارة وسائل التواصل الاجتماعي We Are Social، المعنية بتقديم الإحصائيات الدورية للخدمات الرقمية: "هوتسووت" Hootsuite، المعنيتين بتقديم الإحصائيات الدورية للخدمات الرقمية.

- 360 مليون شخص على امتداد العالم بدأوا استخدام الإنترنت لأول مرة خلال سنة 2018. بمعدل مليون مستخدم جديد يوميًا. وقد بلغ عدد مستخدمي الإنترنت خلال السنة ذاتها حوالي 4.388 مليار مستخدم، بنسبة بلغت 57% من سكان الأرض.

- ثلثا عدد سكان الأرض يمتلكون هواتف نقالة، وأكثر من نصف عدد الأجهزة المستخدمة هي أجهزة ذكية.

- بلغ عدد مستخدمي الهواتف النقالة خلال سنة 2018 حوالي 5.112 مليار مستخدم، بنسبة بلغت 67% من سكان الأرض.

- عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي خلال سنة 2018 يبلغ حوالي 3.484 مليار مستخدم، بنسبة بلغت 45% من عدد سكان الأرض.

- كل ثانية يبدأ 7 أشخاص على امتداد العالم في استخدام الهواتف النقالة، منهم 6 يمتلكون هواتف نقالة ذكية، وكل ثانية يبدأ 15 شخص جديد على امتداد العالم في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

- في العام الماضي (2018) استخدم الناس هواتفهم النقالة فيما يلي: 62% لمتابعة الحالة الصحية &70% للخدمات المصرفية &43% للحصول على المعلومات والخدمات الوظيفية &30% للمحتوى التعليمي (ما يؤكد أن استخدامات الهواتف النقالة تتجاوز مجرد إجراء المكالمات الهاتفية وارسال الرسائل النصية).


---

88% من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و29 سنة يستخدمون على الأقل موقعًا لل التواصل الاجتماعي (وفقًا لإحصائيات يناير 2018)، مع العلم أنه يوجد حوالي 18 موقعًا للتواصل. YouTube، Instagram، Facebook، Twitter، إنستغرام، WhatsApp، بيبوب، GrouMe، Houseparty، Skype، Tinder، GroupMe، هاوس بارتي، ... إلخ.

متوسط استخدام الإنترنت للمستخدم حالياً حوالي 6.5 ساعة يوميًا، أي ما يقرب من ثلث فترة الاستيقاظ للإنسان العادي، ويتم ذلك من خلال الأجهزة اللوحية والهاتفية. هذا يعني أن المجتمع الرقمي قد أتفق على مجته لا يزيد على 1.2 مليار سنة ارتكازًا على هذه الأرقام، يمكن القول أن مواطننا المغرب، رغم ما تعيشه، يمكننا الصعود أمام إجراءات المواطنة العالمية التي تعلي من شأن الفرد المتحور من العدول ومن الإجابة الجماعية المحلية أو الوطنية. لكن يجب أن ندعم أن المواطنين المغاربة المعنيين بالمعطيات أسفله ينتمون أساساً إلى الجيل إكس (مواليد منتصف الثمانينات إلى منتصف التسعينات) وإلى جيل الألفية (مواليد الفترة ما بين 1981 و1996)، وهذه الأجيال عموما حافظت على ارتباطاتها التقليدية بدءا بالعائلة وصولا إلى الوطن، لكن مع الجيل زد (مواليد منتصف التسعينات إلى منتصف العقد الأول من الألفية الثالثة) وجيل ألفا (مواليد ما بعد عام 2010 إلى غاية عام 2025) سيكون الأمر مختلفًا لعدة أسباب، أهمها يتمثل في كون هذين الجيلين تنافزا كمل من المواطنة التقليدية والمواطنة الرقمية (Citoyenneté numérique) فيما يستمدان بعض عناصر هويتهم من وسائل التواصل الاجتماعي، ويشتهران من منظومة القيم التي ينتمونها المجتمع الرقمي، مما أدى إلى مجموعة مسافة تلو الأخرى من المواطنة التقليدية، لينخرط في مواطنة عالمية فيد التحلل وفي خدمة سادة العولمة.

من الصعب التكهن بشتائج إنخراط هذين الجيلين في المواطنة العالمية، من بوابة المواطنة الرقمية، على المواطنة المغربية التقليدية. وهذه الصعوبة لا يختص بها المغرب وحده بل هي شأن يخص الكثير من دول العالم؛ فقد جاء في تقرير لمجلس الدولة الفرنسي تحت عنوان "المواطنة: أن تكون مواطنا اليوم" ما يلي:

«La capacité donnée à chacun de participer à la « cité numérique », y compris à l'échelle planétaire – le numérique donnant à chacun la possibilité d'être « citoyen du monde » –
modifie ainsi en profondeur les conditions de formation de l’opinion publique, sans que l’on puisse encore en pré-dir--e toutes les conséquences» ¹.

3- الهوية المغربية وزحف الهوية الرقمية.

لقد تأثرت الثقافة المغربية بشكل سلبي واضح في عهد الإدارة الاستعمارية التي عملت على خلخلة الكيان الثقافي المغربي من خلال سياسات الاستعمار التمييزية إزاء مختلف الرساميل الفكرية والرمزية والإبداعية بالمغرب والمغاربة. وحاول تعويض ثقافة المغرب التقليدية ذات الخصوصية المغربية بالثقافة الأجنبية.

وفي العصر الرقمي لم يعد الاستعمار وحده الذي يؤثر وبرسم ثقافته وتقاليده وخططه، بل أصبحت التكنولوجيا بتطبيقاتها المختلفة الوسيلة البديلة والكمبالة في الوقت نفسه لهذه الهجمة على الثقافة المحلية للشعوب، وأصبحت الثقافة الكونية المعولمة تعوض إلى حد كبير الثقافة المحلية والخصوصية المغربية والهوية الوطنية.

صحيح أن ثورة التكنولوجيا وفرت للقارئ والمواطن الرقمي عموما إمكانات جمة جعلته حرا في اختيار القراءة والتعليق وكتابة المدونات والحوارات والتحليل المعلومة وإرسالها واستقبالها... وكل ذلك في وقت وجي ودون خوف من الرقابة السياسية أو الدينية أو الاجتماعية. وفي مقام آخر جعله يقبل على ثقافات أخرى بكل جرأة وتجربة من ثقافته ومحليته مكتسبا نوعا آخر من الثقافة يكاد يعبر عن وجود آخر وكينونة أخرى، والمقصود هنا الزخم الرقمي الكوني المتضخم عبر وسائل العصر الحديثة دون استنذان من أحمد فيما يمكن التعبير عنه “بالثقافة الرحالة” التي لا تعرف بالحدود والوطن.

¹- مرجع سبق ذكره.
خلاصة:

تأتي المواطنة في هذا الفصل كنتيجة حتمية لعمل الإدارة والمؤسسة، إذ تعتبر أساس وجودها ودليل عملها واشتغالها، وتعتبر المؤسسة أيضاً تجسيداً واقعياً وعملياً لمفهوم المواطنة وتطبيقاتها.

ابتدأ الفصل بإعطاء نبذة وافية تتبعت مفهوم المواطنة، والتي تعددت تعريفاتها واختلفت باختلاف وجهات النظر إليها، فمنها ما ركز على الربط السياسي في تعريف المواطنة كونها رابطة وعلاقة بين الحاكم والمحكوم، كما أنها رابطة اجتماعية تضمن الحقوق الاجتماعية للأفراد داخل المجتمع وتعني أيضاً الانتماء وخبراء غيرها من التعريفات التي أسبب الباحث فيها بالتفصيل والتحليل متجاوزاً التعريف إلى تحديد أبعاد المواطنة ومقوماتها وشروطها وخصائصها...

انتقل الحديث في معرض هذا الفصل بعد الحديث عن المواطنة عامة إلى التفاصيل في المواطنة الرقمية لارتباطها الوثيق بموضوع البحث، وشرح انتقال المواطنين من المواطان العادي إلى المواطن الرقمي الذي أصبح من المفاهيم المهمة في الساحة الثقافية الرقمية وأصبح له خصائص ومقومات وجوب أخذها بعين الاعتبار عند كل إدارة رقمية أو تدبير رقمي استراتيجي سليم، ومن أهم التعريفات التي قدمها الفصل حول مفهوم المواطنة الرقمية كونها مجموعة من الإجراءات والقواعد والضوابط التي تحكم الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، ومنه المواطن الرقمي يكون هو المواطن الذي ينتمي إليه زمنياً إلى عصر التكنولوجيا ويستخدمها الاستخدام الأمثل كمواطن رقمي جديد.

تواصل الحديث فيما تبقى من الفصل حول خصائص المجتمع الرقمي ومقوماته خاصةً ما يرتبط منها بالمواطن الرقمي المغربي الذي أثر عليه التقنية بشكل كبير وحولته من مواطن رقمي بخصوصية مغربية أساساً عادات وثقافة مغربية يشترط في الجزء التاريخي للمغرب، إلى مواطن رقمي كوني استمر للسيلة الجارف للمقومات الرقمية والمواطنة الرقمية العالمية المعولمة أساساً على الاستهلاك الكبير للمحتويات التكنولوجية المغربية. وهذه المقومات هي التي تعتبر محوراً للبحث في الموضوع من خلال البنية التي أثارتها في برامج وزارة الثقافة المغربية في شكلها الرقمي ومحاولة بعدها من جديد بطرق تتماشى مع المبادرات الرقمية الجديدة للعالم العالمي والمواطن في الألفية الثالثة.
الفصل الرابع: الإجراءات المبازرة ونتائج البحث

أولاً: نتائج الاستمارة الأولى الموجهة إلى الفقراء.
ثانيًا: نتائج الاستمارة الموجهة للمواطن الرفيع.
ثالثًا: مناقشة نتائج البحث ونقشرها.
إجراءات الدراسة:

قام الباحث بإنشاء استماراتين إلكترونيتين تم اختيار أسئلتهما بدقة، وتبناها لأسئلة البحث الموضوعة في الجانب المنهجي، فبالنسبة للاستمارة الأولى أخذت عنصرها من مجموعة من المعايير المتفق عليها من طرف مجموعة من الخبراء وهي المعايير التي وجدها الباحث يحتكم إليها في العديد من الدراسات السابقة (راجع هنا الدراسات السابقة للبحث كما هي محددة في الجانب المنهجي من البحث). فتم إرسال الأولى إلكترونيا إلى مجموعة من الخبراء وأساتذة المعلوميات متخصصين في إنشاء المواقع الإلكترونية وعددهم 22 خبيرا أجاب منهم 21 على أسئلة الاستمارة.

أما الاستمارة الثانية فتم توجهاها إلى الأفراد المهتمين بالشأن الثقافي ومنهم تتوفر فيهم مواصفات المواطن الرقعي. بناء على أسئلة من إنتاج الباحث والبحث تتعلق بعناية تتماشى مع أسئلة البحث وفرضياته وقد حدد عددهم في 200 فردًا أجاب منهم 139 على أسئلة الاستمارة وقد جاءت النتائج تبعا لأسئلة البحث الموضوعة على الاستماراتين معا على الشكل التالي:

1- إعداد: د. فراس محمد العزة/ مدير مكتب ضمان الجودة، دراسة رقم (5) معايير جودة المواقع الإلكترونية وتصنيفها.
المبحث الأول: إجراءات الدراسة الموجهة إلى الخبراء ومواطن الرقمي.

1. التفريغ العام لنتائج استمارة الخبراء حسب أسئلتها.

قبل الانتقال إلى قراءة نتائج هذه الأسئلة المرتبطة باستمارة الخبراء لا بد من الإشارة إلى المنهجية المعتمدة في تحليلها وكيفية التأكد من صدق النتائج المرتبطة عنها. وعلى الرغم من اختلاف الآراء حول معايير التقييم باختلاف التخصصات العلمية والتقنية. إلا أن هذا لم يمنع من اختيار أحد هذه المناهج المعتمدة للتتأكد من صدق نتائج هذه الأسئلة. وهو منهج تقييم معايير الجودة في المواقع الالكترونية الذي حدد نسب توفر الجودة من عدم توفرها اعتمادا على المؤشرات ومعاييرها ونسبيها في أربعة محاور أساسية هي:

أولاً.المحتوى: ويشمل: المعاصرة، ومقدار مواكبة المحتوى للتطور في المجال الموضوعي، والتحديث المستمر والدائم، ومعرفة تاريخ ظهور الملف الإلكتروني ومواriad التحديث والتغطية المعرفية، والإشارة إذا كان المحتوى لم تكمل معلوماته بعد، والموضوعية، والابتعاد عن أشكال التحريف المقصود بما يؤدي إلى فقدان مصداقية الموقع، والşıkيد من موقع المواقع الالكترونية الدقة في المعلومات لخلق ثقة لدى المتصفح، والتأكد من خلو المعلومات من القصور والخطأ العلمية وكذلك الطباعية واللغوية وال نحوية ووضوح مصادر المعلومات وهي المؤشرات المعبر عنها من خلال الأسئلة التالية:
1/ السؤال الأول والذي نصه: التحديث والتحيين: تحديث وتحيين المعلومات على الموقع.

جاءت نتائج هذا السؤال كما يوضحها المبيان رقم 1 المرفق.

2/ الصلة: مدى صلة الموقع بالمؤسسة من حيث المحتوى والشمولية والتفصيل في المعلومات.
3/ تعدد اللغات والثقافة: توفر التصفح بأكثر من لغة، ومراعاته لاختلاف ثقافة المتصفحيون
بغض النظر عن الدولة التي ينتمون إليها.

4/ تنوع أساليب العرض: عرض المعلومات بأشكال مختلفة.
5/ تنوع أسلوب العرض بأشكال مختلفة يعني:

- يحتوي الموقع على مثليات بنسبة 19 (90.5 %)
- يحتوي الموقع على مثليات صوت 8 (38.1 %)
- يحتوي الموقع على مثليات فيديو 9 (42.9 %)
- يحتوي الموقع على مثليات صور 15 (71.4 %)

6/ دقة المعلومات:

- المعلومات على الموقع دقيقة ومصغرة 13 (61.9 %)
- لا يوجد أخطاء في إشارة أو نمطية واضحة موضحة 9 (42.8 %)
- مصادر المعلومات على الموقع مرونة 9 (42.8 %)
- لم أجد أخطاء في إشارة أو نمطية واضحة موضحة على الموقع 3 (14.3 %)
- مصادر المعلومات غير مرونة 1 (4.8 %)
- لم أكن له ظاهرة 1 (4.8 %)
7/ الموضوعية: عرض المعلومات موضوعي دون أي تحيز.

الموضوعية: عرض المعلومات موضوعي دون أي تحيز
13 réponses

8/ المسؤولية: مدى ثقة المستخدم بالمعلومات الواردة.

المؤلفية: مدى ثقة المستخدم بالمعلومات الواردة
21 réponses
9/ المسؤولية: مدى ثقة المستخدم بالعلومات الواردة.

بالرجوع إلى إجابات الخبراء المضمنة في التمثيلات المبانية أعلاه فقد حقق معيار جودة المحتوى نسباً مئوية عالية تختلف من مؤشر إلى مؤشر، ففيما يخص مؤشر التحديث مثلاً بلغت نسبة الذين أكدوا أن المعلومات على الموقع حديثة ومحينة نسبة 52.1 بالمائة، وبالتالي لمؤشر صلة المؤسسة بالموقع الإلكتروني فان 66.7 بالمائة من الإجابات تؤكد احتواء الموقع لمعلومات عن أهداف المؤسسة، وفيما يخص تعدد اللغات فقد أجاب جميع الخبراء بنجاح على الموقع يوفر التصفح بأكثر من لغة،وملفاته أيضاً متنوعة بين نصية وصوتية ومرئية بالإضافة إلى كون الموقع دقيق من حيث المعلومات ولا توجد به أخطاء ووصلت نسبة الإجابة التي عبرت عن إحدى هذه المؤشرات إلى 61.9 كأعلى نسبة. وفيما يخص الموضوعية، فإن نسبة الذين أجروا بنجاح على الموقع موضوعي من حيث عرض معلوماته دون أي تحيز فقد فاقت 76 بالمائة...(للمزيد من التفاصيل والإحصائيات بدقة انظر الرسوم المبانية أعلاه).
ثانياً: التصميم: وهو أحد العناصر الرئيسة في عملية التقويم، ويقصد به: إظهار الموقع بأبى صورة بحيث يجذب المستفيدين إليه، ومكوثه أطول مدة وتكرار زيارته مرات أخرى، ويضم المؤشرات المعبر عنها بالأسئلة التالية:

10/ جودة التصميم الجذابة: جاذبية الموقع من حيث الابتكار في التصميم والجمال في الصور و الحركات، بحيث يجعل المستخدم سعيدا و متحمسا لزيارة الموقع.

<table>
<thead>
<tr>
<th>جودة التصميم</th>
<th>10</th>
<th>9</th>
<th>8</th>
<th>7</th>
<th>6</th>
<th>5</th>
<th>4</th>
<th>3</th>
<th>2</th>
<th>1</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الموقع يعكس جاذبية من حيث الابتكار في التصميم</td>
<td>10</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الموقع يعكس جاذبية من حيث الحركات</td>
<td>8</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الموقع يعكس جاذبية من حيث الابتكار في الصور</td>
<td>6</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الموقع لا يكون جاذبا بشكل عام</td>
<td>2</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لا يجذب القرار</td>
<td>1</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

11/ الملائمة: ملائمة التصميم والصور المستخدمة فيه لنوع الخدمة التي يقدمها الموقع.

<table>
<thead>
<tr>
<th>الملائمة</th>
<th>10</th>
<th>9</th>
<th>8</th>
<th>7</th>
<th>6</th>
<th>5</th>
<th>4</th>
<th>3</th>
<th>2</th>
<th>1</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>التصميم ملائم لخادمة الخدمة التي يقدمها الموقع</td>
<td>10</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الصور المستخدمة داخل الموقع ملائمة لخادمة الخدمة</td>
<td>8</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>اللون الابيض للصور أو اللون الألوان داخل الخادمة الありがとうござ</td>
<td>6</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لون الشبكة داخل الخادمة الراح</td>
<td>4</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>عدد الشبكات داخل الخادمة الراح</td>
<td>2</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

15 (71.4 %)
اللون: خصائص الألوان المستخدمة كخلفيات أو ألوان النصوص نفسها عند التصميم.

الفيديو و الصوت و الصورة: خصائص ملفات الفيديو و الصوت و الصورة المستخدمة في صفحات الموقع.
إن تفريغ النتائج التي أسفر عنها البحث بنيت بالإحصائيات والأرقام إن معيار التصميم الذي
يعتمده الموقع الإلكتروني لوزارة الثقافة المغربية، تحققت فيه كل مؤشرات التقييم بدرجات متقاربة
ومعبرة تعكس فعليا مدى جودة هذا التصميم ومن مؤشرات ذلك نجد أن

نسبة الذين قالوا بان الموقع بانتصف بالابداعية من حيث الاكتيكر في التصميم حيث أن 71.4 بالمائة
من الإجابات أكدت أن الصور المستخدمة داخل الموقع ملائمة لطبيعته واستخدام كن مناسبة بنسبة
85.7 بالمائة، و81 بالمائة صرحت بان الخطوط المستخدمة مقروءة وحجمها مناسب (انظر الإحصائيات أعلاه)
ثالثاً. التنظيم أو الترتيب: وهو من أهم عناصر عملية التقويم، ويعني النهج الواضح والميسرة والمنظمة، مثل الترتيب الزمني أو الأبجدي أو الجغرافي أو الهيكل التنظيمي، وكل ذلك لغرض تسهيل مهمة المستفيد. وهو ما تبينه البيانات المرفقة.

الفهرس: يحتوي الموقع على فهرس أو وصلات تساعد المستخدم على الانتقال من جميع صفحات الموقع من الصفحة الرئيسية.

خريطة الموقع: خريطة مناسبة للموقع. وصلات في كل صفحة لسهولة التصفح.

خريطة الموقع: خريطة مناسبة للموقع. وصلات في كل صفحة لسهولة التصفح.
الاتساق: أتساق وتوافق جميع الصفحات في طريقة عرضها

87/17

الروابط: عمل الروابط والوصلات بشكل صحيح ووجود روابط مساعدة في كل صفحة. بحيث يتم الانتقال إلى المكان المطلوب بشكل صحيح.

الروابط: عمل الروابط والوصلات بشكل صحيح ووجود روابط مساعدة في كل صفحة. بحيث يتم الانتقال إلى المكان المطلوب بشكل صحيح.

21 réponses

95.2%
الشعار: وجود شعار المؤسسة في مكان واضح على كل صفحة من صفحات الموقع.

لا تختلف معايير التنظيم عن باقي المعايير المستهدفة في تقويم الموقع الإلكتروني، إذ يدور حضي
بنسب مئوية إيجابية عموماً، ومن أمثلته نجد أن الخبراء الذين عبروا وأجابوا بأن الموقع له فهرس واضح
يساعد المستخدم على الانتقال من جميع الصفحات بلغت نسبتهم 81 بالمائة و76 بالمائة، من ثم أكدوا أن
الموقع يتوفر على خريطة أو وصلات في كل صفحة، وفي مؤشر تنظيمي آخر يعكس قوة تنظيم الموقع
عنصر الاشراق فالموقع متفسق ومتوافق كما عبر عن ذلك الخبراء بنسبة 95 بالمائة وروابطه تعمل بشكل
صحيح وسليم بنسبة 81 بالمائة. كما أن شعار المؤسسة الثقافية وزارة الثقافة متواجد ومدرج بشكل واضح في كل صفحات الموقع بنسبة قدرت من طرف الخبراء بـ 81 بالمائة.

رابعًا: فهي تعني سهولة استعمال الموقع من قبل المستفيد بغض النظر عن خلفيته العلمية.
للحصول على المعلومة المطلوبة، وسرعة الانتاج بأقل قدر من الوقت والجهد، مما يحفز على معاودة
الاستخدام: وهذا يزيد من قيمة الموقع، وفيما يخص سهولة التعامل فقد تحقق من خلال المؤشرات
التالية:
السهول: سهولة استخدام الموقع و إيجاد الموقع، و التصفح فيه.

الخصائص التفاعلية: وجود تعليمات واضحة لاستخدام أي جزء من الموقع، وبرنامج مساعدة لمساعدة المستخدمين، و أدوات اتصال و تغذية راجعة بين المستخدمين والموقع من خلال وسائل اتصال مختلفة.
التكيف وفق الحاجة: عملية تكييف محتوى الموقع حسب رغبة وحاجة مستخدم معين.

التكيف وفق الحاجة: عملية تكييف محتوى الموقع حسب رغبة وحاجة مستخدم معين.

21 réponses

يركز الموقع على أمان العمليات والخدمات التي يقدمها.

يركز الموقع على أمان العمليات والخدمات التي يقدمها.

20 réponses
24/ يحافظ الموقع على خصوصية المعلومات الشخصية للمستخدم.

المصدر: البحث الميداني

وأخيراً ففيما يرتبط بمعايير جودة وسهولة التعامل نلاحظ أن 95 بالمائة من الإجابات أكدت سهولة استخدام الموقع وفهمه بما لا يدع مجالاً للتشويش عن مستوى المتزامنين لهذا الموقع ويتضح ذلك من خلال إيجاده بسهولة في محركات البحث بنسبة 47 بالمائة، وبالنسبة للأمان وخصوصية المستخدمين فان الموقع يضمنها ويجعلها واضحة، كما تجاوزت النتائج الاستمارة بنسبة قدرت بـ 85 بالمائة (انظر تفاصيل مكملة في المقابلات أعلاه).
2. نتائج استمارة المواطان الرقمي

- النتائج العامة حسب أسئلة استمارة المواطان الرقمي.

<table>
<thead>
<tr>
<th>المتغير موضوع السؤال</th>
<th>的可能性 المرتبطة بالسؤال</th>
<th>عدد السؤال</th>
<th>تفرع الاستمارة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>السن</td>
<td>139</td>
<td>100</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الجنس</td>
<td>49</td>
<td>34,5</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أنثى</td>
<td>48</td>
<td>35,3</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ذكر</td>
<td>91</td>
<td>64,7</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>هل سبق لك زيارة الموقع الإلكتروني لوزارة الثقافة المغربية؟</td>
<td>85</td>
<td>61,1</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لا</td>
<td>90</td>
<td>5,8</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>خلال يوم</td>
<td>8</td>
<td>6,6</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>خلال أسبوع</td>
<td>9</td>
<td>17,3</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>خلال شهر</td>
<td>24</td>
<td>9,3</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>خلال سنة أو أكثر</td>
<td>13</td>
<td>57,5</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لم أزره قط</td>
<td>80</td>
<td>2,1</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>للمشاركة و النشر</td>
<td>3</td>
<td>29,5</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>للمؤسسات الاعلامية والاتصال</td>
<td>41</td>
<td>10,8</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ما دوافع زيارتك للموقع الإلكتروني لوزارة الثقافة؟</td>
<td>15</td>
<td>1,4</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لم يسبق لي زيارةه</td>
<td>2</td>
<td>2,1</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>هدف التنظيف الذاتي</td>
<td>2</td>
<td>54,7</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الاطلاع على إعلانات و اهتمامات شخصية</td>
<td>76</td>
<td>28,8</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لم يسبق لي زيارةه</td>
<td>40</td>
<td>16,5</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>نعم</td>
<td>23</td>
<td>54</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لا</td>
<td>75</td>
<td>25,16</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لم يسبق لي الاطلاع</td>
<td>35</td>
<td>20,84</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>نعم</td>
<td>29</td>
<td>54</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لا</td>
<td>75</td>
<td>22,2</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>طبيعة الانشطة الثقافية بالموقع الإلكتروني</td>
<td>31</td>
<td>31</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الغربية</td>
<td>18</td>
<td>31</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>تنتمى الموقع الإلكتروني للوزارة ورؤية الوزارة في تدبير قطاع الثقافة</td>
<td>25,16</td>
<td>29</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>توجد أهداف واضحة ومعلنة على الموقع الإلكتروني لتدبير قطاع الثقافة</td>
<td>20,84</td>
<td>29</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الالكتروني لتدبير قطاع الثقافة</td>
<td>25</td>
<td>54</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>تعني</td>
<td>75</td>
<td>25,16</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لا يسبق لي الاطلاع</td>
<td>35</td>
<td>20,84</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المكتبة والإعداد  نموذج المكتبة والمكتبة الخاصة بال مستشارين</td>
<td>31</td>
<td>22,2</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>تراث...</td>
<td>18</td>
<td>31</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
تتضمن مهارات و إبداعات رقمية

انشطة عادية لا تتوفر على مهارات إبداعية و رقمية

لا يوجد الموقع الإلكتروني للزائر المستخدم والمتصفح للمشاركة الرقمية التفاعلية

الفنانة المستهدفة ببرامج الموقع.

ويروج الموقع لبعض قيم المواطنة الرقمية الجديدة

<p>| | | |</p>
<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>7,8</td>
<td>11</td>
<td>تتضمن مهارات و إبداعات رقمية</td>
</tr>
<tr>
<td>15,6</td>
<td>22</td>
<td>أنشطة عادية لا تتوفر على مهارات إبداعية و رقمية</td>
</tr>
<tr>
<td>56,8</td>
<td>79</td>
<td>لا يوجد الموقع الإلكتروني للمستخدم والمتصفح للمشاركة رقمية التفاعلية</td>
</tr>
<tr>
<td>24,5</td>
<td>34</td>
<td>نعم</td>
</tr>
<tr>
<td>18,7</td>
<td>26</td>
<td>لا</td>
</tr>
<tr>
<td>53,23</td>
<td>74</td>
<td>لا يوجد الموقع الإلكتروني للمستخدم والمتصفح للمشاركة رقمية التفاعلية</td>
</tr>
<tr>
<td>34,53</td>
<td>48</td>
<td>لجميع الفئات والأعمار</td>
</tr>
<tr>
<td>12,24</td>
<td>17</td>
<td>الفنات الشبيهة بالدرجة الأولى</td>
</tr>
<tr>
<td>48,2</td>
<td>67</td>
<td>غير متابعين أو مهتمين</td>
</tr>
<tr>
<td>46,76</td>
<td>65</td>
<td>فيس بوك</td>
</tr>
<tr>
<td>9,35</td>
<td>13</td>
<td>الواتساب</td>
</tr>
<tr>
<td>6,47</td>
<td>9</td>
<td>الإيميل</td>
</tr>
<tr>
<td>2,87</td>
<td>4</td>
<td>تويتر</td>
</tr>
<tr>
<td>1,44</td>
<td>2</td>
<td>انستغرام</td>
</tr>
<tr>
<td>1,44</td>
<td>2</td>
<td>يوتوب</td>
</tr>
<tr>
<td>54,7</td>
<td>76</td>
<td>لا يوجد الموقع الإلكتروني للمستخدم والمتصفح للمشاركة رقمية التفاعلية</td>
</tr>
<tr>
<td>27,33</td>
<td>38</td>
<td>الحفاظ على الهوية و الثقافية المغربية</td>
</tr>
<tr>
<td>25,18</td>
<td>35</td>
<td>التبادل الثقافي في إطار الاحترام المتبادل</td>
</tr>
<tr>
<td>23,02</td>
<td>32</td>
<td>تشجيع و دعم الإبداع الرقمي</td>
</tr>
<tr>
<td>12,23</td>
<td>17</td>
<td>حماية المعطيات الشخصية</td>
</tr>
<tr>
<td>0,72</td>
<td>1</td>
<td>قيمة ذات طابع اجتماعي لدعم المهن والأشكال الثقافية</td>
</tr>
<tr>
<td>0,72</td>
<td>1</td>
<td>أنشطة ذات طابع احتفالي مختلفة</td>
</tr>
<tr>
<td>0,72</td>
<td>1</td>
<td>قيمة متصلة بحماية التراث المادي واللامادي</td>
</tr>
</tbody>
</table>
هل أنت راض/ راضية على خدمات الموقع الإلكتروني خاصة في المجالات الرقمية
لم يسبق لي الاطلاع

نعم
لا

لا
نعم
لم يسبق لي الاطلاع

تنصح الآخرين بتبني أنشطة الموقع الإلكتروني لوزارة الثقافة المغربية

ب- تفريغ النتائج مفصلة حسب أسئلة الاستمارة:

جاءت نتائج تفريغ استمارة المواطنين الرقمي والتي بلغت عينتها 139 فردًا بين ذكور وإناث على الشكل التالي:

الفئة العمرية للعينة المستهدفة من الاستمارة كما هو مبين في المبيان رقم 1

المبيان يوضح الفئة العمرية المستهدفة من البحث

انطلاقًا من المبيان أعلاه الخاص بالفئة العمرية المستهدفة من البحث يتبين أن أكثر من 97 بالمائة من المعينين كانوا فوق سن 18 سنة، بمعنى أنهم في مرحلة عمرية ناضجة وتسمح لهم بالإجابة المسؤولة والممتعة في نفس الوقت عن مصداقية نتائج الدراسة، ومنه بالتفاعل مع معطيات الموقع الإلكتروني لوزارة الثقافة سواء بالسلب أو الإيجاب كما سيتضمن مع بقى عناصر وأسئلة الاستمارة الأخرى.
فيما يتعلق بالسؤال حول آخر زيارة لك للموقع الإلكتروني لوزارة الثقافة المغربية، عبر 76 شخصًا من أصل 139 شخصًا، عن أنهم لم يزرو الإلكترونية بأبداً مبانيًا بطقة 54.7 بالمائة، بينما الذين زاروها خلال شهر بلغ عددهم 24 شخصًا من أصل 139 بنسبة 17.3 بالمائة وخلال السنة بلغت نسبةهم 9.4 بالمائة وخلال الأسبوع واليوم على التوالي حوالي 6.5 بالمائة و5.8 بالمائة.
3/ ما دوافع زيارتك للموقع الإلكتروني لوزارة الثقافة

بلغ عدد الأفراد الذين عبروا عن عدم زيارته المواقع مطلقًا كإجابة عن سؤال الدوافع وراء الزيارة، 73 فردًا من أصل 139 مجموع العينة، أي نسبة 52.5 بالمائة، بينما الذين بدأوا دفع حب الإطلاع والاكتشاف 41 شخصًا بنسبة 29.5 بالمائة، وبدافع التثقيف 15 شهابًا بنسبة 10.8 بالمائة، وثلاثة أشخاص فقط رغبة في المشاركة والنشر بنسبة 2.2 بالمائة أما النسبة الباقية فقد عبرت بأشكال وعبارات مختلفة تتفق مع عدم الزيارة من قبل لم يسبق له الزيارة...
يتضمن الموقع الإليكتروني للوزارة رسالة ورؤية الوزارة في تدبير قطاع الثقافة

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>39 (28.1%)</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>لا يسبق لي زيارة لم أطلع عليه</td>
<td>21 (15.1%)</td>
</tr>
<tr>
<td>لا يتضمن رسالة ورؤية واضحة</td>
<td>76 (54.7%)</td>
</tr>
<tr>
<td>لا يتضمن رسالة ورؤية واضحة ورؤية واضحة</td>
<td>1 (0.7%)</td>
</tr>
<tr>
<td>لا يتضمن رسالة ورؤية واضحة ورؤية واضحة ورؤية واضحة</td>
<td>1 (0.7%)</td>
</tr>
<tr>
<td>لم أذكر المحتوى</td>
<td>1 (0.7%)</td>
</tr>
</tbody>
</table>

بخصوص هذا السؤال أجاب 76 فردا من العينة من أصل 139 بنفس الجواب في الأسئلة السابقة، أي بعبارة لم يسبق لي الزيارة بنسبة وصلت إلى 54.7 بالمائة، بينما 39 فردا أجابوا بأن الموقع يتضمن رسالة ورؤية الوزارة بنسبة 28.1 بالمائة، و21 شخصا أجابوا بلا أو أن الموقع لا يتضمن رسالة واضحة ورؤية واضحة لقطاع الثقافة والباقي من أفراد العينة كتبوا عبارات تفيد أنه لا يتضمن.
5/ توجد أهداف واضحة ومعلنة على الموقع الإلكتروني لتدير قطاع الثقافة.

اتجه الجواب عن السؤال الخامس نفس الاتجاه في الأسئلة السابقة إذ أجاب 75 شخصا من أصل 139 عن هذا السؤال بعبارة لم يسبق لي الاطلاع أي بشبابة مئوية بلغت 54 بالمائة، في حين عبر 35 شخصا عن كون الموقع يتضمن أهدافا واضحة ومعلنة بشبابة مئوية قدرت ب 25.2 بالمائة و28 شخصا أجابوا بان الموقع لا يتضمن أهدافا واضحة ومعلنة بنسبة مئوية بلغت 20.1 بالمائة.
6/ الإبداع والجودة في المحتوى الثقافي من خلال طبيعة الأنشطة الثقافية بالموقع الإلكتروني لموزارة الثقافة المغربية.

سيطرت مرة أخرى عبارة لم يسبق لي الاطلاع على الموقع على جميع الأجوبة الموضوعة في هذا السؤال، فبلغ عددهم 74 شخصا بنسبة مئوية قدرت 53.2 بالمائة. أما النسبة المتبقية من المبحوثين فقد توزعت على باقي أسئلة الاستمارة. أجاب 31 شخصا من أصل 139 على أن الموقع يتوفر على أنشطة غنية ومتنوعة بنسبة مئوية قدرت 22.3 بالمائة، وأجاب 26 شخصا بكون الموقع أنشطة عادية ولا تتوفر على المهارات الإبداعية بنسبة مئوية قدرت 18.7 بالمائة. أما 20 شخصا فقد أجابوا بأن الموقع به أنشطة ومهارات إبداعية بنسبة مئوية قدرت بـ 14.4 بالمائة ونسبة قليلة لم تتجاوز 1 بالمائة لم يرقها المحتوى.
الآليزروي يوفر الموقع الاليكتروني للزائر المستخدم والمتصفح المشاركة الرقمية التفاعلية

<table>
<thead>
<tr>
<th>الطلب</th>
<th>الردود</th>
<th>نسبة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>تم</td>
<td>34</td>
<td>24.5%</td>
</tr>
<tr>
<td>لا</td>
<td>25</td>
<td>18%</td>
</tr>
<tr>
<td>لم يقم بالاطلاع</td>
<td>79</td>
<td>56.8%</td>
</tr>
<tr>
<td>لا عن المشاركة</td>
<td>1</td>
<td>0.7%</td>
</tr>
</tbody>
</table>

بلغ عدد الأفراد الذين أجروا مراجعة لم يسبق لهم الاطلاع على الموقع 79 شخصًا بنسبة مئوية وصلت إلى 56.8 بالمائة، وبلغ عدد الذين أجروا بأن الموقع يوفر للمستخدم المتصفح التفاعل والمشاركة التفاعلية 34 شخصًا بنسبة مئوية قدرت بـ 24.5 بالمائة في حين أن الذين قالوا أن الموقع لا يوفر المشاركة التفاعلية للمستخدم بلغ عددهم 25 شخصًا بنسبة 18 بالمائة.
الفئات المستهدفة ببرامج الموقع:

- الفئة العمرية بالدرجة الأولى: 17 شخصًا (12.2%)
- أتباع الفئة والأعمار: 47 شخصًا (33.8%)
- غير متعلق عليه: 75 شخصًا (54%)
- ليس هناك أي اتصال واضح بينهما: 1 شخصًا (0.7%)

عبر 75 شخصًا أي بنسبة مئوية وصلت إلى 54 بالمائة عن أنهم لا يطلعون على الموقع. وعبر 47 شخصًا بنسبة مئوية وصلت إلى 33.8 بالمائة على أن البرامج والأنشطة بالموقع تراعي جميع الفئات العمرية. في حين أن 17 شخصًا حصروه في الفئة العمرية الشابة بالدرجة الأولى بنسبة مئوية للمبحوثين بلغت 12.2 بالمائة.
9/ وسيلة التواصل الاجتماعي الأكثر استعمالاً في التواصل وتتبع أنشطة الموقع والتفاعل معها.

<table>
<thead>
<tr>
<th>السؤال</th>
<th>نسبة الاستخدام</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>فيسبوك</td>
<td>67 (48.2%)</td>
</tr>
<tr>
<td>تويتر</td>
<td>47 (2.9%)</td>
</tr>
<tr>
<td>الرسائل النصية</td>
<td>13 (9.4%)</td>
</tr>
<tr>
<td>الإيميل</td>
<td>11 (7.9%)</td>
</tr>
<tr>
<td>أنظمة الويب الافتراضية</td>
<td>66 (47.5%)</td>
</tr>
<tr>
<td>Instagram</td>
<td>1 (0.7%)</td>
</tr>
<tr>
<td>YouTube</td>
<td>1 (0.7%)</td>
</tr>
<tr>
<td>موقع فيديو غير مرتبط بالشبكة الأولى</td>
<td>1 (0.7%)</td>
</tr>
<tr>
<td>غير ممثلاً</td>
<td>1 (0.7%)</td>
</tr>
</tbody>
</table>

أُتي الفايسبوك على رأس وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استعمالاً في تتبع أنشطة الموقع إذ بلغ عدد الأفراد الذين يتابعون أنشطة الموقع عبره 66 شخصا بنسبة مئوية وصلت إلى 47.5 بالمائة أما باقي وسائل التواصل الاجتماعي فقد أخذت الحصص المتبقية من النسبة المستجوة بدرجات قليلة ومتقاربة بين 2 إلى 9 بالمائة باستثناء الفئة التي تعبَّر دائما بأنها غير ممثلة والتي تأخذ دائما النسبة الكبرى وبلغت في هذا السؤال 48 بالمائة.
10/ يروج الموقع لبعض قيم المواطنة الرقمية الجديدة.

باستثناء الفئة التي لم يسبق لها الاطلاع على الموقع كما في باقي الأسئلة السابقة، فقد عبر 38 شخصا على أن الموقع يحافظ على الهوية بشسببة مئوية بلغت 27.3 بالمائة كما عبر 35 شخصا بكون الموقع يحترم التبادل الثقافي بشسببة مئوية وصلت إلى 25.2 بالمائة، و26 شخصا قالوا أن الموقع يشجع ويدعم الإبداع وباقي الأجوبة اشتركت في الشسب المتبقية بدرجات ضعيفة لا تحدت فرقا كبيرا.
هل أنت راضٍ/راضية على خدمات الموقع الإلكتروني خاصة في المجالات الرقمية.

139 réponses

- نعم: 34 (24.5%)
- لا: 20 (18.7%)
- غير مطلع: 73 (52.5%)

لم يتمكن في زيارة موقع وزارة الثقافة
- لا يمكنني مساعدتهم: 1 (0.7%)
- لا أعلم: 1 (0.7%)
- شيء ما: 1 (0.7%)
- لا أزال الموقع يحتاج إلى إضافات: 1 (0.7%)
- I don't know: 1 (0.7%)
- لا أعلم: 1 (0.7%)

بلغت درجة رضا المتبقيين فعليا للموقع كما هو مستشف من أجوبتهم إلى نسبة 24.5 بالمائة في حين أن 18.7 بالمائة غير راضين عن هذه الخدمات والباقي غير مطلع على الموقع من الأساس.
12/ تنصح الآخرين بتتبع أنشطة الموقع الإلكتروني لوزارة الثقافة المغربية.

انقسمت الفئة المستهدفة من البحث إلى قسمين بخصوص الإجابة على هذا السؤال تقريباً، فمن أصل 139 أجاب 63 شخصاً بأنه ينصح بتتبعه في حين النصف الآخر غير مطلع والبقية لا تنصح بتتبع أنشطته وهي نسبة 6.5 بالمائة.

13/ مقترحاتك لأنشطة رقمية تراها مناسبة لتطوير الموقع رقمياً والتعريف به في الساحة الثقافية الرقمية

كثيرة هي الأفكار والمقترحات التي اقترحها المستهدفون من استمارة البحث الميداني بهدف تطوير الموقع سيعمل الباحث على استثمارها في الخلاصات والاستنتاجات.
المبحث الثاني: مناقشة نتائج البحث وتفسيرها.

1. مناقشة النتائج المرتبطة باستمارة الخبراء (السوال الإشكالي الأول فقط)

بعد القيام بعملية تفريع الاستمارة البحثية سواء المتعلقة الخبراء أو المتعلقة بالمواطن الرقمي وقياس درجة تفاعلها مع الموقع الإلكتروني لوزارة الثقافة المغربية، ننتقل إلى مناقشة النتائج بناء على الأساليب الإشكالية المطرحه للبحث في الجانب المنهجي على الشكل التالي:

السؤال الأول: ما مدى توفر الموقع الإلكتروني لوزارة الثقافة المغربية على المعايير العلمية والتقنية المعتمدة دولياً وبش ضاءة الخبراء ذوي الاختصاص في مجال تصميم المواقع وانتشارها؟

بالرجوع إلى نتائج الدراسة التي قام بها الباحث والمبينة في المبيانات التفصيلية أعلاه، وبعد مقارنة تقديرات الباحثين المستجيبين من خلال استمارة البحث بنتائج التقديرات المرجعية كما اتفق عليها الخبراء والتقنية والمعتمدة في الإرج محاور ومعايير رئيسية هي المحتوى والتصميم والتنظيم وسهولة الاستخدام، يتبين أن الموقع الإلكتروني لوزارة الثقافة المغربية يتوفر على اغلب المقومات التقنية الواجب توفرها في المواقع الإلكترونية ومن ثم فإنه يعكس مدى حرص الوزارة على تدبير رقمي متطور ومنسجم مع التغييرات التقنية التي يعرفها مجال التقنية.

إن نتائج البحث المرتبطة بالسؤال الإشكالي الأول وبعد تفريغ الاستمارة أثبتت فعلاً أن الموقع الإلكتروني لوزارة الثقافة المغربية كآلية جديدة في التدبير الرقمي لهذه المؤسسة وكستراتيجية تتماشى مع تطورات العصر، يتوفر على أغلب المعايير التقنية والدولية المحتمل بشأة في تقييم المواقع الإلكترونية إذ أن أغلب الخبراء في عينة البحث أكدوا أن الموقع يتضمن هذه العناصر ويراعيها، ومنه فإن آلية التدبير الرقمي مأخوذة بين الاعتبار وتعكس قوة الموقع رقمياً وتعزز دوره في كونه ينسجم مع الإجراءات التنظيمية والتدبيرية التي تعتمد على التكنولوجيا كوسيلة إدارية جديدة والارتقاء بالتكنولوجيا إلى مرتبة التسيير الإداري وليس مجرد أداة مساعدة على هذا التدبير.

وفي مقام آخر تطرح مسألة تقييم المواقع الإلكترونية العديد من الصعوبات التقنية التي قد تحول دون التطبيق السليم لها، ومن جملة هذه الصعوبات: إن الموقع الإلكتروني قد يتوقف لأسباب أو لأخرى مما يقيد قيمة النتائج المتوسطة إليها، كما أن هذه المعايير ونظرًا للتقدم التكنولوجي المستمر والذي لا يتجاوز البدايات الأول حسب الخبراء، قد يعصف بالمعايير المتقدمة لتقييم الموقع. وما يضاف إلى
محدودية هذه النتائج بالإضافة إلى كونها ظرفية اختلاف في المعايير المعتمدة في التقييم من شركة تكنولوجية أو من خبير إلى خبير حسب اختلاف درجات تخصصهم حتى وان اتفقوا على غالبية متوافق حولها من هذه المعايير.

إن الدراسة النظرية خاصة منها المرتبطة بالإمكانيات المتاحة بواسطة التكنولوجيا من رقمة ومختبرات إبداعية ومستودعات رقمية والواقع الذكي هو عنصر متطور وصل إليها العلم التكنولوجي وتوظف في سنوات مضت في العديد من الدول. لم يسع الموقع إدخال ولو جزء بسيط منها مما يفقده تتبع عجلة التقدم التكنولوجي والاستفادة منه وإفادة المواطن الرقمي الذي سيتجاوز ما وصل إليه الموقع من تقدم تكنولوجي وسينفرد إكمال صرح الإدارة الرقمية بالموقع.

2. مناقشة النتائج المرتبطة باستمارة المواطن الرقمي / مواطن الألفية الثالثة

(الإجابة على باقي أسئلة البحث)

1- هل يعتبر الموقع الإلكتروني وجهة ثقافية إضافية تأخذ حيزًا مهما من الوقت كمنصة تربوية رقمية ثقافية بديلة أو مكملة؟ هل يتلقاه المواطن اعتياديا في المؤسسات التربوية والجامعية الرسمية؟

2- هل يعبر الموقع الإلكتروني لوزارة الثقافة عن رؤية إستراتيجية للسياسة الثقافية باتباع تخطيط قصير ومتوسط وطويل الأمد؟

تبعا لتحليل نتائج وتفرغ الاستمارة الميدانية في الإجابة على هذين السؤالين تبين أن الموقع الإلكتروني لوزارة الثقافة المغربية لا يشكل وجهة إضافية أو بديلة للهل من الثقافة. إذ أن اغلب المبحوثين لم يسبق لهم الاطلاع عليه ولا يعرفونه. وفنانة قليلة متفرقة تبعا نفس النتائج هي التي تزوره بين الفينة والأخرى. وفقا لم تزير إلا مع الاستمارة البحثية الموجهة لهم، وهذا يشير إلى أن الوزارة ومن خلال موقعها لا توفر رؤية إستراتيجية واضحة على المستوى القصير والمتوسط أو الطويل.
3- ما طبيعة المحتوى الثقافي الرقمي الموجود بالموقع من حيث الأنشطة والبرامج والفعاليات؟

تبنا لنتائج البحث فالموقع الإلكتروني لوزارة الثقافة لا يعبر بشكل واضح و معنٍ على استراتيجية
محكمة للسياسة الثقافية، لكونه لا يعتمد على أهداف معلن و واضحة عن حسب نسب أفراد العينة
المختارة للبحث.

4- إلى أي حد يشكل الموقع منصة و مساحة للإبداع الثقافي الشبابي الرقمي في شتى مجالات
الإبداع؟

المحتوى الثقافي الرقمي المتضمن بالموقع الإلكتروني من حيث الأنشطة و البرامج والفعاليات لا
يتجاوز المحتوى الثقافي العادي كما هو واضح من إجابات أفراد عينة البحث، والأنشطة الرقمية محدودة
على الرغم من تنوع الأنشطة الثقافية و إمكانياتها الرقمية الغير محدودة كما تطرق الباحث إلى ذلك في
الجانب النظري، تبقى وزارة الثقافة من خلال بوابتها الإلكترونية الرسمية غير حاضرة و غير مفعلة، مما
يعكس التدبير التقليدي لوزارة الثقافة و يحتفظ بالأنشطة الثقافية العادية و المألوفة للمتلقي و المتمثلة
في الفنون و المسرح وبعض الفعاليات المناسباتية.

5- هل يحظى الموقع الإلكتروني بتفاعل المواطن الرقمي المهتم بالشأن الثقافي وإلى أي حد
يساهم في تأطير الشباب و التأثير على شخصياتهم و تثقيف المواطنين الرقمي المغربي؟

مساحة الإبداع الثقافي الرقمي في ارتباط بنتائج البحث ضعيفة و منعدمة، و لا تستجيب
لمواصفات مواطن الألفية الثالثة الذي يجعل من التقنية و الرقمية متنفسه الوحيد في تفرغ حمولته
الثقافية، فغياب الإبداع عن الموقع أبعد بشكل لافت كل تتبع مفترض لهذا الموقع، وهذا ما يفسر سر
عووز مواطن الألفية الثالثة، الذي لا يجد طريقة إبداعية جديدة في شده و التعبير عن اهتماماته
الجديدة.
6- هل يعكس الموقع الرقمي قيم المواطنة الرقمية الجديدة لدى جيل التكنولوجيا وما درجة رضا المواطن الرقمي عن برامجه وخدماته؟

لا يعكس الموقع الإلكتروني لوزارة الثقافة المغربية بتفاعل واضح من المواطنين الرقمي/مواطن الألفية الثالثة المعني بالشؤون الثقافية المغربية، وله نسبة العزوف وعدم الإطلاع (التعبير صراحة لم يسبق لي الإطلاع عليه) أكمل مؤشر على ذلك فأنه أكثر من نصف العينة المبحوثة لا تطلع على الموقع و من تم أنشطته وبرامجه.

إن الموقع الإلكتروني يعكس قيم المواطنة الرقمية الجديدة و لو بشبة قليلة من الفئة المستهدفة من البحث، فالموقع من خلال أنشطته يحترم تنوع الثقافات و يدعم التبادل الثقافي، ويعترم الهوية المغربية والخصوصية المغربية و يروج لها كركيزة ثقافية حافظت على وزنها على مر تاريخ المغرب.

ولكن درجة رضا المواطنين عن خدماته تبقى متدنية ولا يعد فيها ما يشبع اهتماماتهم الثقافية.

التأكد من فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لقد تأكدت الفرضية الأولى التي وضعها الباحث وهو يحاول البحث في تقييم الموقع الإلكتروني لوزارة الثقافة المغربية حيث، إن الموقع الإلكتروني لوزارة الثقافة يتوفر على أغلبية المعايير العلمية والتقنية المعمول بها في تصميم المواقع الإلكترونية.

الفرضية الثانية: إن نتائج البحث من خلال ارتفاع عدد الذين لا يطلعون على الموقع يؤكد ما وضعه الباحث وهو غياب رؤية رقمية إستراتيجية واضحة للأهداف والتصورات، ومنه غياب سياسة ثقافية مخططة لها من حيث المحتوى الرقمي، ودعم الإبداع الشبيبي، والتفاعل والاستجابة للمواطنة الرقمية الجديدة.

الفرضية الثالثة: يتضح أن هناك عزوفا كبيرا للمواطن الرقمي في التفاعل والتجاوب مع أنشطة وبرامج الموقع الرسمي لوزارة الثقافة حسب ما خلص إليه البحث.
خلاصة مناقشة نتائج البحث:

إن عدم زيارة موقع وزارة الثقافة الذي يشكل الواجهة الكبرى للقطاع الثقافي بالمغرب ويعبر عن تنوعه الثقافي وغنى روافده التي تمتد عبر جذور تاريخية عميقة والتي قارن الباحث في إحدى فصول البحث، يعتبر عيبا ثقافيا وغياب وعي و عدم اكتراث بالمقومات الثقافية المغربية، مما يطرح اختلالات كبيرة، وإشكالات عميقة تجعل المواطن ينصرف واتجاها إلى وجهات أخرى تعبر عنها كبيرة على الدولة والمجتمع، يعاني منها المواطن المغربي ومنها وجود أولويات أخرى تشغله وتأخذ من وقته، ولا أدل على ذلك من أن الغالبية العظمى من المستجيبين لا يعرفون موقعا لوزارة الثقافة إلا بعدما طرح للموضوع البحث، وهو التنبيه الذي حول البحث لفت الأنظار إليه باعتباره مكونة حضارية يعول عليه المغرب في الارتقاء في السلم الحضاري.

إن المتتبع للشأن الثقافي بالمغرب ومن خلال أرقام ونسب هذه الدراسة يصاب بالحيرة والارتباك بخصوص وجود سياسة ثقافية صريحة وواضحة العاليا من عدمها، والأمر يتجاوز هنا مجرد الأنشطة والبرامج والفعاليات التي تقوم بها الوزارة الوصية بين الفينة والأخرى والتي تطبعها المناسباتية والموسمية وربما هنا يعتبر سببًا إضافيًا في عدم الإقبال على الموقع وانشطته - وقد اتضح هذا المعطل من البحث وتحليل الموقع الخاص بالوزارة بشكل مفصل.

في مقارنة سبيطة للسياسة الثقافية المغربية مع نظيرتها الفرنسية خاصة أنها تعتبر المرجع الأول والملزم في تدبير السياسة المغربية نجد أن الرئيس "شارل دوغول"، حين قرر، بمعية وزيره المثقف والكاتب المعروف "أندريه مالرو"، إحداث وزارة ثقافية أخرى خمسسينيات القرن الماضي لم تتع العلة المغربية، أو ما لم تكن جيدة فيه، أو ليست لديها رغبة في إنجازه، هو ما اتبعت دوغول ومالرو، حين أصبح الشأن الثقافي شأن دولة وليس شأن وزارة، هو أضعف مؤسسات الدولة، أو المؤسسة التي تبقى في آخر ترتيبات التفاوض حول سيئته حقيبة.
خاتمة عامة:

إن العالم اليوم وأكثر من أي وقت مضى، تعريه تغييرات فاقت المتوقع، مما يذهب إلى ذلك كل الخبراء، فالجميع يقر أن العصر الحالي وبميزاته التكنولوجية أصبح يستدعي قدرات جديدة، فهو عصر المعرفة والقادم من الأيام سيكون أعمق من حيث التأثير والتفكير والتطوير، ومع هذه التغييرات البدائية اليوم في كل بقاع العالم، القائمة على التشبيك في العلاقات والانتقال بإنسان من الفضاء المادي الواقعي، إلى فضاء افتراضي لا يتعقب للجسور والراحة، بقدر ما يتسع للسرعة في مشاهدة متغيرات كل لحظة حتى بات الأمر مدعومًا، إما للملل، إما للأمراض النفسية والعصبية.

ليس البحث الذي يكاد الباحث يطوي صفحاته الأخيرة بهذه الكلمة الختامية، محذرا من التكنولوجيا والياتها، بل بالعكس. إن أكبر المحفزات في اختيار هذا النوع من الأبحاث هو محاولة الابتعاد فيما يدفع بالناس / المواطنين الرقمي خاصة إلى الأخذ بناءً على التدبير المؤسساتي الجديد والمحكم، وعندما رأى الباحث أيضا أن الحمولة الثقافية تشكل سلاحًا ناعمًا يحيي صاحبه من الذوبان الأحوج، دون تقدير أو تقدير للعواقب فكر في طرح قضية الثقافة بطريقة رقمية وتدبيرية تصل إلى هذا المواطنين وتنشئه من أوجه الاستثمار المفرطة، بالعقلانية المتزنة.

حاول البحث ومن خلال محاوره المنطقة تبعاً لمتغيراته وأهميتها أن يتطرق إلى عصارة التغيير الذي يعيشه الإنسان اليوم. عصارة التدبير والمتمثل في التدبير بالتقنية أو الإدارة الرقمية وإمكانيتها التي لا حصر لها كالسرعة في التنفيذ والإنجاز، والتنظيم المتناخي بأساليب التقنية، وعاصرة المؤسسات المتمثلة في المؤسسة الثقافية العصرية الرائدة في حماية الهوية الثقافية وصونها والدفاع عنها وحمايتها، وعاصرة المواطن الذي نراه اليوم ولا يكاد يراني نتيجة انغماسه في هاتفه والتحامه به حد الجنون ...

قد تبدو هذه العناصر البحثية التي طرقتها الباحث متناقضة إلى أبعد الحدود ولا خيط ينظمها. فمسافة بين التقنية والثقافة، ومسافة بين الهوية المحلية التقليدية والمواطنة الرقمية ذات الخصوصية العالمية. إلا أن الأمر لا يبدو أن يكون مجالا لتربيب وجهات النظر والوقوف في وسط التيار أخذ بناءً على التدبير التقني وعدم تفريط في الهوية الثقافية.

توصل البحث في آخر محطات البحث إلى مفارقات غريبة كانت متوقعة من وجهة نظره على الأقل، قبل النزول إلى ميدان البحث والتجارب، وهي هامشية الثقافة في حياة الأفراد الذين يشكلون المواطنين الرقمي أو مواطن الألفية الثالثة.
وعلى سبيل الختم ومن باب إنصاف عينة البحث وبعد القيام بعملية تنقيح مجموعة من المقترحات التي أتي بها أفراد العينة دفاعا على الرقمية، ليس لذات الرقمية وإنما للتقدم بها وتوظيفها مواطنا في أبعاد المواطنة الرقمية، ارتأيت اختيار بعضها على شكل مقترحات واستنتاجات للبحث لعلها تفيد في تغيير الوضع المتدني للاهتمام بالثقافة والعلم والمعرفة وفيما يلي هذه المقترحات:

- أنشطة رقمية لغوية في العربية و الفرنسية و الإنجليزية و أنشطة تبسيطية.
- برامج التعريف بالثقافة المغربية الإسلامية، كتاريخ دخول الإسلام المغرب، وعلماء المغرب.
- وليس حصر الثقافة في ما لا علاقة له بالثقافة.
- تبويب جيد للمحاور الثقافية التي تزخر بها المملكة.
- تسهيل الولوج لمكتبة رقمية كبرى.
- تشجيع الأنشطة الرقمية.
- فسح المجال أمام الشباب لإبراز طاقاتهم في مجال إنتاج المحتويات و تصميم الموارد الرقمية.
- إضفاء طابع تربوي على بعض عناصر الموقع.
- إدراج أنشطة ذات طبيعة مدنية تستهدف تكوين مواطن رقمي متصالح مع الرقميات.
- تشجيع إنتاج الأفلام الثقافية القصيرة و السيناريوهات البيداغوجية خدمة لقيم المواطنة...
- تكثير الرميات الثقافية سهلة التصفح والمتضمنة لكل ما يعرف بالموروث الثقافي المغربي و العربي و الإسلامي و كذا كل الثقافات و الحضارات المتجددة تاريخيا أو التي لها تطور ملحوظ فكريا ثقافيا و اقتصاديا و تكنولوجيا. و باختصار كل ما له علاقة بالأصلية و المعاصرة.
تنظيم مسابقات ثقافية ممتعة و الترويج لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة فيها تكون عن طريق الموقع لجذب الناس على الدخول للموقع والإطلاع عليه، و الإبداع في تطوير الموقع و الابتعاد عن أشكال المواقع النمطية التي نراها المفتقرة للعملية و الإبداع.

خلق جو تواصل في بيئته بين الفنانين و الجمهور.

ضرورة اعتماد البساطة في البحث بالموقع، وتجنب كثرة التعقيدات، إلى جانب ضرورة تضمين الموقع فيديو يشرح لعموم الزوار كيفية التعامل مع الموقع.

ضرورة الترويج للمحتوى مع ضرورة التوفر على برامج أمن سيبرانية.

عرض أفلام و مسرحيات التعريف بالموروث الثقافي التعريف بالمثقفين والممثلين المغاربة.
المداحق
الاستمارة الموجهة للخبراء.

استمارة

في إطار انجاز تحول تقييم الموقع الإلكتروني لوزارة الثقافة المغربية ومعرفة مدى توفره على معايير الإدارة الرقمية وفق ما أعارف عليه دولياً من طرف خبراء التكنولوجيا تمرير من سياقكم كخبراء في التدشين الموافق الآليونية الفعلية بالليل من وفقكم للإجابة على الأسئلة انتها。

لتسهيل عملية تقديمكم اضمن بين أيديكم رابط الموقع الإلكتروني المعني:

https://www.minculture.gov.ma

*Obligatoire

جردة المحتوى

1. التحديث والتحديث: تحديث وتحديث المعلومات على الموقع
   *Plusieurs réponses possibles.
   
   □ المعلومات على الموقع محدثة ومذكورة.
   □ عدد مرات التحديث والتحديث خلال فترة زمنية محددة، معقول.
   □ تحديد تاريخ آخر تحديث المستخدم.
   □ Autre :

2. الصلة: مدى صلة الموقع بالمؤسسة من حيث المحتوى والشمولية والتفاصيل في المعلومات
   *Plusieurs réponses possibles.
   
   □ يحتوي الموقع معلومات عن أهداف المؤسسة.
   □ يحتوي الموقع معلومات عن تطور المؤسسة.
   □ يحتوي الموقع معلومات عن المستفيدين من المؤسسة.
   □ بحثي الموقع معلومات عن المنتجات أو الخدمات التي تقدمها المؤسسة.
   □ يحتوي الموقع معلومات توضيحية عن المؤسسة ومراقبها.
   □ آخر يحدد.
   □ Autre :

115
3. * تعدد اللغات والثقافة: تتوفر التصنيف بأكثر من لغة، ومراعاتها لاختلاف ثقافة المتصفحين بعض النظر عن الدولة التي يتنمو إليها

Une seule réponse possible.

☐ نعم
☐ لا

4. تنوع أساليب العرض: عرض المعلومات بأشكال مختلفة

Une seule réponse possible.

☐ نعم
☐ لا

5. * تنوع أساليب العرض بأشكال مختلفة يعني

Plusieurs réponses possibles.

☐ يحتوي الموقع على معلومات نسبية
☐ يحتوي الموقع على مصادر صوت
☐ يحتوي الموقع على مصادر فيديو
☐ يحتوي الموقع على مصادر صور
☐ Autre :

6. دقة المعلومات:

Plusieurs réponses possibles.

☐ المعلومات على الموقع دقيقة وصحيحة
☐ لا يوجد أخطاء قواعدية أو توضيحية ملمحة على الموقع
☐ مصادر المعلومات على الموقع موثقة
☐ تتواجد أخطاء قواعدية أو توضيحية ملمحة على الموقع
☐ مصادر المعلومات غير موثقة
☐ Autre :
7. Une seule réponse possible.
☐ Oui
☐ Non

8. Une seule réponse possible.
☐ Oui
☐ Non

☐ Le site est en conformité avec la législation applicable.
☐ Il y a des informations sur la gestion des données personnelles.
☐ Il y a des informations sur les droits du visiteur.
☐ Il y a une connexion électronique pour des services de communication.

☐ Le site est conforme à la législation applicable.
☐ Le site est conforme au règlement général pour le traitement des données.
☐ Le site est conforme à la directive de l'Union Européenne.
☐ Le site est conforme à la réglementation applicable.
☐ Autre: ___________________________
11. الملاحظة: ملائمة التصميم والصور المستخدمة في نوع الخدمة التي يقدمها الموقع

Plusieurs réponses possibles.

- التصميم ملائم لنوع الخدمة التي يقدمها الموقع
- الصور المستخدمة داخل الموقع ملائمة لطبيعة الموقع
- توازن توسيع الصور والصور والصور داخل الصفحة الواحدة
- عدد الشاشات داخل الصفحة الواحدة معقول

12. اللون: خاصات الألوان المستخدمة كخلفيات أو ألوان النصوص نفسها عند التصميم

Plusieurs réponses possibles.

- استخدام الألوان الباقة كخلفيات
- عدم استخدام أكثر من أربعة ألوان لنصوص داخل أي صفحة في الموقع

13. الفيديو والصوت والصور: خصائص ملفات الفيديو والصور والصور المستخدمة في صفحات الموقع

Plusieurs réponses possibles.

- يستخدم أقل عدد ممكن من ملفات الفيديو والصور داخل الموقع
- حجم ملفات الفيديو والصور الصغير بحيث لا يثير على سرعة تحميل الصفحة
- يستخدم النصوص المصاحبة لجميع ملفات الفيديو والصور والصور لمعرفة موضوعها في حالة صعوبة تحملها

14. النص: خصائص النصوص المستخدمة في صفحات الموقع

Plusieurs réponses possibles.

- يستخدم خط واحد ويحتوي ويفصل النص في الصفحة الواحدة باستخدام الخلفيات
- الخطوط المستخدمة سهل قراءتها ومحمسها مناسب
- لا يستخدم الحروف الكبيرة لجميع النصوص إلا في الحالات
- يستخدم قراءات واضحة بين الفقرات لتحسيل القراءة
- يستخدم عنوانين رئيسيين أو فرعية تختلف عن النصوص العامة لتتيزها
- إعادة التصفح المستخدمة داخل الصفحة لا تتفق جزئياً كبيراً من الصفحة
- يظهر النصوص قبل الصور بحيث يقوم المستخدم بالقراءة خلال تحويل الصور

جودة التنظيم
15. * Une seule réponse possible.

☐ Oui

☐ Non


☐ Il existe une caractéristique du site et des liens dans chaque page qui permettent au visiteur de naviguer facilement d’une page à l’autre.

☐ Il est possible d’utiliser les liens pour naviguer facilement d’une page à l’autre.

17. * Une seule réponse possible.

☐ Oui

☐ Non


☐ Il y a des liens clairs et distincts sur chaque page qui permettent au visiteur d’aller directement vers le contenu souhaité.

☐ Il est nécessaire de cliquer sur plusieurs liens pour atteindre le contenu souhaité.

☐ Les liens sont mal placés ou incomplets, ce qui rend la navigation difficile.

☐ Les liens ne correspondent pas au contenu sur lesquels ils pointent.

Une seule réponse possible.

☐ نعم
☐ لا

جودة سهولة التعامل


Plusieurs réponses possibles.

☐ سهولة استخدام الموقع وفهمه والتعامل معه.
☐ سهولة إيجاد المعلومات والتصفح في الموقع.
☐ سهولة إيجاد الموقع من محركات البحث.
☐ سهولة معرفة المستخدم بإضافة معلومات جديدة للموقع عند استخدامه.


Plusieurs réponses possibles.

☐ يوجد تعليقات واضحة لاستخدام أي جزء من الموقع.
☐ يوجد برامج مساعدة ورسائل مختلفة لمساعدة المستخدمين عند حدوث مشكلة.
☐ يوجد أسلحة مفيدة مع إجاباتها على الموقع.
☐ يوجد أداة بحث داخل محترف الموقع.
☐ يوجد أدوات اتصال وتغذية راجعة بين المستخدمين والموقع من خلال البريد الإلكتروني أو المراسلة أو تلخيص التقوم وتحو.
☐ المتضرر على متابعة الاتصالات ومعرفة أي وصلت.

الأمان والخصوصية: للحصول على ثقة المستخدمين من خلال أمان النماذج والخدمات المقدمة، إضافة إلى الحفاظ على خصوصية المعلومات الشخصية.
22. Une seule réponse possible.

- Oui
- Non

23. Une seule réponse possible.

- Oui
- Non

24. Une seule réponse possible.

- Oui
- Non

25. Une seule réponse possible.

- Oui
- Non

Ce contenu n'est ni rédigé, ni cautionné par Google.

Google Forms
الاستمارة الموجهة للمواطن الرقمي.

بحث جامعي يعنوان "الإدارة الرقمية للمؤسسة الثقافية ومواطن الألفية الثالثة - الموقع الإلكتروني لوزارة الثقافة المغربية نموذجا".

في إطار إنجاز بحث حول موقع المواقع الإلكترونية لإدارة الثقافة المغربية، موجهة من طرف وزارة الثقافة الرقمية من حيث محتوى وجودة خدماته برفضة تفاعل المواطنين الرقمي مع هذا المحتوى، تطرح مفككة التفاعل بالليل من فتحت الاستمارة في الاستمارة الموجهة للمواطن الرقمي.

1. السن *

   Une seule réponse possible.

   - أقل من 18 سنة
   - أكثر من 18 سنة
   - أخر : 

2. الجنس *

   Une seule réponse possible.

   - ذكر
   - أنثى

يشكل الموقع الإلكتروني لإدارة الثقافة المغربية وجهة ثقافية للمهتمين

3. هل سبق لك زيارة الموقع الإلكتروني لإدارة الثقافة المغربية؟ *

   Une seule réponse possible.

   - نعم
   - لا

https://docs.google.com/forms/d/18upO9r5R8xas8NG7yqXyWvYkW7XM3NBkik/FQp/edit
4. * : Après une visite de l'édifice, parlez de l'édifice comme :

Plusieurs réponses possibles.

- [ ] Chaque jour
- [ ] Chaque semaine
- [ ] Chaque mois
- [ ] Chaque année
- [ ] À n'importe quel temps
- [ ] D'autres : ____________________________

5. * : comment avez-vous utilisé le site Web de la Direction de la communication ?

Plusieurs réponses possibles.

- [ ] Pour plus d'informations
- [ ] Pour demander des informations
- [ ] Pour collabore
- [ ] Pour d'autres raisons
- [ ] Autres : ____________________________

6. * : la politique de la Direction de la communication du site Web de l'édifice est acceptable.

Plusieurs réponses possibles.

- [ ] Oui
- [ ] Non
- [ ] Pas d'avis
- [ ] Où qu'il est d'un emploi

https://docs.google.com/forms/d/16LqPU6rDpDS6e8SvVzqWen96jM7iXMFk5Y2GgUmQk/edit?usp=share_link
7.* توجد أهداف واضحة ومتعلقة على الموقع الإلكتروني للذبیر قطاع الثقافة

*Plusieurs réponses possibles.*
- [ ] نعم
- [ ] لا
- [ ] لم يسبق لي الاطلاع عليه
- [ ] Autre:

الإبداع والجوء في المحتوى الثقافي الرقمي

8.* طبيعة الانتشار الثقافي للموقع الإلكتروني

*Plusieurs réponses possibles.*
- [ ] غنية ومتعددة: فنون مسرح. تراث
- [ ] تتضمن مهارات وإبداعات رقمية
- [ ] النشاط عاملا لا توفر على مهارات إبداعية ورقية
- [ ] لم يسبق لي الاطلاع عليه
- [ ] Autre:

9.* يوفر الموقع الإلكتروني للزائر المستخدم والمتصفح المشاركة الرقمية التفاعلية

*Plusieurs réponses possibles.*
- [ ] نعم
- [ ] لا
- [ ] لم يسبق لي الاطلاع
- [ ] Autre:

https://docs.google.com/forms/d/1BqrO0t5xSxasSN3qprYIKMx7XAMIBbhX53Kv1GFLjo/edit
10.

Plusieurs réponses possibles.

- [ ] للقانون الرباعي بالدرجة الأولى
- [ ] لجميع القانون والإحصاء
- [ ] غير معطى عليه
- [ ] Autre :

11.

Plusieurs réponses possibles.

- [ ] الفايسبوك
- [ ] تويتر
- [ ] الريبن
- [ ] الإيميل
- [ ] لا أتابع
- [ ] Autre :

12.

Plusieurs réponses possibles.

- [ ] الحفاظ على الهوية والخصوصية المغربية
- [ ] التفاعل الثقافي في إطار الحركات الثقافية
- [ ] تسجيل ودعم الابتكار الرقمي
- [ ] حماية المطيات الشخصية والتعامل المسؤول
- [ ] لا يمكنني الاعتناء عليه
- [ ] Autre :

https://www.google.com/forms/d/e/1FAIpQLsD9pDF_k6yRq7WVqy9k9YdMc7SUeANsG90JxKz1QFlx/preview
13. **Plusieurs réponses possibles.**

☐ Oui

☐ Non

☐ Autre :

14. **Plusieurs réponses possibles.**

☐ Oui

☐ Non

☐ Autre :

15. **Métriques à évaluer dans le cadre de la rénovation du service de la culture numérique.**

Ce contenu n’est ni rédigé, ni cautionné par Google.

Google Forms

https://docs.google.com/forms/d/1Bkq1O0nBxX5jZ19M9yJ7XAM6B9jX5J3K11QF1Ij/edit
6 لائحة المصاحب
الحالة
المراجع باللغة العربية:

- ابن منظور الأنصاري الإفريقي، (2006). محمد بن مكرم، لسان العرب، الجزء الرابع، الطبعة الأولى، دار صبح بيروت، لبنان، إديسوفت، الدار البيضاء، المغرب.
- أحمد نصر، نوال، رشاد إبراهيم، سماح، (2020). تفعيل المواطنة الرقمية، تفعيل التربية على المواطنة الرقمية بمشاريع الجلالة 2 من التعليم الأساسي على ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية، مجلة البحث العلمي في التربية العدد 21 يناير.
- تبون، عبد الكريم، (2021). التحول من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الإلكترونية: المبادرات والمواقف، مجلة طبنة للدراسات العلمية السينمائية، ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883، المجلد 4، العدد 03.

علي فتحي عبد الرحيم (2020). "المستودعات الرقمية بالمكتبات الجامعية العربية، دراسة معايير التقييم وبرمجيات التخطيط والبناء، قسم المكتبات والمعلومات كلية الآداب، جامعة سوهاج." أطروحة دكتوراه.


الكويت.


القحطاني، عثمان علي و يوسف، بيجي عبد الخالق. (د.ت). "فعالية برنامج مقترح قائم على شبكات التواصل الاجتماعي ومكونات الأمن الرقمي للتعليم "ساحة تكنولوجيا الحاسوب"، مدينة تبوك. جامعة تبوك.

القزاز، بدر محمد السيد، (2015). "إدارة الاليكترونية ودورها في مكافحة الفساد الإداري دراسة مقارنة بالشفه الإسلامي" (طر.1)، دار الفكر الجامعي الإسكندرية.

قودري، كمال (2018). "تطبيقات الإدارة الاليكترونية والتحول نحو المؤسسات الرقمية"، المجلة المصرية لعلوم المعلومات، المجلد 173، المجلد 5، العدد 2، أكتوبر.

ماهيندرا ماهي و آخرون (2019). "مختبرات الابتكار في المؤسسات الثقافية"، المؤسسات الثقافية، المجلة المصرية للأبحاث والدراسات، المجلد السابع، العدد 2، أكتوبر.


المصري، مروان وليد، شعبت أكرم حسن. (2017). "مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم"، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، المجلد السابع، العدد الثاني، يوني.

المراجع باللغة الفرنسية والإنجليزية أو المراجع الأجنبية:

- Conférence Mondiale sur les politiques culturelles 26 juillet-6 août 1982 *Déclaration de Mexico sur les politiques culturelles*, Mexico city,
- Edurard B. Tylor (1871). *Primitive culture*, London : John murpay, Albemarlestreet
- On line dictionary for digital archives library and information sciences.

برامج وتقارير ومشاريع قوانين:

- المغرب بين تنمية الثقة الرقمية والأمن السيبراني.
وزارة الثقافة و الاتصال قطاع الثقافة، مشروع قانون المالية لسنة 2019، مشروع نجاعة الأداء.

الموقع الإلكتروني:

- [https://www.aljazeera.net/ebusiness/2020/1/10](https://www.aljazeera.net/ebusiness/2020/1/10) تاريخ الاطلاع 20/05/2022 الساعة 25:01
- [https://www.miniculture.gov.ma/](https://www.miniculture.gov.ma/) تاريخ الزيارة 14/04/2022 الساعة 22:15
- [https://arz.wikipedia.org](https://arz.wikipedia.org) تاريخ الاطلاع 20/05/2022 الساعة 33:33
- [https://www.almaghreb24.com](https://www.almaghreb24.com) تاريخ الزيارة 14/06/2022 الساعة 19:12

حمداوي، جميل، (2013). مدخل إلى علم التدبير، شبكة الألوكة تاريخ الاطلاع 20/05/2022 الساعة 13:00

موقع وزارة الثقافة، 2021، الرباط الثلاثاء، 13. أبريل. تاريخ الزيارة 14/06/2022 الساعة 23:11